

مخطط صهيوني للإيقاع بين المسلمين السود في الولايات المتحدة

الثلاثاء غرة رمضان ١٤١٥هـ الموافق ٣١ يناير ١٩٩٥م العدد ١١٣٦ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

يوم الأحد الدامي والربيع
المستمر للصهاينة
في فلسطين المحتلة

استراتيجية إسرائيل النووية

إسرائيل تخطط لإعلان الحرب على مصر عام ١٩٩٧



سوني

كيرارا باسو ذو الشاشة
العريضة تلفزيون الغد -
بين يديك اليوم

ترينترون



كيرارا وايد باسو

على التخلص من الاهتزاز من أجل أفضل تجريد
تلفزيونية حيوية وقريبة من الواقع عرفت حتى
الآن . ويتوفر أربعة أشكال متنوعة للشاشة
العريضة فإن لك أن تختار الطريقة التي تريد أن تستمد
بها لتحويل البث التلفزيوني ، والأفلام وألعاب الفيديو
وبرامج أخرى إلى الطريقة الأوضح ، والأزهى والأكثر
حيوية ... طريقة سوني . تلفزيون الغد هو تلفزيون كيرار
باسو ذو الشاشة العريضة - من سوني اليوم

تلفزيون الغد من سوني ذو الشاشة العريضة
يتيح لك مشاهدة التلفزيون كما تشاهد العالم .
فالشاشة العريضة ٩:١٦ نفس نسبة قياس شاشة
السينما - تماثل تقريبا مجال الرؤية الطبيعية لديك بحيث
يداخلك إحساس بأنك جزء من المشهد . كما أن أنبوب
ترينترون (HD) يعطيك صورة شديدة النقاء والوضوح
لدرجة مذهلة وكأنها صورة طبيعية ، في الوقت الذي يعمل
فيه نظام الباحث المزدوج ١٢٠/١٠٠ هيرتز

شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م

معرض شارع عبد الله السالم هاتف ٢٤٣٤٠٩
في مجمع ليلس جالهوري من ١-١٦ فبراير ١٩٩٥



بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الاعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

معالج 486 ، قرص صلب 540 مليون حرف ، مشغل اسطوانات 1.44
شاشة عالية النقاوة SVGA ، رام 4 ، لوحة مفاتيح عربى انجليزى

+

طابعة عربى انجليزى ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برنامج وندوز + الخطوط العربية +
برامج جغرافيا واحياء وطلب وادوية وهندسة واحصاء + العاب كثيرة + وغيرها كثير

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة سنة

+

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهري لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى و الاستشارات

2 66 88 00



حولى - مجمع الرحاب - السرداب

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هي عدم معرفة استعمال الكمبيوتر



المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء: ١ رمضان ١٤١٥ هـ - ٣١ يناير
١٩٩٥ م - العدد ١١٣٦ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

أحمد منصور

المسؤولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاتي
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
ثيبنا : النذير مصمودي

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والقالات والآراء المنشورة
تعبير عن رأي أصحابها.. ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجتمع.

باختصار

سنن الله التي لا تغيب

الزلازل المدمر الذي ضرب مدينة كوبي اليابانية مع بعض المدن الأخرى والذي بلغ مجموع خسائره حتى الآن أكثر من خمسة الاف قتيل مع ما يقرب من ثلاثين الف جريح وثلاثمائة الف مشرد، وتهدم خمسة وسبعين الف منزل مع خسائر مادية مجموعها ٦٠ مليار دولار، صادفت في نفس الوقت عواصف وفياضانات في غرب الولايات المتحدة الأمريكية، وأخرى في ألمانيا، وفرنسا شردت عشرات الآلاف من السكان، ودمرت عشرات الآلاف من المنازل، وادت إلى وقوع خسائر مادية قدرت بعشرات المليارات من الدولارات.

هذه العواصف والهزات الكونية ليست سوى محصلة طبيعية لسنن الله الكونية التي لا تغيب، وفيما يسعى الشرق والغرب لتفسيرات مادية بحثه لهذه السنن فإن المسلم له تصور الخاص التابع من إدراكه لطبيعة مسار الكون وحسابات الله للأولين والآخرين، فهذه هي نفس السنن التي أخذ بها الأولون حينما عرضوا وظنوا أنهم مانعهم حصونهم من الله، وتشاء أقدار الله أن يكون المصاب في وقت واحد وفي أكثر أمم الأرض تقدماً وحضارة وتكنولوجيا وقوة حتى يدرك المسلم أن قوة الناس مهما بلغت لا ولن تغني عنهم من قدر الله وسننه شيئاً، وإذا كانت اليابان وهي أكبر دول العالم تجهيزاً لمقاومة الزلازل قد تحولت إحدى أكبر مدنها إلى اطلال خلال قوآن معدودات، فإن المستضعفين يجب عليهم أن يركنوا إلى الله وحده مسير الكون وصاحب السنن، وإذا كان كل ما يصيب البشرية من اذى يؤلمنا نحن المسلمين ونسال الله اللطف بالجميع، لكن كل حدث يجب أن يكون له في نفوسنا وقع، وفي حياتنا أمة، نستدرك من خلالها القوة الربانية، ونحتمي فيها وبها فهي التي سوف تنجينا من أعدائنا الذين احاطت بنا قوتهم من كل جانب يريدون القضاء على ديننا وعلى امتنا ونحن في ضعف لن يخرجنا منه إلا لطف الله بنا، نرجو من الله أن يعدنا بعون منه، وينقذنا بسنة من سننه، فاللهم يا صاحب السنن انقذ عبادك المؤمنين المستضعفين وأمة المسلمين من اعداء الملة والدين بسنة من سننك التي لا تغيب إنك نعم المولى ونعم النصير فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود. مسومة عند ربك وما هي من الظالمين بعباده، كتب الله لاغلبن أنا ورسلى إن لله قوي عزيز.■

في هذا العدد



معرض القاهرة الدولي للكتاب ص (٥٦)



الحياة بين ظلال الموت في سراييفو ص (٢٤)



الشيخ جاسم مهلهل
الياسين: امتنا الإسلامية
بين عواصف الفتن
وقوارب النجاة ص (٤٤)



حوار مع الدكتور أحمد
الهولي رئيس جمعية
المعلمين الكويتية ص (١٠)

الأسماء: الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية وريالات - الإمارات و درهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر و ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بييسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيهان - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال .
U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANDA 3\$.

الاشتراك السنوي: للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتي أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥ دينار كويتي ... رواتي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٢/٣/٤٥١٠٤٨٤ فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٧٧٧ - فاكس: ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٩١١٧٤١ الرياض - ت: ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ - البحرين: مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهدايا ت: ٢٩٢٣٧٧ صلاة .

المراسلات: العنوان البريدي: الكويت ص. ب. (٤٨٠) - الصفاة. الرمز البريدي (13049) - قنطرة: ت: ٢٥١٩٢٩٢، ٢٥١٩٢٩٣ - الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٥٢٥، ٢٥٦٠٥٢٦، ٢٥٦٠٥٢٧، ٢٥٦٠٥٢٨، ٢٥٦٠٥٢٩، ٢٥٦٠٥٣٠، ٢٥٦٠٥٣١، ٢٥٦٠٥٣٢، ٢٥٦٠٥٣٣، ٢٥٦٠٥٣٤، ٢٥٦٠٥٣٥، ٢٥٦٠٥٣٦، ٢٥٦٠٥٣٧، ٢٥٦٠٥٣٨، ٢٥٦٠٥٣٩، ٢٥٦٠٥٤٠، ٢٥٦٠٥٤١، ٢٥٦٠٥٤٢، ٢٥٦٠٥٤٣، ٢٥٦٠٥٤٤، ٢٥٦٠٥٤٥، ٢٥٦٠٥٤٦، ٢٥٦٠٥٤٧، ٢٥٦٠٥٤٨، ٢٥٦٠٥٤٩، ٢٥٦٠٥٥٠، ٢٥٦٠٥٥١، ٢٥٦٠٥٥٢، ٢٥٦٠٥٥٣، ٢٥٦٠٥٥٤، ٢٥٦٠٥٥٥، ٢٥٦٠٥٥٦، ٢٥٦٠٥٥٧، ٢٥٦٠٥٥٨، ٢٥٦٠٥٥٩، ٢٥٦٠٥٦٠، ٢٥٦٠٥٦١، ٢٥٦٠٥٦٢، ٢٥٦٠٥٦٣، ٢٥٦٠٥٦٤، ٢٥٦٠٥٦٥، ٢٥٦٠٥٦٦، ٢٥٦٠٥٦٧، ٢٥٦٠٥٦٨، ٢٥٦٠٥٦٩، ٢٥٦٠٥٧٠، ٢٥٦٠٥٧١، ٢٥٦٠٥٧٢، ٢٥٦٠٥٧٣، ٢٥٦٠٥٧٤، ٢٥٦٠٥٧٥، ٢٥٦٠٥٧٦، ٢٥٦٠٥٧٧، ٢٥٦٠٥٧٨، ٢٥٦٠٥٧٩، ٢٥٦٠٥٨٠، ٢٥٦٠٥٨١، ٢٥٦٠٥٨٢، ٢٥٦٠٥٨٣، ٢٥٦٠٥٨٤، ٢٥٦٠٥٨٥، ٢٥٦٠٥٨٦، ٢٥٦٠٥٨٧، ٢٥٦٠٥٨٨، ٢٥٦٠٥٨٩، ٢٥٦٠٥٩٠، ٢٥٦٠٥٩١، ٢٥٦٠٥٩٢، ٢٥٦٠٥٩٣، ٢٥٦٠٥٩٤، ٢٥٦٠٥٩٥، ٢٥٦٠٥٩٦، ٢٥٦٠٥٩٧، ٢٥٦٠٥٩٨، ٢٥٦٠٥٩٩، ٢٥٦٠٦٠٠، ٢٥٦٠٦٠١، ٢٥٦٠٦٠٢، ٢٥٦٠٦٠٣، ٢٥٦٠٦٠٤، ٢٥٦٠٦٠٥، ٢٥٦٠٦٠٦، ٢٥٦٠٦٠٧، ٢٥٦٠٦٠٨، ٢٥٦٠٦٠٩، ٢٥٦٠٦١٠، ٢٥٦٠٦١١، ٢٥٦٠٦١٢، ٢٥٦٠٦١٣، ٢٥٦٠٦١٤، ٢٥٦٠٦١٥، ٢٥٦٠٦١٦، ٢٥٦٠٦١٧، ٢٥٦٠٦١٨، ٢٥٦٠٦١٩، ٢٥٦٠٦٢٠، ٢٥٦٠٦٢١، ٢٥٦٠٦٢٢، ٢٥٦٠٦٢٣، ٢٥٦٠٦٢٤، ٢٥٦٠٦٢٥، ٢٥٦٠٦٢٦، ٢٥٦٠٦٢٧، ٢٥٦٠٦٢٨، ٢٥٦٠٦٢٩، ٢٥٦٠٦٣٠، ٢٥٦٠٦٣١، ٢٥٦٠٦٣٢، ٢٥٦٠٦٣٣، ٢٥٦٠٦٣٤، ٢٥٦٠٦٣٥، ٢٥٦٠٦٣٦، ٢٥٦٠٦٣٧، ٢٥٦٠٦٣٨، ٢٥٦٠٦٣٩، ٢٥٦٠٦٤٠، ٢٥٦٠٦٤١، ٢٥٦٠٦٤٢، ٢٥٦٠٦٤٣، ٢٥٦٠٦٤٤، ٢٥٦٠٦٤٥، ٢٥٦٠٦٤٦، ٢٥٦٠٦٤٧، ٢٥٦٠٦٤٨، ٢٥٦٠٦٤٩، ٢٥٦٠٦٥٠، ٢٥٦٠٦٥١، ٢٥٦٠٦٥٢، ٢٥٦٠٦٥٣، ٢٥٦٠٦٥٤، ٢٥٦٠٦٥٥، ٢٥٦٠٦٥٦، ٢٥٦٠٦٥٧، ٢٥٦٠٦٥٨، ٢٥٦٠٦٥٩، ٢٥٦٠٦٦٠، ٢٥٦٠٦٦١، ٢٥٦٠٦٦٢، ٢٥٦٠٦٦٣، ٢٥٦٠٦٦٤، ٢٥٦٠٦٦٥، ٢٥٦٠٦٦٦، ٢٥٦٠٦٦٧، ٢٥٦٠٦٦٨، ٢٥٦٠٦٦٩، ٢٥٦٠٦٧٠، ٢٥٦٠٦٧١، ٢٥٦٠٦٧٢، ٢٥٦٠٦٧٣، ٢٥٦٠٦٧٤، ٢٥٦٠٦٧٥، ٢٥٦٠٦٧٦، ٢٥٦٠٦٧٧، ٢٥٦٠٦٧٨، ٢٥٦٠٦٧٩، ٢٥٦٠٦٨٠، ٢٥٦٠٦٨١، ٢٥٦٠٦٨٢، ٢٥٦٠٦٨٣، ٢٥٦٠٦٨٤، ٢٥٦٠٦٨٥، ٢٥٦٠٦٨٦، ٢٥٦٠٦٨٧، ٢٥٦٠٦٨٨، ٢٥٦٠٦٨٩، ٢٥٦٠٦٩٠، ٢٥٦٠٦٩١، ٢٥٦٠٦٩٢، ٢٥٦٠٦٩٣، ٢٥٦٠٦٩٤، ٢٥٦٠٦٩٥، ٢٥٦٠٦٩٦، ٢٥٦٠٦٩٧، ٢٥٦٠٦٩٨، ٢٥٦٠٦٩٩، ٢٥٦٠٧٠٠، ٢٥٦٠٧٠١، ٢٥٦٠٧٠٢، ٢٥٦٠٧٠٣، ٢٥٦٠٧٠٤، ٢٥٦٠٧٠٥، ٢٥٦٠٧٠٦، ٢٥٦٠٧٠٧، ٢٥٦٠٧٠٨، ٢٥٦٠٧٠٩، ٢٥٦٠٧١٠، ٢٥٦٠٧١١، ٢٥٦٠٧١٢، ٢٥٦٠٧١٣، ٢٥٦٠٧١٤، ٢٥٦٠٧١٥، ٢٥٦٠٧١٦، ٢٥٦٠٧١٧، ٢٥٦٠٧١٨، ٢٥٦٠٧١٩، ٢٥٦٠٧٢٠، ٢٥٦٠٧٢١، ٢٥٦٠٧٢٢، ٢٥٦٠٧٢٣، ٢٥٦٠٧٢٤، ٢٥٦٠٧٢٥، ٢٥٦٠٧٢٦، ٢٥٦٠٧٢٧، ٢٥٦٠٧٢٨، ٢٥٦٠٧٢٩، ٢٥٦٠٧٣٠، ٢٥٦٠٧٣١، ٢٥٦٠٧٣٢، ٢٥٦٠٧٣٣، ٢٥٦٠٧٣٤، ٢٥٦٠٧٣٥، ٢٥٦٠٧٣٦، ٢٥٦٠٧٣٧، ٢٥٦٠٧٣٨، ٢٥٦٠٧٣٩، ٢٥٦٠٧٤٠، ٢٥٦٠٧٤١، ٢٥٦٠٧٤٢، ٢٥٦٠٧٤٣، ٢٥٦٠٧٤٤، ٢٥٦٠٧٤٥، ٢٥٦٠٧٤٦، ٢٥٦٠٧٤٧، ٢٥٦٠٧٤٨، ٢٥٦٠٧٤٩، ٢٥٦٠٧٥٠، ٢٥٦٠٧٥١، ٢٥٦٠٧٥٢، ٢٥٦٠٧٥٣، ٢٥٦٠٧٥٤، ٢٥٦٠٧٥٥، ٢٥٦٠٧٥٦، ٢٥٦٠٧٥٧، ٢٥٦٠٧٥٨، ٢٥٦٠٧٥٩، ٢٥٦٠٧٦٠، ٢٥٦٠٧٦١، ٢٥٦٠٧٦٢، ٢٥٦٠٧٦٣، ٢٥٦٠٧٦٤، ٢٥٦٠٧٦٥، ٢٥٦٠٧٦٦، ٢٥٦٠٧٦٧، ٢٥٦٠٧٦٨، ٢٥٦٠٧٦٩، ٢٥٦٠٧٧٠، ٢٥٦٠٧٧١، ٢٥٦٠٧٧٢، ٢٥٦٠٧٧٣، ٢٥٦٠٧٧٤، ٢٥٦٠٧٧٥، ٢٥٦٠٧٧٦، ٢٥٦٠٧٧٧، ٢٥٦٠٧٧٨، ٢٥٦٠٧٧٩، ٢٥٦٠٧٨٠، ٢٥٦٠٧٨١، ٢٥٦٠٧٨٢، ٢٥٦٠٧٨٣، ٢٥٦٠٧٨٤، ٢٥٦٠٧٨٥، ٢٥٦٠٧٨٦، ٢٥٦٠٧٨٧، ٢٥٦٠٧٨٨، ٢٥٦٠٧٨٩، ٢٥٦٠٧٩٠، ٢٥٦٠٧٩١، ٢٥٦٠٧٩٢، ٢٥٦٠٧٩٣، ٢٥٦٠٧٩٤، ٢٥٦٠٧٩٥، ٢٥٦٠٧٩٦، ٢٥٦٠٧٩٧، ٢٥٦٠٧٩٨، ٢٥٦٠٧٩٩، ٢٥٦٠٨٠٠، ٢٥٦٠٨٠١، ٢٥٦٠٨٠٢، ٢٥٦٠٨٠٣، ٢٥٦٠٨٠٤، ٢٥٦٠٨٠٥، ٢٥٦٠٨٠٦، ٢٥٦٠٨٠٧، ٢٥٦٠٨٠٨، ٢٥٦٠٨٠٩، ٢٥٦٠٨١٠، ٢٥٦٠٨١١، ٢٥٦٠٨١٢، ٢٥٦٠٨١٣، ٢٥٦٠٨١٤، ٢٥٦٠٨١٥، ٢٥٦٠٨١٦، ٢٥٦٠٨١٧، ٢٥٦٠٨١٨، ٢٥٦٠٨١٩، ٢٥٦٠٨٢٠، ٢٥٦٠٨٢١، ٢٥٦٠٨٢٢، ٢٥٦٠٨٢٣، ٢٥٦٠٨٢٤، ٢٥٦٠٨٢٥، ٢٥٦٠٨٢٦، ٢٥٦٠٨٢٧، ٢٥٦٠٨٢٨، ٢٥٦٠٨٢٩، ٢٥٦٠٨٣٠، ٢٥٦٠٨٣١، ٢٥٦٠٨٣٢، ٢٥٦٠٨٣٣، ٢٥٦٠٨٣٤، ٢٥٦٠٨٣٥، ٢٥٦٠٨٣٦، ٢٥٦٠٨٣٧، ٢٥٦٠٨٣٨، ٢٥٦٠٨٣٩، ٢٥٦٠٨٤٠، ٢٥٦٠٨٤١، ٢٥٦٠٨٤٢، ٢٥٦٠٨٤٣، ٢٥٦٠٨٤٤، ٢٥٦٠٨٤٥، ٢٥٦٠٨٤٦، ٢٥٦٠٨٤٧، ٢٥٦٠٨٤٨، ٢٥٦٠٨٤٩، ٢٥٦٠٨٥٠، ٢٥٦٠٨٥١، ٢٥٦٠٨٥٢، ٢٥٦٠٨٥٣، ٢٥٦٠٨٥٤، ٢٥٦٠٨٥٥، ٢٥٦٠٨٥٦، ٢٥٦٠٨٥٧، ٢٥٦٠٨٥٨، ٢٥٦٠٨٥٩، ٢٥٦٠٨٦٠، ٢٥٦٠٨٦١، ٢٥٦٠٨٦٢، ٢٥٦٠٨٦٣، ٢٥٦٠٨٦٤، ٢٥٦٠٨٦٥، ٢٥٦٠٨٦٦، ٢٥٦٠٨٦٧، ٢٥٦٠٨٦٨، ٢٥٦٠٨٦٩، ٢٥٦٠٨٧٠، ٢٥٦٠٨٧١، ٢٥٦٠٨٧٢، ٢٥٦٠٨٧٣، ٢٥٦٠٨٧٤، ٢٥٦٠٨٧٥، ٢٥٦٠٨٧٦، ٢٥٦٠٨٧٧، ٢٥٦٠٨٧٨، ٢٥٦٠٨٧٩، ٢٥٦٠٨٨٠، ٢٥٦٠٨٨١، ٢٥٦٠٨٨٢، ٢٥٦٠٨٨٣، ٢٥٦٠٨٨٤، ٢٥٦٠٨٨٥، ٢٥٦٠٨٨٦، ٢٥٦٠٨٨٧، ٢٥٦٠٨٨٨، ٢٥٦٠٨٨٩، ٢٥٦٠٨٩٠، ٢٥٦٠٨٩١، ٢٥٦٠٨٩٢، ٢٥٦٠٨٩٣، ٢٥٦٠٨٩٤، ٢٥٦٠٨٩٥، ٢٥٦٠٨٩٦، ٢٥٦٠٨٩٧، ٢٥٦٠٨٩٨، ٢٥٦٠٨٩٩، ٢٥٦٠٩٠٠، ٢٥٦٠٩٠١، ٢٥٦٠٩٠٢، ٢٥٦٠٩٠٣، ٢٥٦٠٩٠٤، ٢٥٦٠٩٠٥، ٢٥٦٠٩٠٦، ٢٥٦٠٩٠٧، ٢٥٦٠٩٠٨، ٢٥٦٠٩٠٩، ٢٥٦٠٩١٠، ٢٥٦٠٩١١، ٢٥٦٠٩١٢، ٢٥٦٠٩١٣، ٢٥٦٠٩١٤، ٢٥٦٠٩١٥، ٢٥٦٠٩١٦، ٢٥٦٠٩١٧، ٢٥٦٠٩١٨، ٢٥٦٠٩١٩، ٢٥٦٠٩٢٠، ٢٥٦٠٩٢١، ٢٥٦٠٩٢٢، ٢٥٦٠٩٢٣، ٢٥٦٠٩٢٤، ٢٥٦٠٩٢٥، ٢٥٦٠٩٢٦، ٢٥٦٠٩٢٧، ٢٥٦٠٩٢٨، ٢٥٦٠٩٢٩، ٢٥٦٠٩٣٠، ٢٥٦٠٩٣١، ٢٥٦٠٩٣٢، ٢٥٦٠٩٣٣، ٢٥٦٠٩٣٤، ٢٥٦٠٩٣٥، ٢٥٦٠٩٣٦، ٢٥٦٠٩٣٧، ٢٥٦٠٩٣٨، ٢٥٦٠٩٣٩، ٢٥٦٠٩٤٠، ٢٥٦٠٩٤١، ٢٥٦٠٩٤٢، ٢٥٦٠٩٤٣، ٢٥٦٠٩٤٤، ٢٥٦٠٩٤٥، ٢٥٦٠٩٤٦، ٢٥٦٠٩٤٧، ٢٥٦٠٩٤٨، ٢٥٦٠٩٤٩، ٢٥٦٠٩٥٠، ٢٥٦٠٩٥١، ٢٥٦٠٩٥٢، ٢٥٦٠٩٥٣، ٢٥٦٠٩٥٤، ٢٥٦٠٩٥٥، ٢٥٦٠٩٥٦، ٢٥٦٠٩٥٧، ٢٥٦٠٩٥٨، ٢٥٦٠٩٥٩، ٢٥٦٠٩٦٠، ٢٥٦٠٩٦١، ٢٥٦٠٩٦٢، ٢٥٦٠٩٦٣، ٢٥٦٠٩٦٤، ٢٥٦٠٩٦٥، ٢٥٦٠٩٦٦، ٢٥٦٠٩٦٧، ٢٥٦٠٩٦٨، ٢٥٦٠٩٦٩، ٢٥٦٠٩٧٠، ٢٥٦٠٩٧١، ٢٥٦٠٩٧٢، ٢٥٦٠٩٧٣، ٢٥٦٠٩٧٤، ٢٥٦٠٩٧٥، ٢٥٦٠٩٧٦، ٢٥٦٠٩٧٧، ٢٥٦٠٩٧٨، ٢٥٦٠٩٧٩، ٢٥٦٠٩٨٠، ٢٥٦٠٩٨١، ٢٥٦٠٩٨٢، ٢٥٦٠٩٨٣، ٢٥٦٠٩٨٤، ٢٥٦٠٩٨٥، ٢٥٦٠٩٨٦، ٢٥٦٠٩٨٧، ٢٥٦٠٩٨٨، ٢٥٦٠٩٨٩، ٢٥٦٠٩٩٠، ٢٥٦٠٩٩١، ٢٥٦٠٩٩٢، ٢٥٦٠٩٩٣، ٢٥٦٠٩٩٤، ٢٥٦٠٩٩٥، ٢٥٦٠٩٩٦، ٢٥٦٠٩٩٧، ٢٥٦٠٩٩٨، ٢٥٦٠٩٩٩، ٢٥٦٠١٠٠٠، ٢٥٦٠١٠٠١، ٢٥٦٠١٠٠٢، ٢٥٦٠١٠٠٣، ٢٥٦٠١٠٠٤، ٢٥٦٠١٠٠٥، ٢٥٦٠١٠٠٦، ٢٥٦٠١٠٠٧، ٢٥٦٠١٠٠٨، ٢٥٦٠١٠٠٩، ٢٥٦٠١٠١٠، ٢٥٦٠١٠١١، ٢٥٦٠١٠١٢، ٢٥٦٠١٠١٣، ٢٥٦٠١٠١٤، ٢٥٦٠١٠١٥، ٢٥٦٠١٠١٦، ٢٥٦٠١٠١٧، ٢٥٦٠١٠١٨، ٢٥٦٠١٠١٩، ٢٥٦٠١٠٢٠، ٢٥٦٠١٠٢١، ٢٥٦٠١٠٢٢، ٢٥٦٠١٠٢٣، ٢٥٦٠١٠٢٤، ٢٥٦٠١٠٢٥، ٢٥٦٠١٠٢٦، ٢٥٦٠١٠٢٧، ٢٥٦٠١٠٢٨، ٢٥٦٠١٠٢٩، ٢٥٦٠١٠٣٠، ٢٥٦٠١٠٣١، ٢٥٦٠١٠٣٢، ٢٥٦٠١٠٣٣، ٢٥٦٠١٠٣٤، ٢٥٦٠١٠٣٥، ٢٥٦٠١٠٣٦، ٢٥٦٠١٠٣٧، ٢٥٦٠١٠٣٨، ٢٥٦٠١٠٣٩، ٢٥٦٠١٠٤٠، ٢٥٦٠١٠٤١، ٢٥٦٠١٠٤٢، ٢٥٦٠١٠٤٣، ٢٥٦٠١٠٤٤، ٢٥٦٠١٠٤٥، ٢٥٦٠١٠٤٦، ٢٥٦٠١٠٤٧، ٢٥٦٠١٠٤٨، ٢٥٦٠١٠٤٩، ٢٥٦٠١٠٥٠، ٢٥٦٠١٠٥١، ٢٥٦٠١٠٥٢، ٢٥٦٠١٠٥٣، ٢٥٦٠١٠٥٤، ٢٥٦٠١٠٥٥، ٢٥٦٠١٠٥٦، ٢٥٦٠١٠٥٧، ٢٥٦٠١٠٥٨، ٢٥٦٠١٠٥٩، ٢٥٦٠١٠٦٠، ٢٥٦٠١٠٦١، ٢٥٦٠١٠٦٢، ٢٥٦٠١٠٦٣، ٢٥٦٠١٠٦٤، ٢٥٦٠١٠٦٥، ٢٥٦٠١٠٦٦، ٢٥٦٠١٠٦٧، ٢٥٦٠١٠٦٨، ٢٥٦٠١٠٦٩، ٢٥٦٠١٠٧٠، ٢٥٦٠١٠٧١، ٢٥٦٠١٠٧٢، ٢٥٦٠١٠٧٣، ٢٥٦٠١٠٧٤، ٢٥٦٠١٠٧٥، ٢٥٦٠١٠٧٦، ٢٥٦٠١٠٧٧، ٢٥٦٠١٠٧٨، ٢٥٦٠١٠٧٩، ٢٥٦٠١٠٨٠، ٢٥٦٠١٠٨١، ٢٥٦٠١٠٨٢، ٢٥٦٠١٠٨٣، ٢٥٦٠١٠٨٤، ٢٥٦٠١٠٨٥، ٢٥٦٠١٠٨٦، ٢٥٦٠١٠٨٧، ٢٥٦٠١٠٨٨، ٢٥٦٠١٠٨٩، ٢٥٦٠١٠٩٠، ٢٥٦٠١٠٩١، ٢٥٦٠١٠٩٢، ٢٥٦٠١٠٩٣، ٢٥٦٠١٠٩٤، ٢٥٦٠١٠٩٥، ٢٥٦٠١٠٩٦، ٢٥٦٠١٠٩٧، ٢٥٦٠١٠٩٨، ٢٥٦٠١٠٩٩، ٢٥٦٠١١٠٠، ٢٥٦٠١١٠١، ٢٥٦٠١١٠٢، ٢٥٦٠١١٠٣، ٢٥٦٠١١٠٤، ٢٥٦٠١١٠٥، ٢٥٦٠١١٠٦، ٢٥٦٠١١٠٧، ٢

فاز من أدرك رمضان ففقر له

وطريقا لتحصيل الثواب في الدنيا، وإخارا للاجر عند الله ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.

فرمضان مغفرة للذنوب، وحصد للحسنات، ومضاعفة للأعمال، حيث قال ﷺ: «من تقرب فيهِ بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزد فيه في رزق المؤمن، من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره، من غير أن ينقص من أجره شيء، ومن سقى صائما سقاه الله من حوضه شربة لا يظما حتى يدخل الجنة».

عرف المؤمنون الأوائل رمضان فاستعدوا له واجتهدوا فيه فطموا النفوس، والجموا الشهوات، وشدوا الخنجر، روى عن الحسن بن أبي الحسن البصري أنه مر بقوم يضحكون ويمرحون في رمضان، فقال: «إن الله عز وجل جعل شهر رمضان مضمرا لخلقه يستبقون فيه لطاعته، فسبق قوم ففازوا، وتخلف أقوام فخابوا، فالعجب كل العجب للضحك اللاعب في اليوم الذي فاز فيه السابقون وخاب فيه المبطلون، أما والله لو كشف الغطاء لأشتغل المحسن بإحسانه فزاده، والمسيء بإساءته فابتأس بها، وعن الأحنف بن قيس أنه قيل له: إنك شيخ كبير، وإن الصيام يضعفك، فقال: إني أعده لسفر طويل، والصبر على طاعة الله، أهون من الصبر على عذابه».

واليوم كيف نستقبل رمضان هل نستقبله كما استقبله الأولون، فنسعد به كما سعدوا، ونفوز به كما فازوا، ونعز به كما عزوا، ونحصل فيه الثواب، وننال المغفرة والعزة والنفحات والتجليات نستقبله طهرا للنفس، ونورا للقلب، وجلاء للمشاعر، وركنا من أركان الدين يقيم الدين من أقامه، ويهدمه من هدمه، أم نستقبله باعتباره تقليدا من التقاليد الموروثة، وعيدا من الأعياد المعتادة، فنتمتع فيه بنعيم العيش، وفنون الطعام والشراب، وتائق الثياب والزينة، وتدفق الأنس واللهو، فتملا البطون حتى تمرض، وترهق الجيوب حتى تفرغ، ونفطر في اللهو والكسل والنوم حتى تضيع حكمة الإسلام من الصوم أم نكون فيه رحماء بررة ربانيون أطهارا أصحاب سيرة عطرة، فنعظم الفقير، ونعين الكمل، ونكسب المعدوم، ونعين على نوائب الدهر، ونسال الله مغفرة الذنوب والصفح عن الزلات والهفوات، إنه نعم المولى ونعم النصير.

في بعض الأيام نفحات وتجليات يسعد من يتعرض لها، ويفوز من يستقبلها لأنها من أيام الله، خصها الله بالفضل، وحبها بالتكريم، تأتي هذه الأيام بسحاب الخير وفيوضات النور الذي يسكب في القلوب العطشى إلى الهداية، المشتاقة إلى الرشد، الملتاعة إلى الاستقرار، فيروي ظماها، ويهدي خطوها، ويقر جنانها.

من هذه الأيام شهر رمضان المبارك، الذي يأتي فيكون ربيعا للأرواح، وزادا للقلوب، فهو صيام للجوارح عن الأذى، وفطام للمشاعر عن الهوى، وحجز للنفس عن الظلم، وحفظ للسان عن الهذيان والكذب والنميمة والمراء، وكف للسمع عن الإصغاء إلى المحرم، ومقالة السوء، وإيحاءات النفاق، وابلسة الشياطين، وتحجيم للبطن، وبرمجة للمعدة، وتحكم في شهوتي الفرج والبطن الحلال، فضلا عن الحرام والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، وإن سابه أحد أو شاتمه فليقل إني صائم إني صائم، يستقبل الناس رمضان بعد أحد عشر شهرا قضوها في صراع المادة، وجهاد العيش، تكرر فيها القلب، وتبدد فيها الحس، وتلوث فيها الضمير، فيجلو صدورهم بالذكر، ويطهر نفوسهم بالعبادة، ويزود قلوبهم بالتقوى، ويمدهم بمنخور الخير، ويقويهم على احتمال الفتن والمحن في دنيا الآمال والآلام بقية العام كله، لذلك كان رمضان دائما زادا للصابرين، ووقودا للمجاهدين، ونصرا للعاملين، وفتحا للمؤمنين، لأن الصوم مجاهدة تعود الإنسان ضبط النفس، وقوة الإرادة، وضعف الإرادة إنما يقوى برياضتها على التحكم والمثابرة والحرمان من شهواتها الجامحة، كما يقوى الجسم برياضة البدن على الجهد العنيف، وكما يقوى العقل برياضة الذهن على التفكير العميق، وميدان الأمم والأشخاص أنفسهم، فإن انتصروا على ضعفها كانوا على غيرها أقدر، وإن رسبوا أمامها كانوا أمام غيرها أخفق. وقهر الضعف قهر للشيطان، ودحر لعدو الله، ونصر لمنهج الله ودينه، وفي هذا تكون الغلبة والفتح «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

إن صوم رمضان جاء احتفاءً بنزول الوحي، وإكراماً لاتصال الأرض بالسماء، وإيحاءً بكيفية استقبال القرآن، وتعلما للمؤمن في كيفية التعامل مع التعاليم، وتوجيها لشكر النعمة المهداة، وتمرينا على طلب النفحات، وسؤال القربيات من الله «وإذا سالك عبادي عنى فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان»، ودلالة

في الصميم يا باغي الخير أقبل!!

كان صحابة رسول الله ﷺ ينتظرون قدوم شهر رمضان العظيم احتفاءً به وحباً له وتلهفاً للطاعات وتسابقاً في البذل والجهاد والتقرب إلى الله - عز وجل - .

ذلك لأنه شهر الزكوات والصنقات .. وإطعام الطعام .. وهو شهر الرحمة وإطعام ذي المسغبة .. فيه تتقارب النفوس وتتصافى القلوب .. وتظهر من برن الذنوب والخطايا .

أوله رحمة، وأوسطه مغفرة بواخره عتق من النار .. من تقرب فيه بنافلة كان كمن أدى فريضة فيما سواه .. فيه أنزل القرآن .. وفيه ليلة خير من ألف شهر .. أي تعادل حوالي ٨٢ سنة كاملة من عمر الإنسان!!

فما أسعد من صام نهاره، وقام ليله .. وتصنق وتقرب لله بالطاعات فيه .. وما أتمس من فاته ذلك الأجر الكبير .. كأولئك الذين ينزويون في زوايا ضيقة وربما تكون شلة من شياطين الإنس التي تقطر جهاراً نهاراً مع بعضها البعض!! «أولئك حزب الشيطان إلا إن حزب الشيطان هم الخاسرون!!» (المجادلة: ١٩)

في هذا الشهر الفضيل الكريم نسال الله أن يفك أسرانا المسجونين القابعين في سجون فرعون بغداد وأن يلفظ ويرأف بهم .. اللهم أنزل عليهم رحمتك وعافيتك .. واربط على قلوبهم وزيدهم بزداد التقوى الذي لا يبور .

وانصر جندك وعبادك المجاهدين في «البوسنة والهرسك» وفي بلاد «القوقاز» هناك في «الشيشان» .. اللهم رد كيد عدوهم في نحورهم .. اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدءاً ولا تغادر منهم أحداً .. أنت نصيرنا وأنت ملائنا عليك توكلنا وإليك أنبنا .. فنعم المولى ونعم النصير .

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ■

عبد الرزاق شمس الدين

مشاريع رمضان

الهيئة الخيرية مشروع لإفطار الصائم في فلسطين

بدأت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مشروعاً لإفطار الصائم على أرض الإسراء (فلسطين) وتبلغ قيمة الوجبة ديناراً كويتياً واحداً، والمعروف أن لجنة فلسطين التابعة للهيئة تولى المشاريع الدعوية الإسلامية جل اهتمامها، وعلى رأسها مشاريع مراكز تحفيظ القرآن الكريم ■

لجنة العالم الإسلامي: إفطار الصائم في شبه القارة الهندية

ينفذ شبه القارة الهندية لجنة العالم الإسلامي مشروع وجبات لإفطار الصائم ومشاريع خيرية أخرى، وصرح بذلك مدير مكتب شبه القارة الهندية بلجنة العالم الإسلامي السيد هشام المولى الذي ذكر أن مشاريع اللجنة الخيرية لشهر رمضان المبارك هذا العام تشمل: بناء مساجد، وبيوت للفقراء، ومدارس، وعيادات صحية، ودور الأيتام، ودورا لتحفيظ القرآن الكريم، وتسيير قوافل طبية وتأثيث عدد من المساجد بالإضافة لمشروع إفطار الصائم. ■

بيت الزكاة: ١٥٠ ألف وجبة إفطار

يقدم بيت الزكاة ١٥٠ ألف وجبة إفطار للصائمين في مساجد الكويت هذا العام وذلك من خلال مشروع ولاتم الإقطار، وصرح محمد عبد الرحمن العجمي مدير المشروع أن الوجبات ستوزع في ٢٠ مسجداً تغطي مناطق الكويت المختلفة وتم اختيارها بالتنسيق مع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ويقوم بتمويل المشروع بيت الزكاة من خلال ما يصله من مساهمات أهل الخير من الأفراد والشركات بالتعاون مع أصحاب المساجد التي تقدم فيها الولائم ■

الطعم

الجودة - النظافة



دجاج اليقين
دجاج بركة

الذبح باليد

إنه حقاً لذيذ

حسب الشريعة الإسلامية

متوفرة بالجمعيات
وجنة التمور
واسواق الجملة

بدون صعق



دجاج اليقين

دجاج بركة

شهاجيه

شركة اليقين للاستيراد والتصدير

هاتف: ٢٦٢١٠٢٢ - ٢٦٢٢٢٥٤ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦

متوفر في جنة التمور - شارع

كنداراي قرب دوار شهرزاد

ت ٤٨٤٨٠٣٢

داتا سنتر

DATA CENTER

تقدم

عرض خاص فقط خلال شهر رمضان الكريم
بشرى سارة لأهالي المنطقة العاشرة

**الكمبيوتر المتكامل
بالمواصفات التالية**

معالج انتل 486 DX-2 66 Mhz
قرص صلب 545 Mbyte
مشغل اسطوانات 5.25" + 3.5"
8 Mbyte Ram ميغا بايت رام
كرت شاشة 1MByte عالي الجودة ومسرّع
WINDOWS

لوحة مفاتيح عربي / انجليزي
شاشة ملونة عالية النقاوة SVGA
بالإضافة الى اكثر من اربعين برنامجا مجانيا
طاولة كمبيوتر
٦ هدايا مجانية وقرص ليزر مجاني
كفالة سنة كاملة

كل هذا فقط بـ ٤٥٥ دينار

حدث جهازك القديم الى جهاز
انتل 486 DX-2 66 MHz
سرعة ٦٦ ميفاهرتز

فقط بـ ٩٩ دينار

مشغل اسطوانات ليزر +
كرت صوت 16bit + ١٨
برنامج ليزر
Sound Blaster
فقط
بـ ١٠٠ دينار

برنامج الحج للحملات
برنامج يعمل تحت بيئة
WINDOWS يتابع
أعمال الحج والتمادج
الخاصة بالحج وملحقاته
ومتابعة دفعات الحج المالية

**برنامج فواتير
ومخازن يعمل
بنظام
WINDOWS**



ورشة متكاملة . الصيانة اختصاصنا
Hard Ware



أحدث البرامج للمؤسسات . الشركات والأفراد
Soft Ware

الفحيحيل . شارع الدبوس . مقابل Bhs . خلف المزيني . هاتف ٣٩٢٨٤٧١ / ٢ فاكس ٣٩٢٨٤٧٠

صيد وتعليق

خيار اتهم الانتخابية وخيار اتنا

الصيد

ذكرت مجلة الوعي الإسلامي في العدد ٣٤٨، يناير ١٩٩٥م، في الصفحة رقم ٩٥ أثناء تحليلها لكتاب «يوم الله والحركات الأصولية المعاصرة في الديانات الثلاثة» حين كلامها عن الانتخابات في أمريكا وأوروبا قولها: «حيث لعبت الجماعات المعمدانية والإنجيلية البروتستانتية دوراً بارزاً في انتخابات ثلاثة رؤساء اعتلوا سدة البيت الأبيض: كارتر، وريجن، وبوش»، وعن أوروبا قالت: «حين مارست الكنيسة الكاثوليكية تأثيراً مشهوداً في التحولات الأخيرة لا سيما في بولندا، انتهى».

التعليق

يتضح لنا من هذه الفقرة أن في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا جماعات دينية نصرانية محترمة لدى شعوبها، ومؤثرة في الانتخابات وتمارس ذلك بكل حرية، ولم يُضيق على هذه الجماعات أو تغير قوانين الانتخابات لإبعاد وصولهم لمراكز التوجيه والنصح، كما أنها تبرز احترامهم لمركز ودور الكنيسة واعتباره منطلقاً توجيهياً لكل الأمور وليس للعبادة فقط، وأن هناك عودة للدين وتخطيطاً للدعوة التبشيرية وإعادة لدور النصرانية الفاعل ضمن المجتمعات الغربية، وموافقة من الرؤساء لتمثيل مبادئ الجماعات المسيحية حين وصولهم للسلطة وحفاظهم على عهودهم واحترامهم لدينهم وهم في أعلى سلطة.

ونحن المسلمون نستخلص العبر التالية:

- ١ - أن على المسلم معرفة دينه الإسلام، وأن يعلم علم اليقين أنه عقيدة وشريعة لا ينفصلان، والسياسة الشرعية جزء من ذلك، وعليه فلا انفصال بين الدين الإسلامي والسياسة، بل هو موجه لها وعاصم من الزيغ والانحراف إلى مبدأ المكافيلية التي أفسدت الحياة السياسية، فالوسيلة جزء من الغاية وهي محدودة بحدود شرع الله.
 - ٢ - إن شرط القائد والإداري الحسن هو حبه لإسلامه ومجتمعه الداعي لاستقلاله وعزته وأن يعلن الولاء بقلبه، وفي دعوته إلى الله ورسوله، وهو الذي لا يشاق الله ورسوله، ولا يتحدى الله ورسوله، مهما كانت البواعث والدوافع، قال تعالى: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه» (المجادلة: ٢٢).
 - ٣ - كما أن التزام الشعب بتأييد أية قيادة تريد نصر دين الله هو صمام الأمان لبقاء المجتمع سليماً إذ إننا لو أحدثنا غير ذلك وأبدنا من يحاد الله ورسوله ففي ذلك خطر على المجتمع لأن مصير أولئك إلى الزوال، كما دلت آيات الله تعالى، قال تعالى: «إن الذين يحادون الله ورسوله كُتِبوا كما كُتِبَ الذين من قبلهم» (المجادلة: ٥)، أي أن نهاية أمرهم الكبت والفناء والتلاشي والزوال، وهذا وعد الله ولن يخلف الله وعده، فعلياً إن أردنا لمجتمعنا البقاء إلا نُؤلِّي إلا خيارنا من أهل الإخلاص لإسلامهم الداعين لشرع الله.
 - ٤ - ولشأن أن المسلم الغيور على دينه سيجد في مجتمعه من الإداريين الذين قد يحسنون أو يفرطون في أمر الله فعليه في هذه الحالة أن يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر بقدر استطاعته ليبراً عند الله، قال رسول الله ﷺ: «إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون، فمن كره فقد بريء، ومن أنكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع، قالوا: يا رسول الله إلا نقاتلهم؟ قال: لا، ما صلوا» (مسلم: كتاب الإمامة ٣/ ١٤٨٠ ص ١١٨).
- فعلى الدعاة أن يقوموا بواجبهم نحو مكافحة الانحلال الأخلاقي في مجتمعاتهم حتى يكون المجتمع صالحاً، «وكما تكونوا يولى عليكم».

عبدالله سليمان العتيقي

«ومنا.. إلى»



■ احمد الكليب

● معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد احمد الكليب: تنظيم عملية جمع التبرعات كان رغبة نابغة من القائمين على العمل

الخيرى أنفسهم قبل أن يكون أمنية أحد آخر، ولذلك فقد استبشر الجميع خيراً بدعوتكم لتنظيم عملية جمع التبرعات، ولكن نرجو الا يكون ذلك على حساب ضياع شهر رمضان المبارك مع أهل الخير فلا يجدون وسيلة سهلة للاتصال بهذه اللجان، كلنا أمل في وضع خطة مناسبة لجمع الصدقات خلال شهر رمضان.



■ د. علي الزميع

● معالي وزير الأوقاف د. علي الزميع: لا يستطيع أحد أن يفغل الدور الذي لعبته اللجان الخيرية في جمع التبرعات لدعم المجهود

الحربي من خلال تعاونها مع وزارة الأوقاف ووزارة الشؤون، بل لا يستطيع أحد أن يقلل من الدور الذي لعبه القائمون على هذه اللجان إبان الاحتلال داخل وخارج الكويت، فهل يكون جزاؤهم اليوم هو عرقله مسيرة عملهم الخيرية، كلنا أمل في أن تساهموا في دفع مسيرة الخير في بلد الخير.



■ احمد المشاري

● السيد رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية الكويتية السيد احمد المشاري: نرجو أن تقوموا باستصدار قرار يمنع التدخين على متن

طائراتكم خلال الرحلات القصيرة، وذلك أسوة بالخطوط العالمية وذلك حرصاً على صحة الجميع، وكوسيلة لتشجيع المدخنين على الإقلاع عن التدخين.

ولكم تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

هل تحب أن تصوم رمضان مرتين؟

"من فطر صائماً كان له مثل أجره" حديث شريف

وجبات الافطار

يوم واحد ٥٠٠ فلس

نصف شهر ٧,٥ دينار

شهر رمضان ١٥ دينار

الدول التي يتغذ بها

مشروع إفطار الصائم:

أندونيسيا - الفلبين

ماليزيا - تايلند - سيريلانكا

بنغلادش - مهجري بورما

الهند - البوسنة والهرسك

ألبانيا - المجر

اتصلوا بنا يصلكم

مندوب الخير

ت: ٢٤٥٣٠٥٤ / ٢٤٥٣٠٤٩

لجنة العالم الاسلامي

بنيد القار : مجمع السنايتل

قطعة ٧ شارع ٧٧ - الدور الرابع

الشرق : مجمع الاوقاف - برج

١٧ - الدور الثاني



فرع العديلية

٢٥٢١٨٢٣

فرع خيطان

٤٧٦٣٣٩٣

فرع الأندلس

٤٨٩٩٧٦١

فرع الصباحية

٣٦٢٣٦١٤

فرع الرقة

٣٩٤٢٦٢٠

الفحيحيل النسائي

٣٩٢١٠٢١



المندوبون بتمهيد من
الفرع على الفحيحيل

لجنة العالم الإسلامي



د. احمد الهولي

«المجتمع» تحاور رئيس جمعية المعلمين الكويتية

د. أحمد الهولي : دور وزارة التربية سلبى إزاء حقوق المعلم وحماية مكتسباته

أجرى الحوار : هشام الكندري

قضايا التعليم المثارة في الكويت، ووضوح المعلمين في القطاعين العام والخاص، والعلاقة بين جمعية المعلمين ووزارة التربية واثار هذه العلاقة في دعم المسيرة التربوية في الكويت، كانت موضوع لقاء «المجتمع» مع الدكتور أحمد يوسف الهولي - رئيس جمعية المعلمين الكويتية -

الذي أجرته الجمعية في حينه على الحاضرين ومن خلال النقاش الذي جرى بين الوزير والحضور.

ونحن ما زلنا نمد أيدينا لوزارة التربية لتكوين هذه اللجنة وإنهاء الموضوع، وإنني هنا استغرب موقف الوزارة التي ما زالت ماضية في تقليص مكتسبات وحقوق المعلمين ومساواتهم بالموظفين بشكل عام، حتى أنها تبحث عن أية وسيلة لتقليص الإجازة الصيفية وإجازة نصف العام الدراسي، إلى جانب رغبتها بتمديد الدوام المدرسي وتجاهلها لرفض الأسر التعليمية لفكرة الإطالة التي لا مبرر لها، ولا تخضع لأي منطق مقبول.

المجتمع : هل تعتقد أن الوزارة أدت الدور المطلوب منها خلال المرحلة الماضية فيما يخص بحقوق المعلم؟

د. الهولي : الوزارة - وللأسف الشديد - ماضية بانتهاك حقوق ومكتسبات المعلمين في العديد من المجالات والخطط التربوية، ولعل أبرز ما يؤكد ذلك هو عدم جديتها في إيجاد الحلول الناجعة للكثير من القضايا التربوية التي كانت وما زالت سبباً في تزايد حالات التقاعد والعزوف عن المهنة.

كما أن الوزارة ما زالت تغفل وتتجاهل دور ومشاركة المعلم في صنع القرار التربوي، لتتخذ من الأسلوب البيروقراطي منهجاً لها ولغرض تجاربهها التربوية والدراسية التي يحكم عليها بالنجاح في أي حال من الأحوال بل وحتى قبل تنفيذها.

وصحيح أن الوزارة تشرك المعلمين في الوفود واللجان التي تشكلها وهذا جيد، ولكنه ليس الأسلوب الأمثل.

ونحن نريد الفائدة لعموم المعلمين من خلال طرح القوانين واللوائح التي تحميهم وتكفل لهم الظروف المناسبة لأداء رسالتهم بكل ثقة واعتزاز فأين الكادر الخاص بالمعلمين والذي طرحته الوزارة أو الكادر الذي طرحته جمعية المعلمين،

المجتمع : ما دور جمعية المعلمين حيال المعلم في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة؟

الهولي : تتعامل جمعية المعلمين الكويتية مع أعضائها المعلمين في الكويت أينما وجدوا سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة، حيث أن باب العضوية مفتوح لجميع المعلمين العاملين في وزارة التربية وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي ويستطيع المعلم الكويتي أن يتمتع بحقوق وأميازات العضوية الكاملة، وكذلك الحال مع المعلم العربي باستثناء الترشيح والانتخابات لعضوية مجلس الإدارة، وتحرص جمعية المعلمين على العناية بالمصالح المشتركة للأعضاء وتمثيلهم لدى السلطات المختصة، كما تعمل على رفع مستواهم العلمي والاجتماعي بكافة الوسائل القانونية المتاحة، وتقدم البرامج الداعية لزيادة كفاءة المدرسين.

وتعمل في سبيل ذلك على تنظيم المحاضرات والندوات في مختلف المواضيع الثقافية والتربوية، كما تقوم الجمعية بإصدار مجلة «المعلم» لتعبر عن هموم وتطلعات المعلمين.

المجتمع : سمعنا أن هناك نية جادة لدى الوزارة لتطويل اليوم الدراسي، فما هو رأي الجمعية في ذلك؟

د. الهولي : عندما أثير هذا الموضوع نظمت الجمعية حملة عبر مجلة «المعلم» عن هذا الموضوع، كما دعت وزير التربية الدكتور أحمد الربيعي إلى لقاء خاص مع جموع المعلمين، حيث تم الاتفاق خلال الندوة على تأجيل تطبيق تعديد الدوام المدرسي لحين إجراء مزيد من الدراسة وتكوين لجنة مشتركة بين الوزارة وجمعية المعلمين وبعض المهتمين من جامعة الكويت والتعليم التطبيقي، ولكن للأسف إلى الآن لم تتم الوزارة بدعوة جمعية المعلمين لتكوين هذه اللجنة مع أن أغلب الأسر التربوية والتعليمية التي حضرت الندوة رفضت بشدة زيادة الدوام المدرسي، وكان ذلك واضحاً من خلال الاستبيان

والذي بعد استعمال الأساليب اللغوية والإعلامية المتبعة مع المعلمين خرج علينا وزير التربية ليقول: إن إصدار الكادر يحتاج دفعة سياسية!!
المجتمع : بالنسبة لحالات الاعتداء على المدرسين فقد سمعنا أن هناك قانوناً من قبل الجمعية لحماية المعلم، هل سيكون هذا القانون كفيلاً بحماية المعلم؟

د. الهولي : تحاول جمعية المعلمين أن تعطي للمعلم الحماية اللازمة عبر اقتراح مشروع قانون لحماية المعلم، وتم في هذا المشروع تحديد العبه التدريسي وتقرير حق الاطلاع على التقرير السنوي وتحديد الحالة عند تقديم شكوى ضد المعلم من أحد الطلاب أو أولياء الأمور، بحيث يتم التحقيق فيها بما لا يمس بمكانة المعلم أو بهيبته أمام طلابه وتوقيع جزاء على الطالب المتسبب في الشكوى إذا كانت كيدية.

كما أنه لا يجوز وفق هذا المشروع اعتقال المعلم أو القبض عليه إلا بإذن من مدير التحقيق وليس حسب رأي المحقق أو رئيس المخفر، كما أنه في حالة إدانة المعلم في التحقيقات لا يحال إلى المحاكمة في حالة الجنحة «المخالفة البسيطة» إلا بإذن من المدير العام لإدارة العامة للتحقيقات، ويوجد في الكويت لواء واحد في هذا المنصب لكي يكون هناك ثقة من جدية الإجراءات التي اتخذت ومن ضرورة إحالة المعلم إلى محاكمة جزائية عن عمل قام به أثناء أداء وظيفته. وحرصت الجمعية من خلال مشروع القانون على حرمة وحصانة دور المعلم حيث حظرت إحدى مواد المشروع على أية جهة دخول دور العلم «الدراسة» إلا بإذن من إدارة هذه المؤسسة التعليمية أو من وكيل وزارة التربية أو من النيابة العامة.

ونحن نعتقد بضرورة دعم وزارة التربية لمشروع حماية المعلم من أجل رفع مكانة المعلم الاجتماعية وحمايته من الاعتداء، ونحن نشعر أن وزارة التربية تتحمل المسؤولية الكبرى في هذه القضية وبإمكانها أن تمارس دورها بالتعاون مع وزارة الداخلية والجهات المختصة بمنح المعلم الحصانة الوظيفية الكاملة التي تحفظ له مكانته وتقويه من أية حالة اعتداء، ونحن نود شك لا يمكن أن تغفل دور وحرص وزير التربية في معالجة هذه القضية، ولكننا لم نلمس حتى الآن وجود أي تحسن واضح فيها، والدليل على ذلك تزايد حالات الاعتداء والتطاول على المعلمين وممتلكاتهم في الآونة الأخيرة، وبشكل لم يحدث من ذي قبل ■

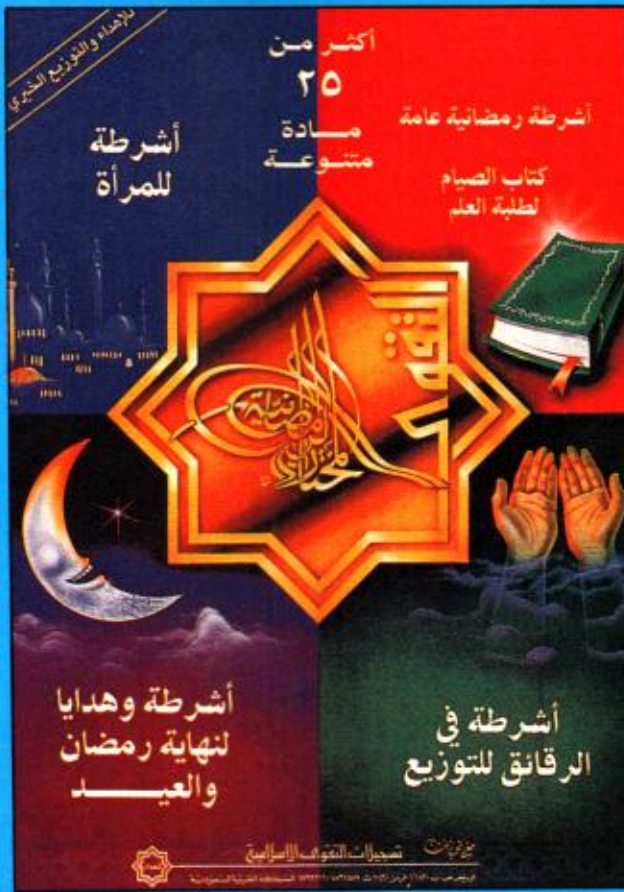
تسجيلات التقوى



أشرطة المختارات الرمضانية

- * لطلبة العلم ولكل مسلم
- * لفاعلي الخير والمتبرعين
- * لأنمة المساجد
- * لمراكز الدعوة

- أشرطة للمرأة المسلمة
- ١٦ - المرأة في رمضان - مازن الفريح
- ١٧ - أختاه هل تريدين السعادة؟ - علي القرني
- ١٨ - مكتبة المطبخ الصوتية «دولاب مع مسجل ستيريو» - بدون أشرطة
- أشرطة لها صلة برمضان
- ١٩ - الزكاة .. الزكاة - محمد العثيمين
- ٢٠ - حكم صن ٤٠٠ - إبراهيم الدويش
- ٢١ - كيفية أداء العمرة وقضاء الوقت في مكة - عمر العيد
- أشرطة في الترتيق
- ٢٢ - عقوبة تارك الصلاة - سعيد بن مسفر
- ٢٣ - هل من عودة قبل الموت - سعد البريك
- ٢٤ - الجنة والنار - أحمد للورعي
- أشرطة خاصة بنهاية رمضان والعيد
- ٢٥ - الإحسان بعد رمضان - أحمد للورعي
- ٢٦ - ماذا بعد رمضان - سعد البريك
- ٢٧ - عيدكم مبارك - اصدار عن العيد
- ٢٨ - السحر الحلال ١ - ٢ أعلى هدية من الزوج لزوجته - ابراهيم الدويش - اصدار
- ٢٩ - يا فتاه - محمد الدويش - اصدار
- ٣٠ - هدية العيد - علبة خاصة - مجموعة أشرطة مختارة للمناسبة



- القرآن الكريم
- هود وأخواتها - قراءة مشتركة
- أشرطة رمضانية عامة
- فقه الصيام - محمد العثيمين
- رمضان مدرسة الأجيال - ناصر العمر
- كيف نستقبل رمضان - عائض القرني
- هدى السلف في رمضان - عائض القرني
- وصايا للصائمين والقائمين - محمد الشطيبي
- توجيهات للصائمين والصائمات - عمر بن ود العيد
- الصائمون بين آداب الصيام ومخالفاته - العزيز السحان
- مائة فائدة من أحكام الصيام - محمد المنجد
- دروس تربية من شهر الصوم - صالح بن د
- أربعون وسيلة لاستغلال شهر رمضان - هيم الدويش
- فتاوى رمضانية - محمد العثيمين
- المجالس الرمضانية للمسجد والبيوت - عدد لعلماء
- وقفات رمضانية - اصدار تسجيلات النجدين
- أشرطة لطلبة العلم
- شرح كتاب الصيام من زاد المستنقع - محمد يعين

٣ ريكال

• تسليم فوري للطلبيات • أسعار مخفضة
• تباع في محلات التسجيلات الإسلامية ومناطق المملكة

• صالحة للإهداء والتوزيع الخيري للكليات الكبيرة
• خاتمة تذكيرية ومؤثرة عن اليوم الآخر في نهايات أكثر الأشرطة

المفاجأة
مكتبة المطبخ الصوتية
دولاب مع مسجل

١٢ - الرياض احد ٤١١٥٥٥٨	١١ - الرياض الراية ٤٩١١٩٨٥	١٠ - الرياض نور الهدى ٤٢٦٣٣١١	٩ - الرياض الطق ٣٣٢٨٤٤٠	٨ - الرياض الإيمان ٢٣٣١٩٧٨	٧ - الرياض النور ٤٦٥٤٥٧٠	٦ - الرياض ابن الوليد ٢٣٠٤٥٧٨	٥ - الرياض التقوى ٤٧٩٣٢١٦	٤ - المدينة النجاة ٨٣٨١٥٦٥	٣ - المدينة خالد ٨٣٣٥٦٨٩	٢ - مكة أم القرى ٥٤٤٢٦٦٣	١ - مكة البخاري ٥٤٣٤٢٦٧
٢٤ - حائل الأمم ٥٣٢٠٣٩٣	٢٣ - الرس المنار ٣٣٣٤٦٨١	٢٢ - عنيزة صوت القدس ٣٦٤٢٠١٥	٢١ - عنيزة الاستقامة ٣٦٤٨٨٨٠	٢٠ - بريدة المجتمع ٣٢٤١٥٤٩	١٩ - بريدة احد ٣٣٣١٣٣٣	١٨ - بريدة القاسية ٣٢٤٧٤٠٠	١٧ - الطائف الهداية ٧٣٦٤٠٤٥	١٦ - الطائف لبنان للرسوم ٧٤٥٥٦٦٧	١٥ - الطائف الكلم طيب ٧٣٦٣٣٢٠	١٤ - جدة العقيدة ٦٨٧٩٩١٩	١٣ - جدة القدس ٦٥٤٧٤٥٥
	٣٥ - الشارقة تسجيلات لتكري ٥٤٨١٨١	٣٤ - ابها الهدى ٢٢٤٣٩٣٩	٣٣ - بيشة الإحسان ٦٢٢١٨٣٦	٣٢ - تبوك رياض لصالحين ٤٢٣٤٦٧٣	٣١ - أبقيق الاغتماد ٥٦٦٢٣٢٢	٣٠ - الجبيل الصديق ٣٦١٣٠١٨	٢٩ - الإحساء ابن تيمية ٥٨٦٠٨٠٣	٢٨ - الخبر الشعاع ٨٩٤٣٨٤٢	٢٧ - الخبر الهجرة ٨٩٥٤٦٩٧	٢٦ - الدمام السباغ لثباتي ٨٠٣٠٤٠٠٠	٢٥ - الدمام الهداية ٨٤١٣٣٢٢

للحصول على كميات إضافية فقد أعدنا مخزن مركزي خارج الرياض في المناطق التالية

الغربية - جدة هاتف ٦٨٧٥٨٢١ بيجر ١٩٦٠٥٠٣٢ ثم أدخل رقم هاتفك مباشرة / الأخ عصام عبدالله - ٢ - شرقية - الخبر هاتف ٨٩٥١١٠٥ بيجر ١٩٨٢٧٣٨٨ - فاكس ٨٦٤٥٣٤٤ الأخ محمد علي



تسجيلات التقوى الإسلامية

الرياض ص.ب. ٢٦٨٣١ الرمز ١١٩٦١ ت ١٧٩٢٥٨٧ / ١٧٩٢٥١٦ المملوكة الشرعية السعودية

بيت الزكاة نظم دورة ناجحة لمحاسبة زكاة الشركات

د. أبو غدة: الزكاة وتحريم الربا محور النظام الاقتصادي الإسلامي
د. حسين شحاته: علم المحاسبة موجود في الإسلام وقواعده تدرس حالياً



د. عبدالستار أبو غدة ■ د. حسين شحاته

وأوضح د. حسين شحاته - رئيس قسم المحاسبة الإدارية بكلية التجارة بجامعة الأزهر - أن علم المحاسبة موجود في الإسلام وأن تراثنا غني بمفاهيم وقواعد هذا العلم، وقد أصبحت هذه المفاهيم تدرس حالياً في بعض الجامعات، مثل (محاسبة الزكاة.. محاسبة الوقف، محاسبة المنشآت المالية الإسلامية) ■

الشنون الشرعية في بيت الزكاة - إن زكاة عروض التجارة كانت في الماضي سهلة ميسرة على الجميع ولا يخفى منها شيئاً، وقد اختلف هذا الأمر اليوم بعد قيام الشركات الكبرى والمؤسسات المختلفة التي لها ميزانيتها وحساباتها الختامية، كما ظهرت أمور مستجدة لم تكن معروفة من قبل، وهذا يستدعي أن تقوم كل مؤسسة بالتعرف على ما يدخل في وعاء الزكاة وما لا يدخل فيه حتى يؤدي زكاته وفق شرع الله.

وفي محاضراته التي القاها في اليوم الأول أكد د. عبدالستار أبو غدة - عضو مجمع الفقه الإسلامي - على أن الزكاة هي محور النظام الاقتصادي بالإضافة لتحريم الربا، وأشاد بالمساعي المبيرة لإصدار التشريعات التي تفضي بالزامية الزكاة استجابة لأمر الله تعالى: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها واصل عليهم إن صلاتك سكن لهم».

كتب : طالب المسلم

ضمن استراتيجية للسنوات الخمس القادمة، في التوعية بأحكام الزكاة وكيفية احتسابها وخصوصاً على المؤسسات والشركات التجارية، اختتمت الدورة الرابعة لمحاسبة زكاة الشركات أعمالها (١٩٩٥/١/٢٤) والتي نظمتها بيت الزكاة وشارك فيها (٧٠) محاسباً ومحاسبة من العاملين في العديد من الشركات والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة.

وقد أكد عبد العزيز البزيع - نائب المدير العام للشئون المالية والإدارية - في افتتاح الدورة أن البيت يهدف من عقد هذه الدورة إحياء فريضة الزكاة في نفوس الناس وواقعهم وتذليل الصعاب والعقبات أمام تطبيقها على المؤسسات والشركات بإضافة أن ذلك من شأنه أن يخفف الكثير من الام الإسلامية. وقال الشيخ علي سعود الكليب - مدير مكتب



مسابقة الأسرة الحافظة

التنافس الشريف أمر محمود، ووسيلة مشروعة لتحقيق أفضل النتائج، وهو لا شك أعظم ما يكون حين يتناول أمراً من أمور الدين وأمتع ما يكون حين يشمل أفراد الأسرة الواحدة، وهذا ما تتيحه لك أختي الكريمة **اللجنة النسائية** خلال شهر رمضان حين تدعوك للمشاركة وبناتك وأولادك في هذه المسابقة التي تشمل حفظ القرآن ضمن المستويات الثلاثة التالية:

الجزء التاسع والعشرون

سورة مريم

سورتي البقرة وآل عمران

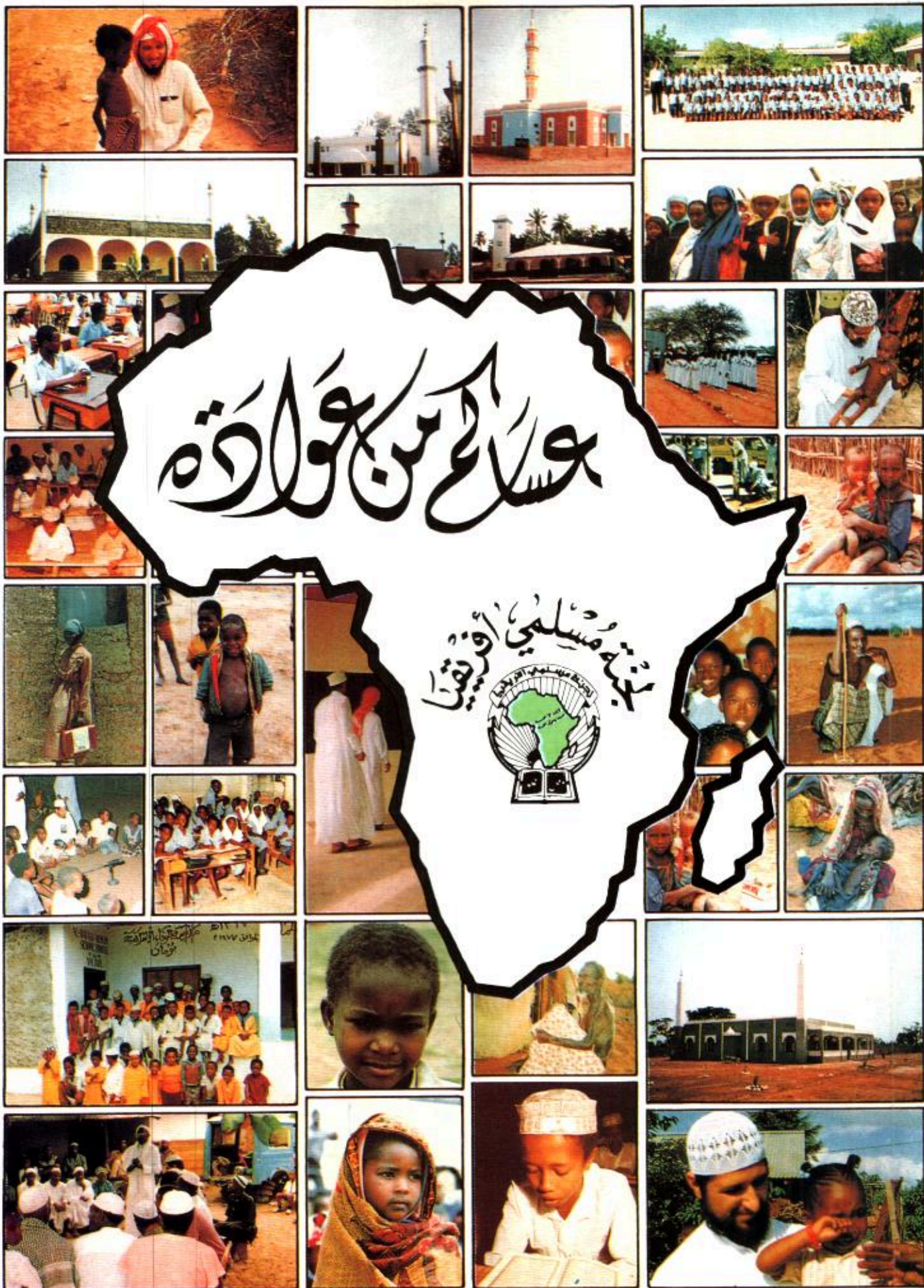
علماً بأن شروط المسابقة على النحو التالي:

- ١- يحق للأسرة المشاركة بمستويات مختلفة حسب رغبة كل فرد فيها أو بنفس المستوى.
- ٢- المجال مفتوح لأفراد الأسرة من أمهات وبنات وبنين حتى سن العاشرة.
- ٣- تجوز المشاركة بفرد واحد من أفراد الأسرة إلا أنه ستمنح جوائز خاصة للأسرة التي تشارك بأكبر عدد من أفرادها.
- ٤- سيتم فرز الأوائل لكل مستوى وستمنح لهم جوائز قيمة.
- ٥- التسجيل مفتوح اعتباراً من أول أيام رمضان وحتى الرابع والعشرين منه.
- ٦- سيتم التسميع للمشاركين يوم الأحد الثامن عشر من شهر شوال الموافق ١٩/٣/٩٥م.
- ٧- على الراغبين في التسجيل مراجعة سكرتاريا اللجنة في مقر اللجنة النسائية في النامية قطعة ٧ - شارع ٧ - مبنى ١

ت : ٤٨٤٤٨٥٥

مع تحيات اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي

ت : ٤٨٤٨٤٤٩



لجنة مسلمي أفريقيا - ص.ب : ١٤١٤ الصفاة 13015 الكويت - فاكس : ٢٥٢٨٣٩٩ - هاتف الروضة : ٢٥٢٨٣٥٥ - هاتف الجهراء : ٤٧٧.٦٩٧
 هاتف خيطان : ٤٧٦٤٨٨٨ - هاتف الفحاحيل : ٣٩٢٣.٦٦ - حسابات اللجنة في بيت التمويل الكويتي : ٥٤٦٨/٦ (الصدقات) - ٤٤٦٥/٦ (الزكاة)

د. محمد الشويني

مسئول المشروع يتحدث

«المجتمع»

«مشروع الفرحة» أحدث إنجازات لجنة مصابيح الهدى شريط فيديو وكتيبات ودورات تدريبية لخبراء عن ال



د. محمد الشويني



محتويات حقيبة مشروع الفرحة التي يقدمها المشروع هدية عن طريق وزارة العدل مع كل عقد زواج

أجرى الحوار: د. عادل الزايد

د. شويني: أولاً كان التفكير في الوسائل التي نستطيع من خلالها مخاطبة الأزواج وخصوصاً المقبلين منهم على الزواج قريباً، أو حديثي الزواج، ومن أجل هذا قمنا باستخدام جميع الأساليب الإعلامية للمخاطبة فقمنا بإخراج شريط فيديو لهذا الغرض يحوي على مفاهيم وأساليب تعين على استقرار الأسرة، وكتيبات تعطي المفاهيم الأساسية للاختيار وكيفية التعامل مع المشاكل الزوجية، كما قامت اللجنة بالإعداد لدورات تدريبية في فن العلاقات الزوجية.

ثانياً: بعد أن قمنا بإعداد أساليب الاتصال كنا نفكر كيف نستطيع أن نصل إلى الأزواج، ولم يكن اهتمامنا منصب فقط على الذين يتصلون باللجنة، ولكن كان التفكير كيف نصل للجميع، وهنا حقيقة لابد أن نذكرها وبالإشادة بالدور الرائد الذي لعبته وزارة العدل في هذا المجال، حيث قامت الوزارة مشكورة بتبني إيصال حقيبة مشروع الفرحة للأزواج الجدد عن طريق موظف مختص لهذا الغرض يقوم بتسليم حقيبة المشروع عند توثيق عقد الزواج لدى وزارة العدل، وهذه المساهمة من وزارة العدل أعطتنا دفعة معنوية كنا بحاجة لها كي نستمر في هذا المشروع.

القضية الاجتماعية هي واحدة من القضايا التي شغلت بال المواطن الكويتي والحكومة الكويتية، وارتفاع معدلات الطلاق كانت ومازالت مصدر قلق دائم للمجتمع الكويتي وظل الجميع في انتظار حل عملي يساهم في معالجة هذه المعضلة، حل أكثر فعالية، وعملية من مجرد تناول المشكلة تناولاً أدبياً من خلال الأجهزة الإعلامية.

ولظل هذا الحلم العملي أمل يراود الجميع حتى جاءت لجنة مصابيح الهدى لتجعل من الحلم حقيقة من خلال مشروع متكامل مبني على أسس علمية سليمة فذلك هو مشروع «الفرحة» ولا تقف أهبة مشروع الفرحة عند حدود كونه مشروعاً يتعامل مع قضية تماسك الأسر الكويتية، بل هو بمثابة إعلان عن بدء عهد جديد من العطاء للعمل الشعبي الخيري في الكويت.

ولظل هذا الحلم العملي أمل يراود الجميع حتى جاءت لجنة مصابيح الهدى لتجعل من الحلم حقيقة من خلال مشروع متكامل مبني على أسس علمية سليمة فذلك هو مشروع «الفرحة» ولا تقف أهبة مشروع الفرحة عند حدود كونه مشروعاً يتعامل مع قضية تماسك الأسر الكويتية، بل هو بمثابة إعلان عن بدء عهد جديد من العطاء للعمل الشعبي الخيري في الكويت.

«المجتمع» كان لها هذا اللقاء من د. محمد الشويني نائب رئيس لجنة مصابيح الهدى والمسئول المباشر عن مشروع «الفرحة».

المجتمع: كيف تكونت لديكم فكرة المشروع؟

د. شويني: كما يعلم الجميع بأن لجنة مصابيح الهدى إنما تأسست من أجل معالجة القضايا الاجتماعية بأساليب شرعية علمية وحديثة، وجاءت جميع الاستطلاعات التي أجرتها اللجنة والإحصاءات الرسمية لتدفعنا إلى عمل شيء في قضية تماسك الأسرة الكويتية.

فمشكلة الطلاق تمثل تهديداً خطيراً

ولمجرد تناول المشكلة تناولاً أدبياً من خلال الأجهزة الإعلامية.

ولظل هذا الحلم العملي أمل يراود الجميع حتى جاءت لجنة مصابيح الهدى لتجعل من الحلم حقيقة من خلال مشروع متكامل مبني على أسس علمية سليمة فذلك هو مشروع «الفرحة» ولا تقف أهبة مشروع الفرحة عند حدود كونه مشروعاً يتعامل مع قضية تماسك الأسر الكويتية، بل هو بمثابة إعلان عن بدء عهد جديد من العطاء للعمل الشعبي الخيري في الكويت.

ولظل هذا الحلم العملي أمل يراود الجميع حتى جاءت لجنة مصابيح الهدى لتجعل من الحلم حقيقة من خلال مشروع متكامل مبني على أسس علمية سليمة فذلك هو مشروع «الفرحة» ولا تقف أهبة مشروع الفرحة عند حدود كونه مشروعاً يتعامل مع قضية تماسك الأسر الكويتية.

ولظل هذا الحلم العملي أمل يراود الجميع حتى جاءت لجنة مصابيح الهدى لتجعل من الحلم حقيقة من خلال مشروع متكامل مبني على أسس علمية سليمة فذلك هو مشروع «الفرحة» ولا تقف أهبة مشروع الفرحة عند حدود كونه مشروعاً يتعامل مع قضية تماسك الأسر الكويتية.

ولظل هذا الحلم العملي أمل يراود الجميع حتى جاءت لجنة مصابيح الهدى لتجعل من الحلم حقيقة من خلال مشروع متكامل مبني على أسس علمية سليمة فذلك هو مشروع «الفرحة» ولا تقف أهبة مشروع الفرحة عند حدود كونه مشروعاً يتعامل مع قضية تماسك الأسر الكويتية.

أصحاب الخبرات والدور الرئيسي في المشروع

المجتمع: المشروع يحتوي على قضايا

مفاهيم عن استقرار الأسرة

المجتمع: وكيف ستحققون هذه الفرحة؟

أجل تماسك الأسرة الكويتية الزوجية المستقرة

أربكان و غلام أعظم.. في زيارة لجمعية الإصلاح ومجلة «المجتمع»



السيد عبد الله المطوع أثناء استقباله للضيفين الكريمين بمقر الجمعية



أربكان و غلام أعظم أثناء زيارتهما للمقر الجديد بمجلة «المجتمع»

قام البروفيسور نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاه في تركيا أثناء زيارة رسمية قام بها للكويت في الأسبوع الماضي بدعوة من السيد أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي بزيارة لمقر جمعية الإصلاح ومجلة «المجتمع»، وقد تصادفت زيارته مع زيارة البروفيسور غلام أعظم ورئيس الجماعة الإسلامية في بنجلاديش لمقر الجمعية. وقد كان في استقبال كل منهما السيد عبد الله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح ومجلة «المجتمع»، والسيد عبدالله العتيقي الأمين العام للجمعية، والسيد محمد البصيري رئيس تحرير مجلة المجتمع ولغيف من أعضاء مجلس إدارة الجمعية ومسؤولي مجلة «المجتمع»، وقدلقى السيد عبد الله علي المطوع كلمة ترحيبية بالضيفين الكريمين والوفدين المرافقين لكل منهما، كمالقى كل من السيد أربكان والسيد غلام أعظم كلمة شكر على حفل الاستقبال الذي أقيم لهما، ثم قاما بجولة تفقدية للمنشآت الجديدة لمبنى الجمعية ومقر مجلة «المجتمع».

مختلفة.. شرعية.. اجتماعية.. نفسية.. قانونية فكيف تم إعداد هذه الأمور؟

د. ثويني: قامت اللجنة وعلى مدى شهر عدة قبل الشروع في تنفيذ هذا المشروع بالاتصال بعدد من المختصين للمساعدة في إنتاج وسائل هذا المشروع ومنهم:

١ - فضيلة الشيخ د. خالد المذكور (شارك في الجانب الشرعي).

٢ - د. فهد الناصر (شارك في الجانب الاجتماعي).

٣ - د. محمد الثويني (شارك في الجانب النفسي).

٤ - والقاضي الأستاذ جاسم المطوع (شارك في الجانب القانوني).

وهكذا، وبعد مشاوره أصحاب الخبرات كل في مجاله تم صياغة هذه الأفكار في صورة

أشرطة فيديو وكتيبات ودورات تدريبية، وتم اطلاع المشاركين في الإعداد على هذا العمل وأخذ آرائهم في التنفيذ والاسترشاد بتوجيهاتهم.

المجتمع: هل هذا المشروع سيكون له أعمال تابعة أم أن ما قمتم به يمثل كل أعمال هذا المشروع؟

د. ثويني: لا بد من الإشارة إلى قضية مهمة وهي أن مشروع الفرحة هو ليس أولى إسهامات اللجنة في مجال دعم تماسك الأسرة الكويتية بل للجنة مشاريع سابقة في هذا المجال مثل: مشروع المودة والذي كان عبارة عن هدية مرسله من الزوجة باللجنة إلى زوجها بمجرد أن تتصل الزوجة تقوم بإرسال هذه الهدية عبر البريد، كما أن اللجنة قامت بتنظيم أولى الدورات في العالم العربي في مهارات وفنون التعامل بين الزوجين، كما أن إصدار اللجنة والمسمى (بالمصباح العائلي) نقوم أيضاً من خلاله بالمساعدة في دعم التماسك الأسري، والمصباح يصل إلى ٣٢٠٠ أسرة في الكويت.

وبالتالي فمشروع الفرحة إنما جاء لإكمال مسيرة لجنة مصابيح الهدى في المجال الاجتماعي، ولكنه جاء أكثر نضجاً وتكاملاً في المشاريع السابقة لأنه يمثل ثمرة خبراتنا التي ليست بالقليلة وبعد هذه السنوات من العطاء في المجال الاجتماعي، ومن هنا نستطيع أن نقول إن هذا المشروع جاء ليستمر - بإذن الله - ولكنه هو بحاجة إلى دعم معنوي ومادي من أهل الكويت لكي يستمر مشروع تماسك أسر أهل الكويت.

تحريض الكل لضرب الكل.. أيضا إرهاب وتطرف

بقلم : خضير العنزي

وأحسبني أحد المسئولين هنا على وزارة الإعلام التي لم تقم بدورها كاملاً وبما يفرضها القانون في مراقبة كل ما يكتب، فذلك الكاتب الذي أشرت إليه بالمثل قد سعى إلى تقويض النظام السياسي والاجتماعي للدولة والمجتمع من خلال بثه المستمر للإرهاب بتحريض (الكل لضرب الكل) وتحريض السلطة لضرب شعبها.. وهكذا منذ التحرير على هذا المسار ولم يجد من يوقفه عند حده من خلال القانون الذي حتماً يرفض التحريض بارتكاب جريمة.

ومن فداحة الخطأ الآن أن ينظر لردات الفعل الحالية تجاه أمثال ذلك الكاتب أنها إرهاب وتطرف، وأن الفعل الأصلي لصاحبنا هو الحكمة وعين الصواب.. فذلك خلط لا يجب أن يقوم به العادل. ■

هل للاحتلال الفاشم ويطش القوات الغازية دخل بتغيير بعض النفسيةيات واتجاههم إلى العنف في الحوار، خاصة إذا ما قارنا أن هذا التطرف في الرأي لم يكن بهذا الحجم قبل غزو النظام العراقي لدولة الكويت؟!

فذلك الكاتب الذي يتجه في كتاباته إلى تحريض للحكومات ضد كل من يخالفه الرأي، أو كل من يعارض مصلحته الشخصية على حساب المجتمع، ويسعى من خلال ما يملكه من قلم إلى قلب الحقائق وتصيد الهفوات وتحذير للسلطات بل ومطالبتها لأن تقوم بدور الحامي لمصالحه وذلك بسحق - «بكل صفاقه» - كل من يختلف معه.. هو في حقيقته تطرف، بل يصل إلى قمته إذا ما قسنا درجات المتطرفين وهو ما يستوجب هنا تدخل القانون والمؤسسات الدستورية لتعديل المسار.

جميل جداً أن تبدي رأيك إلا أن المؤسف هو أن تبطنه بعبارات التهديد للآخرين ليس لسبب سوى أنهم يختلفون معك في المعالجة للموضوع.

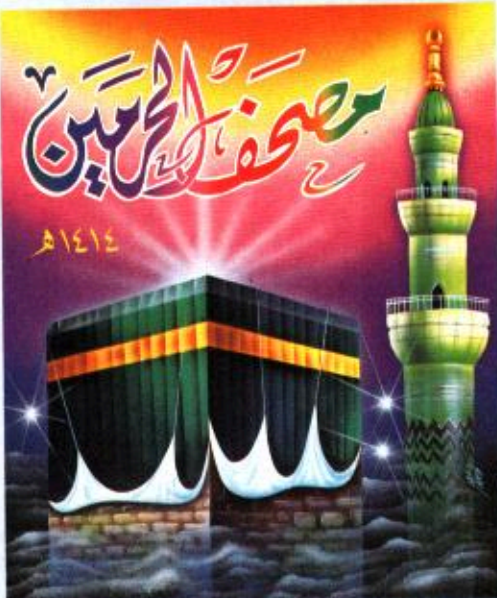
ولكن ما الذي جعل الرأي يصل لهذه الدرجة من العنف.. هل هي نزعة عدوانية بالشخص نفسه أم هي ردات فعل لأفعال قائمة ؟ لعل تدخل علماء الاجتماع ضروري هنا لتحديد أسباب ذلك المنحنى الخطير في الحوار والنقاش لنصل جميعاً وبهدوء أيضاً إلى المسببات والعوامل ومن ثم الحلول والنتائج.

أقول ذلك بعد أن ازدادت وتيرة المقالات العنيفة والمحرضة سواء تلك الموجهة للسلطة أو إلى الأفراد للاقتصاص دون الالتفات إلى القانون.

وهنا يتبادر إلى الذهن السؤال التالي:

في التسجيلات والمكتبات الكبرى

الآن



موقف الحرمين

مرتلاً بصوت أئمة الحرمين الشريفين

في شهر رمضان المبارك لعام ١٤١٤هـ

الشيخ عبدالرحمن العديس الشيخ سعود التريم

الشيخ علي الحديفي الشيخ محمد أيوب

الشيخ عبدالودود حنيف الشيخ إبراهيم الأخضر



انتاج : تسجيلات القادسية الإسلامية - الرياض - الربوة - ص.ب: ١٦٢٧٩ - الرمز ١١٤٦٤ تليفون وفاكس ٢٣٠٠٦٠٤
لتوزيع في المملكة وبالي دول الخليج مؤسسة للتدقيق والإنتاج الإعلامي والتوزيع - الرياض - شارع الإمام فيصل بن تركي - ت ٤٠٢٨١٣ - فاكس ٤٠٤١٢١٧
للتنسيق - جدة ١٨٧٠٦٦٠



التوزيع في دولة الكويت - مركز الاتحاد الدولي
ت ٢٦٣١١٣٠ / ٣ - فاكس ٢٦٢٣٠٦٢ - فاكس ٢٦٢٣٠٦٨



التوزيع في الإمارات العربية المتحدة - دار الهداية
للصوتيات والمرئيات - ت ٣١٧٨٧٧ - فاكس ٣١١٩٩٨

سلام يا سلام

اتفق مع الأستاذ «عدنان بسيسو» في العالم اليوم (١٠٨٣) حول ما نشره معلقاً عن منهجية المفاوضات الإسرائيلية - العربية، وذلك بان الإسرائيليين ابتكروا منهاجاً في المفاوضات اعتمد على «الخطوة - الخطوة» لتوليد اتفاقيات عدة ما أنزل الله بها من سلطان، ثم «الفقرة - فقرة»، حتى «السطر - سطر»، وباعتقادي سيصلون إلى منهج «النقطة - نقطة» للاتفاق، فإسرائيل بعد انتهائها من منهج «المرحلة - مرحلة»، استفردت خلالها بالدول العربية المعنية كلا على حدة لتفصل نتائج الاتفاقيات وفق الجسم الإسرائيلي فحسب ولا عبء لغيرهم في ذلك، فإسرائيل ومن خلفها الولايات المتحدة نجحتا في تحديد كل الصياغات الموضوعية والشكلية للمرحلة الحالية للعلاقات بين العرب وإسرائيل، وقد انبثقت مجموعة من المصطلحات في هذه المرحلة لتصبح إطاراً وإساراً لا يمكن الخروج عنه، فعملية التنازلات العربية في الاتفاقيات مع إسرائيل قائمة على قدم وساق، فقد استطاعت هذه المصطلحات أن تحلل الحرام وتحرم الحلال، ولقد سبق لأقوام أن سموا الخمر «مشروبات روحية»، والربا «بالفائدة»، والزنا «بالصدقة بين الجنسين»، وهكذا أصبح الحرام حلالاً، وعليه فإنه أصبح المدافع عن وطنه، والمجاهد عن دينه وعرضه «إرهابياً»، وأصبح قتل المدنيين الفلسطينيين هو «إجراءات إدارية»، ومن يقوم بعقد اتفاقيات التطبيع بأنه «واقعي»، ووصف فعله بـ «سلام الشجعان».

وقد تسابق الزعماء والقادة للتخلي عن أية مقاومة للدفاع عن النفس خشية من أن يوصموا بأنهم «إرهابيون» أو يشجعون «الإرهاب»، وأصبحت الدول العربية تتنافس فيما بينها لممارسة دور المستنكر لأي عمل جهادي بحجة أنه من «الإرهاب»، الذي لا ترضيه إسرائيل في مقابل تنافس وتسابق للتطبيع وتوقيع الاتفاقيات حتى يوصفوا بأنهم من رجال السلام وشجعانه، ولهذا كان هدف إسرائيل والولايات المتحدة من إطلاق مجموعة المصطلحات الخاصة بمرحلة «السلام»، هو «إعدام المحرمات»، التي تشجع الصمود والمقاومة والذبات على الحق الإسلامي والعربي في فلسطين والمنطقة، والنظرية الإسرائيلية ترى أنه لا بد من الاتفاق على مصطلحات «السلام»، حتى يقبل الآخرون بشروط المرحلة والدخول في نغف المصطلحات ولا يستطيع بعدها العرب «التراجع».

وإليك قارئتي العزيز مصطلح واحد وهو «السلام»، والذي يتلى علينا صباحاً ومساءً في أجهزة الإعلام ونقرأها بكرة وعشية حتى يرسخ في الأذهان، ويبرمج في العقول، حتى يصبح من يخالفها عدو للسلام، ومنها:

«جسور السلام - ثمار السلام - بذور السلام - عام السلام - ضحايا السلام - مجتمع السلام - آمال السلام - أبعاد السلام - إرهابات السلام - هدايا السلام - أهداف السلام - مظلة السلام - جهود السلام - معنى السلام - مبادرة السلام - مناهضة السلام - نفس السلام - مسيرة السلام - معوقات السلام - جوهر السلام - تركيبية السلام - ترتيبات السلام - تمنى السلام - تجربة السلام - أولويات السلام - دروس السلام - نتائج السلام - غنائم السلام - كارثة السلام - آليات السلام - ميكانيكية السلام - حقيقة السلام - ميثاق السلام - التزامات السلام - مستقبل السلام - فرض السلام - متطلبات السلام - تسوية السلام - فرص السلام - غاية السلام - السلام البارد - تقويض السلام - منزلقات السلام - تضاريس السلام - أجواء السلام - سلام الشجعان»

وهكذا .. حتى خشي الناس أن لا يستطيعوا أن يفرقوا بين هذه المصطلحات وبين الرئيس «صالح سلام»، والفنانة «نجاح سلام»، وعاصمة «تزانيا» «دار السلام»، ولا يستبعد أن يبتدع لنا بعض السياسة تحية خاصة «للسلام»، وبعض الفنانين «رقصة السلام»، وقد تنتهي عملية السلام إلى خبر كان فتسمى «تراث السلام»، وهكذا يعيش الناس بين هذه الإطارات يرتطمون بها شمالاً ويميناً، ومن فوقهم ومن تحت أرجلهم، ومن خلفهم ومن أمامهم.

ولا يسعني إلا أن أقول لكم بعد رحمة الله وبركاته و«عليكم السلام».

السودان د. عصام البشير : ندعو إلى مصالحة وطنية على أساس قيم ومبادئ.. وليس على أساس مناصب



الدوحة : حسن علي دبا

وعن التحديات التي تواجه المشروع الإسلامي في السودان ذكر د. البشير بان التشويه الإعلامي والحصار الاقتصادي والدعاية ضد السودان بأنه بلد الإرهاب ولا يعطي الحق للاقلييات تمثل أخطر التحديات.

وعن موقف الاتجاهات الأخرى غير الإسلامية من تجربة السودان الحالية قال: إن المشروع السياسي ليس تجربة وليدة، وإنما كانت هناك تجارب أخرى سبقته، ولا أقطع بان كل الشعب السوداني يؤيد تجربة المشروع الإسلامي بل هناك بعض التوجهات والأحزاب التي تعارض وتحارب هذا المشروع كالأحزاب الوطنية التي لها ثقل في السودان، والحل أن ندعو إلى مصالحة وطنية على أساس قيم ومبادئ لا على أساس مناصب.

وكرر التأكيد على أن التجربة الإسلامية في السودان قائمة على سيادة الشريعة، وأن الأمة مصدر السلطة، ورفع الظلم، ووسط العدل، وأمن المجتمع، وترشيد الإنفاق، والعيش الكريم للمواطن، وتقديم أهل الكفاية على أهل الولاء، مع الأخذ بالأسباب الأخرى، وهو ما يحقق للتجربة التغلب على أية دعايات مفرضة أو قوى مضادة عن طريق نجاح التجربة نفسها في تحقيق ما يريده ويتمناه المواطن المسلم ■

أكد د. عصام البشير - عضو المجلس الوطني في السودان وعضو الأمانة العامة للجامعة الإسلامية في فرنسا - على أهمية الحركة الإسلامية في نهضة الأمة، وشدد على التمسك بالسنة كمنهاج للتغيير، وقال في مؤتمر صحفي عقده في الدوحة أثناء زيارته لها مؤخراً: إن العمل الإسلامي لا يقف عند المشاعر التي يطلقها دعاة التغيير، ولذلك فإن المشروع السياسي للحركة الإسلامية لا يقف عند حدود معينة بل هو شامل، ودعا إلى أن تأخذ الحركة الإسلامية فرصتها في التعبير، عن مفهومها للتغيير كما أعطيت الفرصة للاتجاهات الأخرى دون التهويل من أمر الخوف من هذا المشروع أو إثارة الفرع منه.

وعن الوضع في السودان قال د. البشير: إنه بعد مضي خمس سنوات ونصف السنة، فإن تطبيق السودان للمشروع الإسلامي قد حقق مبدأ الاعتماد على النفس، وإن من نتائجه دحر التمرد في الجنوب، والقضاء على عصابات النهب المسلحة، والسعي إلى أسلمة القوانين، كما تم تعديل مناهج التعليم وإقرار تعليم الكنائس في الفترة من (٤ - ٦) وتحرير الاقتصاد من الربا.



■ د. عصام البشير

موجز
أنباء
العالم
الإسلامي

نهائياً، وفي السبعينات من هذا القرن تعزز الوجود الإسلامي بسبب هجرة كثير من المسلمين إليها. ■

ألمانيا الدين الإسلامي في مناهج الدراسة بإحدى الولايات الألمانية

دخلت ولاية «نورد راين ويستفالن» الألمانية الدين الإسلامي في مناهج الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية باعتبار الإسلام القوة الدينية الثانية في ألمانيا بعد النصرانية.

وقد صرح هانز شفير وزير التربية والتعليم في الولاية بأن ولايته ستكون الأولى في ألمانيا التي تنتهج هذا النهج حيث يبلغ عدد التلاميذ المسلمين ١٢٪ من مجموع التلاميذ وقال شفير: إن ولايته أدخلت دراسة اللغة والجغرافيا والأدب للتلاميذ الأتراك (مسلمين) منذ عدة سنوات. أضاف أن وزارته ستعمل على توظيف مدرسين أتراك وأجانب ممن يتقنون الألمانية لتدريس مادة الدين الإسلامي في مدارس الولاية التي تضم ١٠٠ ألف تلميذ مسلم. والجدير بالذكر أن هذه الولاية من أكثر الولايات الألمانية الكثافة السكانية حيث يقطنها ٢٠ مليون نسمة. ■

فنلندا الجالية الإسلامية في فنلندا تنظم صفوفها لخدمة الدعوة

بدأت الجالية الإسلامية في فنلندا (١٠ آلاف) في تنظيم صفوفها لخدمة الدعوة الإسلامية وتقديم برامج تربوية ودعوية وتعليمية بطريقة منتظمة، وقد انشأت لهذا الغرض عدداً من المساجد والمراكز الإسلامية بمدينة «هلسنكي» عاصمة فنلندا وكذلك المدن الأخرى الكبيرة.

كانت الجالية قد نظمت مؤتمرها الإسلامي الثاني في سبتمبر الماضي وضم المنظمات الإسلامية العاملة هناك وتم فيه بحث كيفية تقديم الإسلام لغير المسلمين وخصائص الدعوة في السياق الأوروبي. ويشكل معظم الجالية الإسلامية في فنلندا مسلمون من الصومال وآسيا الوسطى والشرق الأوسط واليوستة.

وتعود الجذور الأولى للإسلام في الدول الاسكندنافية والتي تعد فنلندا جزءاً منها، إلى القرن الثامن الميلادي، لكن احتكاك فنلندا بالإسلام لم يصبح أمراً ملموساً إلا من القرن التاسع عشر عندما سمحت حركة التجارة السائدة آنذاك للتجار التتار المسلمين بالتنقل في فنلندا ودعوة أهلها للإسلام، وبعد الثورة الشيوعية البلشفية عام ١٩١٧م في الاتحاد السوفيتي المنهار استقر عدد منهم في فنلندا

إجبار المسلمات على الزواج من البوذيين وحرمان المسلمين من بطاقات المواطنة

أراكان : خاص بالمجتمع

تواصل قوات جيش بورما البوذية حملاتها البشعة من التقتيل والتعذيب ضد المسلمين في إقليم «أراكان» - ذو الأغلبية المسلمة في بورما - مما أسفر عن مقتل أكثر من ألف شخص، إضافة إلى عدة آلاف تم الزج بهم في السجون حيث يدقون أشد ألوان العذاب ويستخدمهم القوات الحكومية كنزوح بشرية ضد هجمات الثوار المعارضين لنظام الحكم العسكري القائم هناك.

وتفيد التقارير الخاصة الواردة للمجتمع من أراكان أن السلطات ما زالت تعامل المسلمين هناك معاملة العبيد.

وقد منعت السلطات النساء من ارتداء الحجاب وتجبرهن على تعاطي حبوب منع الحمل بهدف الحد من نسل المسلمين، كما أجبر العديد منهن على الزواج من أفراد قوات الأمن البوذية بينما أجبر عدد آخر منهن على العيش في مخيمات أقيمت بواسطة قوات الأمن تحت زعم



■ المسلمين في بورما

التدريب وهناك يتعرضون للاغتصاب والإهانة. وتعارض السلطات العسكرية البوذية ضد المسلمين عمليات تطهير عرقي واسعة النطاق حيث لا تسمح للمسلمين بالعودة إلى أراضيهم الخصبة التي يتركها الجيش بعد الاحتلال ويتم منحها للمستوطنين البوذيين الجدد، وقد حرمت

السلطات المسلمين من الحصول على بطاقات المواطنة منذ عام ١٩٧٠م وهو ما يحرمهم من حقوقهم في الحياة في الوقت الذي يتم فيه منح مثل هذه البطاقات للأجانب الذين وفدوا إلى بورما خلال الانتداب البريطاني على بورما.

وتقوم القوات البوذية بانتزاع المسلمين من المناطق الداخلية في أراكان بالقوة وزرعهم في مدن نائية ومهملة على الحدود مع بنجلاديش، وقد أدى موقف الحكومة المتهاون في بنجلاديش، إلى تشجيع الحكومة البورمية على عمليات التطهير ضد المسلمين بشراسة.

وقد أكد الدكتور محمد يونس - رئيس منظمة تضامن «الروهنجيا أراكان» له المجتمع بأن عدد المهاجرين الذين فروا من اضطهاد البوذيين إلى الحدود مع بنجلاديش بلغ ٣٠٠ ألف لاجئ تكسوا في مخيمات بنجلاديش، وأن مائة ألف فقط سمح لهم بالعودة ولكنهم يعيشون في ظروف صعبة بعد أن حرما من أرضهم وديارهم. ■

القبض على ٢٨ من المنتسبين إلى جماعة الإخوان المسلمين

القاهرة : بدر محمد بدر

شنت أجهزة الأمن المصرية حملة اعتقالات واسعة شملت ٢٨ من المنتسبين إلى جماعة الإخوان المسلمين قبيل فجر الأحد ٢٢ يناير الجاري، شملت الحملة ١١ شخصا من القاهرة والجيزة والإسكندرية على رأسهم الدكتور عصام العريان - الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء، والدكتور إبراهيم الزعفراني - الأمين العام لنقابة أطباء الإسكندرية - وتوزعت الأعداد الباقية على ١٢ محافظة مصرية، ومن بينهم المهندس محمد عبدالفتاح شريف - ٨٦ عاما - وهو من القيادات التاريخية للجماعة، وقد تم تحويل المعتقلين إلى نيابة أمن الدولة التي قررت حبسهم لمدة ١٥ يوما، بينما أصدرت قرارها بالإفراج عن المهندس عبدالفتاح شريف لحالته الصحية وتقدمه في السن.

وتركزت تحقيقات النيابة حول انتماء المعتقلين لجماعة الإخوان المسلمين وتنظيم صفوف الجماعة، كما وجهت نيابة أمن الدولة لهم اتهامات متعددة من بينها: الانضمام لجماعة «سرية» غير مشروعة، الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين،

ومنع مؤسسات الدولة والسلطات من ممارسة أعمالها، والإضرار بالسلام الجماعي، وإدارة تنظيم حزبي على خلاف أحكام القانون.

وفور إعلان نبا القبض على المنتسبين إلى الإخوان المسلمين، استنكرت القيادات السياسية والوطنية المعارضة، وكذلك النقابات المهنية القبض غير المبرر على هؤلاء الأشخاص بتهم ملفقة، حيث أعربت المصادر أنه للآن لم تحوّل قضية واحدة ضد الإخوان المسلمين إلى القضاء، لعدم وجود أدلة إدانة.

وقد أصدرت نقابة الأطباء بيانا شديدا للهجة يدين الاعتقالات التي شملت حوالي ستة من أعضائها، كما عقدت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية اجتماعا طارئا شارك فيه ممثلو ١٤ نقابة عامة، وأصدرت بيانا أكدت فيه استنكارها لحملة الاعتقالات، واعتبرت ذلك حلقة من حلقات الإرهاب الفكري لرموز وقيادات العمل النقابي والسياسي في مصر، وقال البيان: «إن ما حدث يضر كثيرا بإجماع القوى السياسية المصرية في مواجهة التعنت الإسرائيلي وإصراره على التلويح بالحرب وعدم التوقيع على معاهدة انتشار الأسلحة النووية، وأعلنت لجنة التنسيق تضامنها



■ د. عصام العريان ■ د. إبراهيم الزعفراني

الكامل مع نقابة الأطباء في كل ما تتخذه في هذا الشأن.

وقال المتحدث الرسمي للإخوان المسلمين: إن الساحة السياسية لم تشهد شيئا جديدا خلال الفترة الماضية يبرر اتخاذ رد فعل قوي ضد الإخوان، ورجح المسئول أن يكون السبب وراء حملة الاعتقالات الأخيرة هو وجود تيار قوي داخل جهاز الأمن يدفع بالإخوان والبلاد إلى العنف والانفجار ليبرر اتخاذ إجراءات باطشة وأشد عنفا ضد حركة الإخوان بصفة خاصة والحركة السياسية الجماهيرية بصفة عامة، وقال المسئول: «أعتقد أنهم يريدون توريث بعض الإخوان أو دفعهم لأعمال عنف، ولكنني متأكد أن الإخوان لن يستجيبوا لتلك الضغوط الأمنية». ■

سلطات الأمن تستجيز الشيخ محمد أحمد الراشد



■ الشيخ محمد أحمد الراشد

أجهزة الأمن العراقية التي كانت تلاحقه. غادر إلى الإمارات عام ١٩٨٠م حيث عمل خبيراً للبحوث والدراسات الإسلامية.

وللشيخ الراشد العديد من المؤلفات الشهيرة مثل: المنطلق - العوائق - الرقائق - تهذيب مدارج السالكين - تهذيب العقيدة الطحاوية، كما كانت له مشاركات بارزة في العديد من المؤتمرات الدولية والندوات الفكرية والمجامع العلمية. ■

وتفقد المصادر بأن الشيخ الراشد كان قد حضر مؤخرًا المؤتمر السنوي لرابطة الشباب العربي المسلم في الولايات المتحدة الأمريكية، وجاء احتجاجه بعد أربعة أيام من عودته، وهي المرة الأولى منذ إقامته في الإمارات على امتداد أربعة عشر عامًا.

الجدير بالذكر أن الشيخ عبد المنعم العلي - البالغ من العمر ٥٦ عامًا - هو رجل قانون عراقي معروف، وله شهرة في ميدان العمل الإسلامي، وقد لجأ إلى الكويت عام ١٩٧١م، بعد ملاحقات من قبل أجهزة النظام العراقي التي صادرت كل ممتلكاته وحكمت عليه غيابياً، وبعد إقامة استمرت تسع سنوات في الكويت تفرغ فيها للتدريس والكتابة الإسلامية تحت اسم «محمد أحمد الراشد» خوفاً من كيد

احتجزت سلطات الأمن في دولة الإمارات العربية المتحدة (الثنين ١٦ / ١ / ١٩٩٥م) المفكر الإسلامي الشهير عبد المنعم العلي (محمد أحمد الراشد).

وذكرت منظمة «ليبرتي» للدفاع عن حقوق الإنسان التي تتخذ من لندن مقراً لها أن سلطات الأمن قامت بتفتيش دقيق لمنزله، حيث صادرت مجموعة كبيرة من الكتب والمخطوطات والمقالات والوثائق الخاصة به.

وقالت منظمة «ليبرتي»: إن السلطات قامت أيضاً باحتجاز السيد عبدالجليل علوان - سكرتير المنتدى الإسلامي في إمارة الشارقة - وهو المقرب من الشيخ عبد المنعم العلي (محمد أحمد الراشد) ويرجح أن سبب اعتقاله مرتبط بقضية اعتقال الراشد.

أحدث تقرير للبنك الدولي

انخفاض المديونية العربية إلى ١٥٥ مليار دولار وارتفاع ديون الشرق الأوسط إلى ٢١٣ ملياراً

استقرت ديون العالم العربي حتى آخر ١٩٩٣م عند ١٥٥ مليار دولار بانخفاض ٠.٦٪ عن مديونية العام الماضي.

وقد جاءت مصر في المرتبة الأولى حيث بلغت ديونها ٤٠ مليار دولار وتلتها الجزائر بـ ٢٥ مليار دولار التي تتحمل ٧٥٪ من صادراتها خدمة عبه ديونها.

وبينما انخفضت ديون الدول العربية ارتفعت في الوقت نفسه مديونية منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي تشمل دولا غير عربية إلى ٢١٣ مليار دولار بزيادة ٦٪ عن ديون العام الماضي.

جاء ذلك في التقرير الخامس عشر الذي حدث للبنك الدولي، وأرجع تصاعد ديون الشرق الأوسط إلى ارتفاع صافي تدفق الائتمانات إلى ٩.٢ مليار دولار، وإن ارتفاع مسحوبات من قروض صندوق النقد الدولي المشروطة لتمويل خطط إصلاح اقتصادي وتحول اتجاه اقتصاد السوق وإعادة جدولة مستحقات دول ذات مديونيات كبيرة.

وقال التقرير بأن إجمالي الديون المستحقة على كل الدول النامية ارتفع في عام ١٩٩٣ بنحو ١١٪ إلى ١٨١٢ مليار دولار، كما زاد مرة أخرى بنسبة ٧٪ إلى ١٩٤٥ مليار دولار في العام الماضي، أضاف أن مستحقات خدمة الديون ارتفعت إلى ٢٢٦.٥ مليار دولار عام ٩٤ أي ما يعادل ٧.٢٪ من إجمالي صادرات الدول المدينة والتي تشمل تقريباً كل الدول النامية ودول الاتحاد السوفيتي السابق وشرق أوروبا المتحولة نحو اقتصاد السوق.

وأشار التقرير إلى أن دول الخليج العربية (السعودية الكويت والإمارات) هي الدول الوحيدة خارج الدول الصناعية والتي قامت بإسقاط ديون مستحقة على دول نامية بلغت عام ٩٠ ما يساوي ٦.٢ مليار دولار، ثم ٤.٤ مليار دولار عام ٩١ ثم ٧.٦ مليون دولار عام ١٩٩٢م. ■

تركيا محاولة حكومية لشل نشاط الرفاه في إدارة بلدية اسطنبول



■ أربكان

اسطنبول : مراسل المجتمع

بدأت تانسو تشيلر - رئيسة وزراء تركيا، ورئيسة حزب الطريق القويم - في محاولاتها المرتقبة لمحاصرة نفوذ حزب الرفاه وانتزاع السلطات المحلية من يديه بهدف إظهاره بالعجز أمام الشعب عن تنفيذ وعوده الانتخابية، وبالتالي ضمان وقف تنامي شعبيته المتزايدة.

فقد عقدت تشيلر مؤتمراً صحفياً يوم ٢١ / ٨ / ١٩٩٥م زعمت فيه عدم قدرة الإدارة المحلية (منتخبة من الرفاه) على حل مشكلات اسطنبول، ولذلك قررت الحكومة المركزية المساهمة في حل مشاكل المدينة من خلال خطة تتكون من ثلاثة بنود حول حماية وخطط تعميم المضيق، وأسناد الآثار التاريخية والثقافية لوزارة الثقافة، وهي خطة تحقق هدف الحكومة في سحب صلاحيات رئيس بلدية اسطنبول المنتخب لصالح السلطة المركزية.

وقد أحدث ذلك ردود فعل غاضبة لدى حزب الرفاه والأحزاب الأخرى، حيث أدانت جمعية الإدارات المحلية وحزب الوطن الأم، بالإضافة لحزب الرفاه هذه التصرفات التي اعتبروها بمثابة الاعتداء الصارخ على الديمقراطية وعدم احترام الإرادة الشعبية. ■

مطعم **الديك الرومي** شركة

مطعم **الديك الرومي** شركة

إسه عريقا يفهمناك الجودة

كلاج لبناي

والجودة عندها

مع محبات الزرة قسم الطبخات الطازجة

حولي - شارع تونس
تلفون 2654316 فاكس 2621133

أستونيا العراق يعيشون مأساة في سجون أستونيا

زجت سلطات أستونيا (إقليم روسي سابق) بالآلاف من اللاجئين العرب والاكراد المسلمين إلى السجون، حيث يعيشون في ظروف بالغة القسوة، وقد أدى فر هؤلاء اللاجئين في شكل عائلات كردية كاملة من جحيم النظام العراقي حيث سقطوا في جحيم أستونيا، تلك الدولة التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي السابق، وتحولت إلى عصابات مافيا تصيد الأبرياء من اللاجئين وتتاجر فيهم ضاربة عرض الحائط بكل القيم الإنسانية.

وذكر شهود عيان أن عائلات كاملة بشبابها وأطفالها ونسائها وشيوخها التي بها في زنزين مع عتاة المجرمين حيث يعيشون ظروفًا قاسية دون أي سبب يعرفونه، وقد أصيب معظم السجناء بأمراض جلدية، كما أصيب الأطفال بحالة من الذعر الدائم.

وصرح محسن جوامير - رئيس تحرير مجلة حلبجة - لـ «المجتمع» أن شاهد مأساة هؤلاء اللاجئين خلال زيارته لهم برفقة وفد إغاثة حمل إليهم شاحنات من الأدوية والملابس، وناشد جميع المنظمات الإسلامية والإنسانية والدولية بالضغط على أستونيا للإفراج عنهم أنهم لم يقترفوا ذنبا سوى هروبهم من محنة طال أمدها ■

تطبيع × تطبيع

١ - قال «ستفي لندسبرجر» مدير تسويق شبكة دور الأزياء الإسرائيلية «دوفلو» أن ممثلا لشركة أزياء أردنية شهيرة تمول ٢٦ محلا للملابس في الأردن، اتفق مع الشبكة «الإسرائيلية» على توريد ملابس بقيمة ٧٥٠ ألف دولار إلى الأسواق الأردنية كدفعة أولى، تليها دفعات أخرى في أوقات لاحقة.

٢ - أجرى وفد من رجال الأعمال «الإسرائيليين» محادثات مع رجال الأعمال الأردنيين برئاسة رئيس غرفة تجارة عمان حيدر مراد، وقال «دان جيلرمان» رئيس اتحاد الغرف التجارية «الإسرائيلية» أن المحادثات شملت مجالات تجارية متعددة، والسبل الكفيلة بإيجاد تعاون مشترك بين الطرفين.

٣ - قال المتحدث باسم وزارة النقل «الإسرائيلية» أن بلاده والأردن قد اتفقتا من حيث المبدأ على إنشاء خطين للسكك الحديدية بين البلدين، بحيث يربط الخط الأول مدينة حيفا بمدينة أربد الأردنية، بينما يربط الخط الثاني البحر الميت بالبحر الأحمر.

٤ - شارك ثلاثة مسئولين صهاينة في مؤتمر صناعة النفط الذي عقد في العاصمة العمانية مسقط في منتصف الشهر الحالي، وقالت المصادر أن «يارون ران» المدير العام لشركة البترول الوطنية الإسرائيلية «واثنين من المسئولين في وزارة الطاقة قد شاركوا في أعمال المؤتمر الذي افتتحه وزير النفط العماني سعد بن أحمد الشنفرى.

٥ - نقلت وكالة رويتر للأنباء عن متحدث باسم وزارة الطاقة «الإسرائيلية» أن «إسرائيل» والأردن اتفقتا من حيث المبدأ على إنشاء خط لنقل المنتجات النفطية المكررة لمسافة ٢٦٠ كيلو مترا بتكلفة ١٠٠ مليون دولار، وحسب تصريحات المتحدث فإن خط الأنابيب المقترح سيربط محطة شركة مصافي النفط «الإسرائيلية» الحكومية في حيفا بمصفاة تكرير النفط في مدينة الزرقاء الأردنية.

حرب الشيشان تمتد إلى خارجه

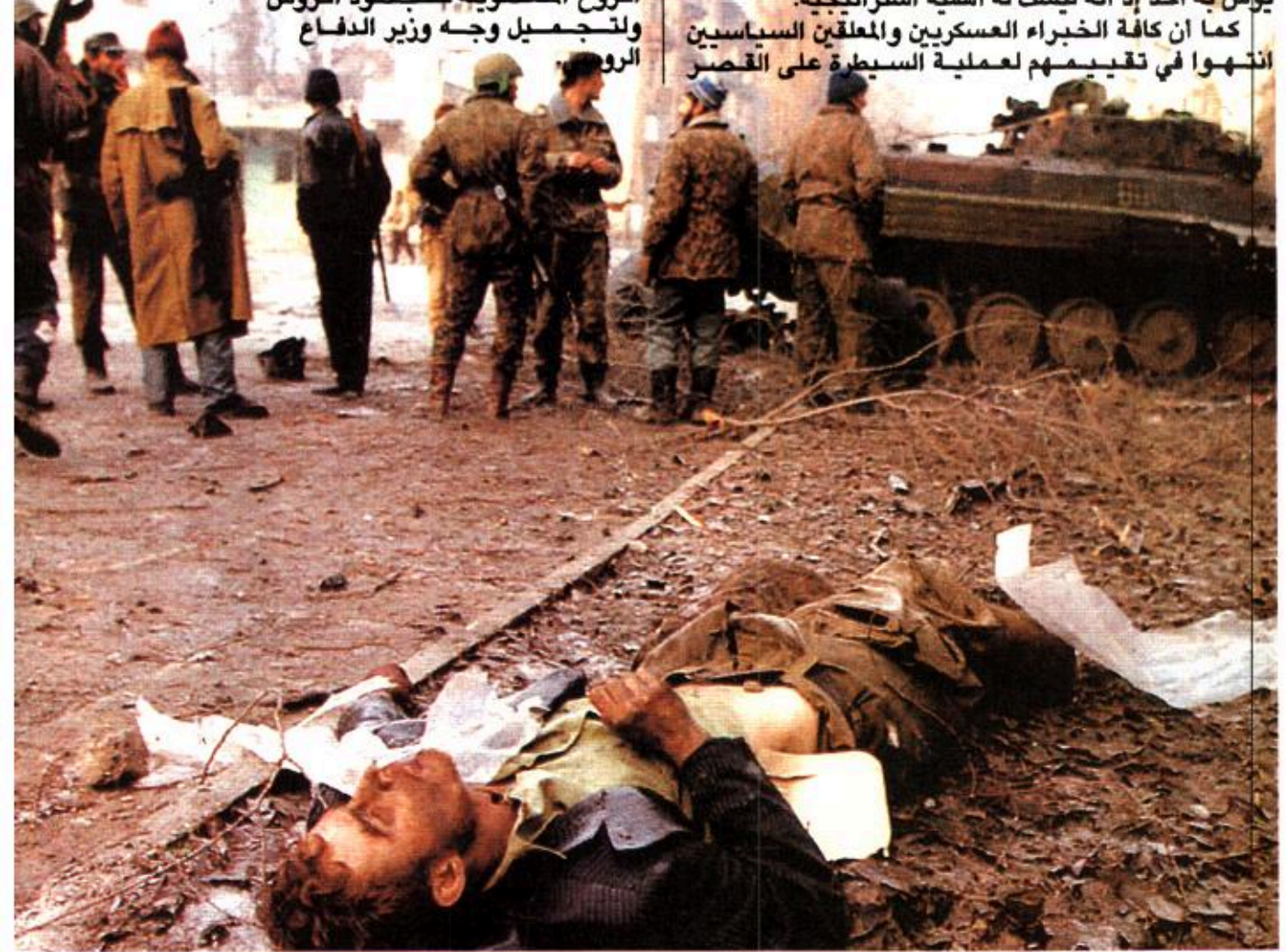
* دودايف يخطط لهجمات فدائية طويلة الأمد من داخل جروزني

* وزراء مؤتمر الأمن يرفضون حضور وزير الدفاع الروسي

اسطنبول: محمد العباسي

الجمهوري بانها ليست لها أهمية مطلقة خاصة بعد تدميره وقيام الشيشان انفسهم بالانسحاب منه لاسباب تكتيكية في القتال، وإضافة إلى أن عدد الضحايا الضخم الذي سقط لتحقيق تلك الهدف الإعلامي لا يساوي شيئاً، خاصة وأن القوات الروسية لم تسيطر بشكل كامل على العاصمة التي ما زال فيها حتى يوم ٢٤ يناير الرئيس جوهر دودايف يخطط لحرب عصابات طويلة ستجعل من بقاء الجنود الروس في جروزني أمراً مستحيلاً، وبالتالي فإن عملية السيطرة على القصر الجمهوري المدمر كانت بهدف إحداث نصر معنوي يساهم في رفع الروح المعنوية للجنود الروس ولتجميل وجه وزير الدفاع

بعد تمكن القوات الروسية الغازية من السيطرة على انقاض مبنى رئاسة الجمهورية في جروزني العاصمة الشيشانية يوم ٢٠ يناير الجاري كان من المتوقع أن تعلن موسكو نصرها النهائي، إلا أن الجميع في موسكو كانوا يرون أن ما حدث ليس سوى سراب نصر زائف، وأفضل تعليق على ذلك جاء على لسان جينادي سيكلييار - مسئول الحزب الاشتراكي - يوم ٢٣ يناير الجاري إذ قال: إن رفع العلم الروسي على القصر الجمهوري المدمر لا يعتبر نصراً يؤمن به أحد إذ أنه ليست له أهمية استراتيجية. كما أن كافة الخبراء العسكريين والمعلقين السياسيين انتهوا في تقييمهم لعملية السيطرة على القصر



بروزني



■ دوداييف

جادة للانفصال لدى مجموعات كبيرة من سكان هذه الجمهوريات الصغيرة التي تحظى بحكم ذاتي في إطار الاتحاد الروسي، وأن استمرار القتال في الشيشان سيساهم في بعث روح الاستقلال لدى ١٨ مليون مسلم يعيشون في جمهوريات الفولجا وبعض المناطق الأخرى، إذ كان رؤساء تلك الجمهوريات قد عقدوا اجتماعاً في ٤ يناير الجاري اتهموا فيه بـ«تسعين بإسالة دم إخوانهم في الشيشان، وهو التعبير الذي أقلق الـ«كي. جي. بي» الذي نصح القيادة الروسية بضرورة إنهاء المشكلة بأسرع ما يمكن لأن في استمرارها خطورة وتهديداً للأمن القومي الروسي سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.

كما أكد إيفغور جيدار - زعيم حزب خيار روسيا - في كلمة القاها أمام رجال الأعمال في لاهاي يوم ٢٣ يناير الجاري أن التدخل العسكري في الشيشان كلف وسيكلف روسيا الكثير وفتح الطرق أمام تفاقم المشكلة الاقتصادية، وهو نفس ما يراه جينادي سيكيليا - مسئول الحزب الاشتراكي الروسي - في إطار تقييمه للحرب في تصريح أدلى به لمجلة E.I.R.، إذ أكد أن الحرب وضعت الاقتصاد الروسي في وضع حرج ويعرض الديمقراطية للخطر مع إعطاء فرص واسعة لعودة الديكتاتورية.

وعلى الصعيد الخارجي قال أولكر روكا - وزير الدفاع الألماني في تصريح صحفي نشرته صحيفة «مليت» التركية يوم ٢٤ يناير الجاري: بأنه من المنتظر مشاركة بافل جراتشيف وزير الدفاع الروسي في مؤتمر الأمن الذي سيعقد في ألمانيا في فبراير «شباط» ١٩٩٥م، واعتبر المراقبون ذلك التصريح إيماء واضحة لرفض الدول الغربية للجلوس مع وزير الدفاع الروسي المسئول عن أحداث الشيشان.

وكان كلاوس كينكل - وزير الخارجية الألماني - قد أوضح في تصريحات صحفية أيضاً أن بلاده ستقطع المساعدات المالية عن روسيا إذا لم تغير سياستها تجاه الشيشان. وكان البروفيسور ميخائيل ولفسهيون قد نشر مقالا في صحيفة «بيرد» الألمانية نقلت صحيفة «زمان» التركية مقتطفات منه في عددها يوم ٢١ يناير الجاري، قال فيه: إن تقييم الدول الأوروبية للتدخل الروسي في الشيشان باعتباره أمراً داخلياً كان عيباً كبيراً ووضع الجميع في موضع صعب وليس روسيا فقط، وتساءل: لولم تكن الدول الإسلامية تصرفت بتعقل هل كان من الممكن أن يفعل يلتسين ذلك؟ والإجابة بالطبع نعرفها نون انتظار إجابة من أحد، بالطبع لا.

عموماً فإن صعود الشيشان سيكشف العورات أكثر مما سيوجب الجميع على ضرورة اتخاذ موقف سواء بالتحري الكامل أو الالتزام التام بالمبادئ الدينية والأخلاقية تجاه شعب صغير يقاتل من أجل الحفاظ على هويته الدينية والقومية ■

الجيش الروسي والقوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية، إذ تم مؤخرًا إقالة المشات من جنود الوحدات الخاصة الموجودة في مدينة براتسك في سيبيريا بسبب رفضهم الذهاب إلى الشيشان وفقاً لما تتناقله وكالات الأنباء الروسية، ويساهم صعودنا أيضاً سواء كان في جروزني أو القرى المحيطة بها أو على الجبال في بلورة الروح الاستقلالية في القوقاز وهو ما تخشى منه موسكو بشكل كبير خاصة بعد قيام سكان الداغستان وأنجوش بمهاجمة القوات الروسية وهو ما اتضح بالقرب من مدينة حسانفورد، كما أن الصعود ببلور الهوية الشيشانية بشكل أوضح لدى الشيشانيين الذين هاجروا وأقاموا في دول إسلامية أخرى فمثلاً تقدم الآلاف من شيشان تركيا بطلبات للحكومة التركية للتطوع في القتال، وهذا بالتأكيد مكسب استراتيجي لا يمكن إنكاره.

نقاتل للنصر أو الشهادة

ورداً على تصريح وزير الدفاع الروسي بأن الحل الوحيد في الشيشان هو رفعهم للأعلام البيضاء والقضاء السلاح - كما قال في مؤتمره الصحفي يوم ٢١ يناير الجاري، والذي عقده في أوستيا الشمالية، قال مولودي: إن على هذا الجنرال الروسي الاستقالة بعد فشله في إنهاء الموقف في ساعتين كما ادعى، وأن الذين يقاتلون منذ ٢٠٠ سنة وأجبروا على الحرب ثانية لا يمكن أن يلغون بأسلحتهم لأنهم تروا على مبادئ جدهم الشيخ شامل التي نهلها من الإسلام وتتخلص في كلمتين «النصر أو الشهادة»، وأنه لن يمكن احتلال الشيشان طالما بقي شيشاني واحد، وأن على هذا الجنرال الروسي أن يعيد قراءة التاريخ بدلا من إصداره لأوامر القتال وهو ثمل، وأكد على أن النصر النهائي سيكون للمجاهدين الشيشان.

حرب الشيشان تبلور الاستقلال

من ناحية أخرى تدرس موسكو حالياً الآثار السلبية الناجمة عن غزوها للشيشان خاصة بعدما بدأت تتبلور بالفعل حركات استقلالية في كل من الداغستان، وأنجوشيا، وأوستيا الشمالية، وياشكودستان، وموردوفيا، والطاي، وياقوتستان، إذ رصدت الـ«كي. جي. بي» الروسية تحركات

وفي اتصال هاتفى أجرته «المجتمع» مع مولودي أوبجوف - المتحدث الرسمي باسم الرئيس دوداييف - يوم ٢٤ يناير حول تقييمه للموقف العسكري بعد دخول القوات الروسية جروزني قال: إن القوات الروسية لا تسيطر على أكثر من ثلث جروزني، ولا تأمن حتى أيضاً على نفسها في هذا الجزء خشية العمليات العسكرية الجهادية ضدها من قبل المجاهدين، وأن هذا الجزء ليس له أية أهمية استراتيجية، وأن الانسحاب منه كان وفقاً لتكتيكات عسكرية تخدم أهداف القتال الاستراتيجية، وبالتالي فإن الموقف ما زال لصالح القوات الشيشانية، كما أن الرئيس دوداييف لم يترك العاصمة حتى الآن.

وأضاف بأن الحرب في القوقاز بدأت الآن، وأنهم مستعدون للموت وللمتضحية بالنفس، وتحمل المزيد من المرارة من أجل تأكيد هويتهم الإسلامية والقومية، وأنهم يؤمنون بأن الحرب الدائرة حالياً ستساهم بدون شك في إبراز هوية المسلمين الذين يعيشون في القوقاز أو في جمهوريات الفولجا وهو ما تخشى منه موسكو كثيراً.

وحول تقييمه للموقف الغربي قال مولودي: إنه ما زال يتسم بالازدواجية مثلما هو الحال في البوسنة والهرسك، وما زال الغرب يعتمد على المعلومات الروسية حولنا إذ يصوروننا بأننا عصابات مافيا وإرهابيين إسلاميين، رغم أننا لسنا إلا دعاة تحرر واستقلال، نريد المحافظة على هويتنا الإسلامية والقومية.

القدرة على المقاومة ستغير الكثير من المواقف

وفي إجابة على سؤال عن سبب رفضهم البقاء بداخل الاتحاد الروسي مثل غيرهم من الجمهوريات ذات الحكم الذاتي، قال مولودي بشكل قاطع: لسنا سلاف ولسنا أرثوذكس، فلماذا نجبر على وحدة مع الذين لا نريدهم؟ وليس صحيحاً ما يروج البعض حول أن بقاء المسلمين في الاتحاد الروسي سيكون ذا فائدة استراتيجية للعالم الإسلامي الذي لو كانت حكوماته قد اعترفت بنا لتغير الأمر، ولذلك نطالبها بالضغوط الاقتصادية على روسيا من خلال مقاطعتها وتقديم الدعم اللازم لنا وأن ترفى بموقفها إلى موقف الشعوب الإسلامية المشرف.

وأضاف: بأن قدرتهم على المقاومة ستغير الكثير من المواقف وهو ما حدث مثلاً مع الدول الغربية التي أصبحت تضغط على موسكو لحل المشكلة سلمياً بعد أن كانت تعتبر ذلك أمراً داخلياً، علاوة على ازدياد الخلافات داخل

تحت وابل
النيران في
البوسنة (٦)

الحياة بين ظلال الموت في

أحمد منصور يكتب من سراييفو

وقفتُ على أطلال المدينة الأولمبية التي لم يعض على بنائها أكثر من عشر سنوات في العاصمة البوسنية المحاصرة سراييفو وقد أصبح كل شيء فيها مدمراً، كما حولت ملاعبها إلى مقبرة كبرى بعدما ضاقت مقابر المدينة بجثث الذين قتلوا خلال سنوات الحرب الثلاث الماضية في سراييفو والذين يزيدون عن أربعة عشر ألف شخص بينهم أكثر من ألف وخسمائة طفل، وبعدها وقفت على أكبر شاهد على جرائم الصرب ضد مسلمي سراييفو أخذت طريقي إلى ثاني أسخن جبهة عسكرية في العاصمة المحاصرة.

كان رصاص القناصة الصرب يلاحقنا ونحن في طريقنا إلى منطقة كوبليا جلافا - ومعناها «رأس الفرس» - وهي ثاني أسخن الجبهات العسكرية في سراييفو بعد دوبرينيا، وكان سامي كعادته يقود السيارة بسرعة فائقة لا تقل عن تلك التي كان يقود بها ميرزا الذي صحبني من سبليت في كرواتيا وحتى آخر موقع للجيش البسني خارج سراييفو المحاصرة.

كان علينا أن نسير ونحن في طريقنا إلى كوبليا جلافا عبر طريق مكشوف لرمي القناصة الصرب لا يقل طوله عن ثلاث كيلو مترات وهو إحدى طرق الموت الشهيرة في العاصمة المحاصرة سراييفو، وبينما كنا ننطلق بسرعة فائقة كان كثير من السكان المدنيين يسيرون بحذر شديد خلف السواتر المقامة على جانب الطريق اتقاءً لرصاص القناصة.

كوبليا جلافا

وكوبليا جلافا، هضبة مرتفعة تقع بين حيي المدينة الأولمبية ومنطقة فوغتشا - التي كانت من أكبر المراكز الصناعية في يوغسلافيا السابقة - وفيما يسيطر المسلمون على المدينة الأولمبية وكوبليا جلافا والطريق الواصل بينهما باعتبارهما من أحياء سراييفو إلا أن الصرب

يسيطرون على منطقة «بريك» المقابلة للمدينة الأولمبية والمحاوية للطريق الذي يربطها بكوبليا جلافا، علاوة على سيطرتهم على منطقة فوغتشا التي كانت تضم مصنع سيارات فولكس واجن، ومصنع فوغتشا الحربي، الذي كان من أكبر مصانع الأسلحة في يوغسلافيا السابقة، وقد بناه تيتو بعمق سبعة كيلو مترات بين جبلي سراجاقاتش وتهوفيتش مما جعله حصناً عسكرياً منيعاً وصعب المنال.

كان مسجد كوبليا جلافا هو أول معلم يدل على حجم الدمار الذي حاق بالمنطقة فالمسجد كان مدمراً ومئذنته ساقطة إلى جواره ومن هناك كانت سراييفو في الوادي بخطوطها المتداخلة بين المسلمين والصرب، فيما ظهر جبل باري كمقبرة كبيرة تضم مئات القبور التي ملأت سفحه وقمته، وبدأ طريق الموت الذي سلكناه على بعد قريب من مواقع

الصرب التي كانت بمحاذاته، وجاء الشيخ «وهبي» إمام المنطقة فأخرجني من شرودي وقال وهو يعانقني مرحباً: أهلاً بك يا أخي لقد قلقتنا كثيراً بسبب تأخركم، وخشينا أن يكون قد أصابكم مكروه من القناصة الصرب الذين يعشطون الطريق منذ الصباح الباكر.

والشيخ وهبي حسن ما كيتش - إمام مسجد كوبليا جلافا ومنطقته - يتقن العربية بطلاقة، فقد درس في جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض، ويحظى بمكانة واحترام واسع بين سكان المنطقة على غرار ما يحظى به العلماء في البوسنة لا سيما إذا كانوا من العلماء العاملين.

أشار الشيخ إلى مئذنة المسجد الملقاة على الأرض وقال: لقد كان يوم سقوط المئذنة وتدمير المسجد يوم حزن كبير هنا في المنطقة، ويوم فرح كبير لدى المجرمين الصرب، وقد



■ سيارة إسعاف مدرعة تلقف أمام ساحة القنص لنقل ضحايا المسلمين من قنص الصرب



■ السهم يشير لمنطقة فوغتشا ومواقع الصرب من فوق جبل جوتش

بي س رايفو



باعتبار كوبليا جلافا من خطوط المواجهة الساخنة بين المسلمين والصرب في سرايفو.

في طريق صعودنا للجبل بدت بعض القرى الصربية محترقة ومهدمة من اثار المعارك التي دارت بين المسلمين والصرب خلال اعوام الحرب الماضية فيما دخلت باطلالها ضمن نطاق المناطق التي يسيطر عليها المسلمون.

كانت البرودة تزداد مع اقتربنا من قمة الجبل فيما كان الشيخ وهبي يطالبني دائما بالانحناء حتى تبدو وكأننا نجتمع الحطب مثل كثير من الناس الذين كانوا يجمعون الحطب من الجبل، حيث أن قمة الجبل مكشوفة تماما لمواقع الصرب المواجهة لها والتي بدت قريبة للغاية.

ومن فوق قمة جبل جوتش بدت منطقة فوغتشا الصناعية التي يسيطر عليها الصرب

الصرب كلها ستكون مكشوفة امامك.

على قمة جبل جوتش

أخذنا طريقنا في الصعود إلى جبل جوتش، وفي طريق صعودنا صادفنا المهندس حارث ترنكا - رئيس حزب العمل الإسلامي في منطقة كوبليا جلافا الذي رحب بي وصمم - رغم مشاغله - على صحبتي مع الشيخ وهبي إلى قمة الجبل، وحارث ترنكا هو أحد قادة المقاومة الإسلامية الذين قاوموا الصرب قبل تأسيس جيش البوسنة في عام ١٩٩٢م ويحظى لشجاعته وجراته باحترام كبير بين أهل المنطقة التي كان يتقن تضاريسها ومعالها جيدا، ومضى يشرح لي أسماء المناطق والمواقع وأهم المعارك التي دارت بين الصرب والمسلمين خلال عامي ٩٢ و١٩٩٣م.

بنيينا مسجدا آخر في مكان آمن، ولكن دون مثذنة، وحينما نقضي على هؤلاء المجرمين سوف ترتفع المآذن مرة أخرى في سماء البوسنة.

قلت للشيخ : أريد أن أذهب إلى آخر موقع للمسلمين هنا في مواجهة الصرب، فقال الشيخ وهو يربت على يدي: سوف نذهب، ولكن هناك خطورة كبيرة، فبعد هذه النقطة من الطريق لا يسمح سوى لسيارات الأمم المتحدة بالعبور لأن الصرب يقصفون أية سيارة أخرى، كما أن المواقع كما تراها متداخلة، ولا يوجد فاصل واضح تقريبا إلا في بعض المناطق، والقصف كما تسمعه لا ينقطع، وكذلك القنص، وكل يوم هنا شهداء وجرحى فهذه مواقع الصرب على بعد مئات الأمتار غير أنني سأخذك إلى أعلى قمة يسيطر عليها المسلمون هنا، ورغم مخاطر صعودها إلا أن مواقع

واضحة المعالم تماما، فيما بدأ واضحا مصنع السيارات ومدخل مصنع الأسلحة بين جبلي سراجا فاتش وتوهوفيتش وعلى قمة جبل كوتش وقف المهندس حارث ترنكا يشرح لي على الواقع طبيعة الحصار المضروب على سراييفو والتداخل القائم بين مواقع المسلمين والصرب وأهم المعارك التي دارت في المنطقة، وكيف بدأ المسلمون في سراييفو بإمكانات محدودة مواجهة جيش الصرب القوي، وفيما كان حارث ترنكا يتحدث كقائد عسكري متمرس يقف ميسوط القامة ويشير هنا وهناك إلى المواقع وأهمية الطرق، ومسار المعارك، كان الشيخ وهبي ينادينا بقلق أن نسرع بالنزول خوفا من قصف الصرب لنا، وحينما سألت حارث ترنكا ونحن ننزل من قمة الجبل إلى الوادي عن رؤيته لمستقبل الحرب في البوسنة، قال وهو يحاول أن يعصر ذهنه: هنا أعقد منطقة في العالم حيث يجتمع المسلمون والكاثوليك والأرثوذكس، وفيما يحاول المسلمون إنجاح الحياة التي استمرت خمسة قرون تحت قيادتهم هنا في مجتمع لا يعرف التفرقة، فإن أحقاد الآخرين تلاحقهم وترفض هذه الحياة، فمن هنا من سراييفو انطلقت أول طلقة في الحرب العالمية الأولى، وهنا في جبال البوسنة ومنطقة سراييفو هزمت جيوش هتلر في الحرب العالمية الثانية، فهذا التداخل الذي شرحت له على الأرض والواقع يقابله أيضا تداخل في كل شيء هنا، وهذا قدرنا نحن المسلمين في البوسنة أن نكون المصدر الأول عن الأمة في كل الحروب التي تنشأ من هنا من أوروبا وخاصة في بقعة الصراع القوية هنا في البلقان.

كنا قد وصلنا إلى الوادي مع نهاية حديث عميق ومشوق مع حارث ترنكا خلال ميوطنا من جبل جوتش، حيث أكد لي ترنكا أن مسلمي البوسنة يقاتلون من بعد عقائدي عميق، ويفهمون جيدا طبيعة ما يدور حولهم من مؤامرات وما يحيط بهم من مكائد، وأن قدرهم أنهم هنا على الخط الأول من الجبهة، لكن هذا لا يعفي من وراهم من المسلمين بأن يتخلوا عن عونهم أو يتقاعسوا عن نصرتهم.

المدينة المذعورة

بدأ الذعر يسيطر على كثير من تصرفاتي باعتباره يسيطر على كافة تصرفات الناس هنا في سراييفو، فرغم مرور سنوات الحرب الثلاثة إلا أن الخوف لم يفارق الناس هنا في سراييفو، ورغم أنني في البداية لم أكتوثر كثيرا بهذا الذعر الذي وجدت يسيطر على حياة الناس وسلوكياتهم إلا أن

الحياة وسط مدينة مذعورة لا بد أن يصيب كل من فيها بشئ من الذعر، فظلال الموت تخيم على كل مكان، وساحات القنص تحيط بالمدينة، ولا يجد الإنسان مفرا من المرور بها في ذهابه وجيئته لاسيما إذا كان مراسلا يبحث عن عمله وسط الحرب والدمار، والمرور عبر ساحات القنص وشوارع الموت يدفع الإنسان دائما إلى الحذر، ومن ثم إلى الخوف ومنه إلى الذعر، ولهذا وجدت أن كثيرا من المراسلين الصحفيين أو مراسلي شبكات التلفاز العالمية لا يهتمون بالبقاء طويلا في المدينة المذعورة المحاصرة سراييفو فأقصى مدة هي أسبوعين أو ثلاثة، ثم يستبدل مع غيره أو يعود إلى وطنه إن لم يكن له بديل ليستريح من حياة الذعر، ثم يعود إليها حبا لمهنته وعمله أو لدور يؤديه وحقيقة يكشفها، وحياة المراسلين هنا حياة حافلة بالركض والصراع مع الأحداث منذ طلوع النهار وحتى آخر الليل، وبينما يتعامل كثير من أهل البوسنة مع المراسلين المقيمين في سراييفو - وكلهم تقريبا من الغربيين عدا قلة لا تذكر من العرب - على أنهم أصدقاء لهم ويكشفون كثيرا من جرائم الصرب عبر صحفهم وتليفزيوناتهم، كما ساهموا في إيصال قضية البوسنة إلى العالم الخارجي، وأدانوا الممارسات الغريبة وسياسة دولهم فإن آخرين وإن كانوا قلة ينظرون بريية إلى المراسلين ويعتبرونهم تجار حروب أو عملاء لأجهزة الاستخبارات العالمية باعتبارهم مصدرا رئيسيا من مصادر المعلومات، لكن هذا لم يمنع أن يكون هناك تقدير عام واحترام كامل من سكان سراييفو لهؤلاء الذين جاؤوا ليعيشوا وسط الموت من أجل نقل الحقيقة أو جزء منها إلى العالم، وعلى هذا فإن المراسلين إن لم يكونوا يشاركون في صناعة الأحداث في سراييفو فهم يصنعون كثيرا منها، إذ تبقى قناعة المراسل وأمانته لها دورها الرئيسي لدى المتلقي الذي يأخذ ما يسمع أو ما يقرأ مأخذ من لا يناقش، باعتبار المراسلين هم مصدر المعلومات الرئيسي في مثل هذه الأحداث.

الذعر يسيطر على كل تصرفات الناس في سراييفو.. وظلال الموت والمقابر في كل مكان

وعمل المراسلين هنا مجهود للغاية، وخطر أيضا للغاية، فعدد المراسلين الذين قتلوا في الحرب البوسنوية خلال ثلاث سنوات أكبر من عدد المراسلين الذين قتلوا في الحرب الأفغانية المشتعلة منذ ما يقرب من عشرين عاما أو الذين قتلوا في الحرب العالمية الثانية التي استمرت خمس سنوات، وتقدر بعض المصادر الصحفية بأن عدد الصحفيين الذين قتلوا في يوغسلافيا السابقة حتى الآن قد بلغ ٥٨ صحفيا ومراسلا، وهو رقم كبير بكل المقاييس، وكثيرا ما دفع مصورون لشبكات التلفاز العالمية أعمارهم مقابل لقطة مميزة أو انفجار كبير لا يزيد عن ثوان، ولذلك حينما يرى المشاهدون مشهدا يبين وقوع حادث مفاجئ فيجب عليهم أن يدركوا أن هذا المشهد قد كلف مصوره الكثير، وقد شغلني حادثين وقعا في شهري أكتوبر ونوفمبر الماضيين في سراييفو ونقلتهما شبكات التلفاز العالمية فسمعت لمعرفة كيف قام المراسلون بتصوير هذين الحادثين:

أما الأول: فهو قصف قصر الرئاسة في البوسنة بقذيفتين أثناء زيارة المبعوث الأممي ياسوشي أكاشي للقصر حيث قام المصور بتصوير القذائف أثناء سقوطها.

طبيعة عمل المراسلين

■ شوارع سراييفو دائما خالي



٢ إلا من المذعورين

أما الثاني : فهو تصوير بعض البوسنويين أثناء تعرضهم للقنص خلال مرورهم من أمام فندق الهوليداي إن، حيث تقع ساحة القنص الشهيرة.

ذهبت بداية إلى القصر الرئاسي فوجدت آثار القذيفتين كأنهما أطلقا قبل ساعات، لكن الحجر الجيري الصلد للقصر الذي بناه النمساويون في بداية القرن قد تحمل قوة القذيفتين كما تحمل عشرات قبلهما، وتبين لي أن الصدفة البحتة قد أعانت المراسل على التقاط صور سقوط القذيفتين اللتين سقطتا على الجزء الخلفي من المبنى وليس الأمامي، وحينما توجهت إلى ساحة القنص الرئيسية أمام الهوليداي إن، وجدت بعض المراسلين يحتمون وراء إحدى الدرعات التابعة لقوات الأمم المتحدة ويوجهون الكاميرات على الطريق طوال الوقت فيما هم في انتظار الرزق، وكان المنظر وحده كافياً لكي أغرق في الضحك، فمصائب قوم عند قوم فوائد، وهذا الذي يفتح كاميرته ويقف في درجة برودة أقل من عشرة تحت الصفر كان ينتظر الصيد اليومي الذي يقوم به الصرب للمدنيين المساكين الذين لا يجدون مفرأ من العبور ركضاً من هذه الساحة الشهيرة في شارع المارشال تيتو. فإذا بدأ إطلاق الرصاص أسرع

المراسل إلى كاميرته وسلطها على العابرين متمنيا أن يسقط أحدهم قتيلاً أو جريحاً حتى يظهر بلقطة مميزة يطيرها إلى وكالته التي تقوم بدورها ببيعها إلى وسائل التلفزة العالمية بمبالغ طائلة.

وربما ينقضي اليوم دون شيء فيعود خالي الوفاض بعدما يكون قد استهلك مجموعة كبيرة من الأشرطة.

مجتمع المراسلين

أما مجتمع المراسلين فهو أيضاً طريف مثل مهنتهم، خاصة في أماكن الحروب والحياة بين ظلال الموت، فكما ينشغل الأطباء الجراحون بالحديث عن رسوم العمليات الجراحية وعوائدها في مجالسهم، فإن غالب المراسلين يكون حديثهم حول البدلات والتأمين، وكذلك الأعمال المميزة والتغطيات الجريئة والخطيرة، وكما أن حسابات الأطباء بالعملية الواحدة فإن حسابات المراسلين والمصورين باليوم، وهناك ما هو أكبر من ذلك وهي قضية التأمين، حيث أن كلا منهم لا يذهب لتغطية ساحات الحروب التي يكون الموت أول شيء فيها إلا بعد تأمين مؤسسته عليه بمبالغ كبيرة تصل أحيانا إلى نصف مليون دولار، ولذلك حينما عرف أحدهم أنني عربي تعجب ثم قال لي: تأمينك كم؟ فقلت له باستغراب: أي تأمين؟ قال: تأمين مؤسستك الصحفية عليك إن أصابك مكروه هنا، فانت تعرف مخاطر المهنة. فقلت له: لا تشغل بالك بي، ولكن تأمينك أنت كم؟ قال: هذا امر يختلف من مؤسسة إلى أخرى وأنا أعرف بعض الزملاء هنا من الفرنسيين يزيد تأمينهم عن نصف مليون فرنك، وبعضهم يصل إلى ثلاثة أرباع المليون، أما الألمان والأمريكيين فيزيد تأمينهم عن ذلك بكثير، أما البديل اليومي فإنه أيضا يختلف ويظل بين سبعمئة دولار في اليوم وألف وخمسمئة، وهذا يتوقف على الوكالة والمراسل.

ثم قال لي: لاشك أنكم تأخذون أجرا أكبر من ذلك فلديكم النفط، قلت له بثقة بالغة: نعم

المراسلون الصحفيون يشاركون في صناعة كثير من الأحداث في الحروب

أجرنا أكبر من ذلك بكثير - إن شاء الله -، قلت له: كم بقي لك هنا؟ قال: ثلاثة أسابيع لكنني سوف أعود على أول طائرة حينما يفتح المطار لاستريح قليلا ثم أعود.

ولا تخلو جلسات المراسلين في أوقات الاستجمام القليلة عن الحديث عن طبيعة حياة الذعر التي يعيشونها في سراييفو، ولذلك حينما لقيني أحدهم وسألني هل هذه هي المرة الأولى التي تأتي فيها إلى سراييفو؟ قلت له: نعم هي المرة الأولى، قال: لقد جئت متأخرا، إنني أقوم بتغطية الحرب هنا منذ اندلاعها بين الصرب والكروات في عام ١٩٩١م، وقد شهدت كثيرا من المأسى والفواجع التي لا يمكن أن أنساها، كما شهدت مصرع بعض الزملاء من الصحفيين والمراسلين الذين كانوا يعملون بتفان هنا وينقلون الحقيقة إلى الناس المستريحين أمام شاشات التلفزة في بيوتهم، فيما كانوا هم يدفعون حياتهم ثمنا لهذه الحقيقة، الناس في الحروب يهرون من الموت ومن القذائف ومن القنابل، ونحن عملنا أن نسعى إلى الموت وإلى القنابل والقذائف ونبعث عنها، إنها حياة مذعورة وعمل مرهق قاتل، لكنه بكل المقاييس عمل ممتع، ويكفي أن تشعر أنك تقوم بدور جوهري في الحياة. انتهى كلامي محدثي.

لكن الحديث عن حياة المراسلين بين ظلال الموت حديث طويل، فمجتمع المراسلين مليء بالقصص والمواقف التي عادة ما تضيق في الانفجارات والعمليات الساخنة والحروب المدمرة، ولأنني عملت مراسلا في الحرب الأفغانية ثلاث سنوات شاققة ممتعة وسط عشرات من المراسلين الغربيين، فإن حياة المراسلين تظل أحب أشكال الحياة الصحفية إلى نفسي بكل ما فيها من عنت وخوف وحياة بين ظلال الموت، ويظل الحنين يدفعني إليها كلما حدثت هبة هنا أو هجمة هناك.

أعرف أنني قد كشفت كثيرا من أسرار المهنة، وأمل ألا يفضب علي هؤلاء الزملاء الذين يقبضون الملايين ولكن بعد موتهم. ولكن ما شجعني أنهم جميعا ربما لا يعرفون العربية، لكنني أختم الحديث عن حياة المراسلين في الصرب بهذه الطريقة:

فبينما كنت أتحدث مع أحد هؤلاء الزملاء عن الحرب الطاحنة في الشيشان قلت له: لقد قتلت اليوم مراسلة محطة «سي. بي. إس» البريطانية أثناء تغطيتها للحرب في الشيشان، فصمت برهة ثم قال لي: مسكينة.. يا ترى كان تأمينها كم مائة ألف؟ ■

قصة خيانة عبديتش.. وصمود بيهاتش



أحمد منصور يكتب من سراييفو

ملاصقة للصرب..

أما بيهاتش فهي تمثل أقصى بعد جغرافي وسكاني للمسلمين في شمال أوروبا، وتبلغ مساحتها ٢٥٠٠ كيلو متر مربع، وسكانها الذين يزيدون قليلا عن ربع مليون نسمة، تسعون بالمائة منهم من المسلمين، ورغم هذا النقص السكاني الإسلامي الجيد، إلا أن الصرب يحيطون بها من كل جانب، وتفصلها مساحات كبيرة عن باقي مناطق المسلمين في البوسنة، ومن ثم فإنها تحصل مكانة خاصة ويعداً استراتيجياً ونفسياً وبيننا ليس لدى مسلمي البوسنة فحسب، وإنما لدى كل مسلم ينظر إلى خريطة الدنيا فيرى تميز هذه البقعة الواقعة في أقصى الطرف الشمالي الغربي من البوسنة فيحصل بينها وبين ماليزيا التي تقع في أقصى بعد في الجنوب ويرى عزة دينه وأجداد قومه بين النقطتين.

ورغم الحصار الذي دخل عامه الثالث إلا أن صمود أهل بيهاتش فاق كل التوقعات رغم تحالف عبديتش مع الصرب وتواطؤ المجتمع الدولي معهم، وفي بداية العام الماضي ١٩٩٣ كلف الرئيس بيجوفيتش الجنرال عاطف نوداكوفيتش الذي يعتبر من أدنى قيادات جيش البوسنة لقيادة الفيلق الخامس المدافع عن بيهاتش، واستطاع عاطف أن يثيق عبديتش مرارة الخيانة، وقال عاطف لقواته المسلمة المحاصرة: «إنه ليس لكم من سبيل للحصول على أسلحة تدافعون بها عن بيهاتش سوى أن تستولوا على الأسلحة من أيدي أعدائكم الصرب والمتحالفين معهم، استطاع عاطف أن يبدد خديعة كبرى لعبديتش أطلق عليها اسم «عملية النمر»، استولى من وراثها على ست شاحنات محملة بالصواريخ والأسلحة والنخائل غيرت مجرى المعارك في بيهاتش، وشن عاطف هجوماً شاملاً ضد الصرب وقوات عبديتش في نوفمبر الماضي، حيث فر الصرب أمام المسلمين كالجردان، واستولى على مساحات شاسعة من بيهاتش أدت إلى كشف قواته وكانت هزيمة كبرى للصرب أدت إلى قيام الجنرال رانكو ملاديتش قائد القوات العسكرية للصرب بقيادة صرب البوسنة، وصرب كرايينا، وصرب صربيا بنفسه، وشن هجوماً مضاداً بالبنادق والطائرات على المسلمين في بيهاتش الذين لم يجدوا بداً من التراجع وتحصين مواقعهم من جديد، لكنهم تمكنوا من طرد عبديتش مع مليشياته من القصر القديم الذي كان يقم فيه بالقرب من فيليكا كلاوشا، ولا زال المسلمون يواصلون صمودهم وهم يدخلون عامهم الرابع من الحصار.. فيما بقيت هناك فصول لم تكتب بعد قصة خيانة عبديتش وصمود بيهاتش. ■

الشخصيات المقربة من صناعة الأحداث في يوغوسلافيا حتى كشف الستار في عام ١٩٨٧ عن أكبر فضيحة مالية في تاريخ يوغوسلافيا، حيث اتهم عبديتش بإصدار شيكات بدون رصيد إلى شركات ومؤسسات بولية بلغت قيمتها مليار دولار، وحوكم مع ١٦ من كبار مساعديه وسميت القضية باسم «فضيحة عبديتش جيت»، وكانت جلسات المحاكمة تبث عبر التلفزيون، وظهر عبديتش في إحدى الجلسات على شاشة التلفزيون وهو يبكي ويذرف الدموع بفزارة ويقول: (إنني بريء) وهذه الفضيحة ليست سوى مكيدة من الحاسدين الذين يريدون تحطيم شركة «أجروكوميرتس»، وحكم على عبديتش بالسجن، وزادت شعبيته أثناء فترة سجنه وخرج بعد ثمانية عشر شهراً من بعدها حملة على رموز الحزب الشيوعي الذي كان الشعب اليوغوسلافي يكن له كراهية شديدة، فاستقبل عمال شركة «أجروكوميرتس» استقبال الأبطال.

وحينما انهار الاتحاد اليوغوسلافي عاد عبديتش إلى رئاسة الشركة ونجح في الانتخابات البرلمانية التي جرت في جمهورية البوسنة عام ١٩٩١ بعد ما أخذ يستمر في إظهار عدائه للشيوعيين، وتسلق حزب العمل الذي أسسه الرئيس بيجوفيتش حتى وصل إلى منصب نائب رئيس الحزب وعضو مجلس الرئاسة، وكان الوحيد من بين أعضاء حزب العمل المعروف بانتمائه الشيوعي القديم، ولذلك فقد استمرت الشكوك والريبة تحيط به حتى أعلن تمرده في نهاية عام ١٩٩٢ على حكومة البوسنة فأعلن فصله من مجلس الرئاسة، والحزب ووجهت له تهمة الخيانة بعدما أقال تحالفاً مع الصرب في بيهاتش، ثم أعلن في سبتمبر ١٩٩٣ عن قيام حكم ذاتي في إقليم بيهاتش، كما أعلن في سرقة مكشوفة كبيرة عن انتقال ملكية شركة «أجروكوميرتس» من الملكية العامة للدولة إلى ملكيته الخاصة، واستغل العاملين في الشركة وأسرهم الذين يزيدون عن خمسين ألفاً وشكل منهم مليشيات مسلحة مدعومة من الصرب قوامها خمسة آلاف مقاتل، وأخذ بمعاونة الصرب بيث الرعب والفرع في نفوس مسلمي بيهاتش الذين يزيدون عن ربع مليون نسمة، واشترك بمليشياته مع الصرب في ضرب حصار قوى على إقليم بيهاتش بدأ منذ بداية الحرب في عام ١٩٩٢ ولا زال مستمراً حتى الآن إلا أن الفيلق الخامس التابع لجيش البوسنة والهرسك المدافع عن بيهاتش أظهر بطولات فائقة في حرب غير متكافئة وحصار مضروب عليه من جميع الجهات، واستطاع طوال السنوات الماضية حصر عبديتش ومليشياته في مناطق محدودة وصغيرة

لم يكن الرئيس البوسني على عزت بيجوفيتش لديه أدنى رضا من البداية على سلوك فكرت عبديتش الذي كان في عام ١٩٩٢ أحد أعضاء مجلس الرئاسة الحاكم للبوسنة والهرسك، ومع ذلك فقد حاول بيجوفيتش استيعاب عبديتش مثلما يستوعب غيره لا سيما وأن البوسنة قد دخلت الحرب في اليوم الذي أعلنت فيه استقلالها، ولم يكن هناك مجال لتترك الفرصة لعبديتش وغيره حتى ينخروا داخل البناء الذي لم يكتمل بعد، إلا أن عبديتش ترك سراييفو في نهاية عام ١٩٩٢ إلى غير رجعة، وذلك حينما اشتد بها القتال واتجه إلى مسقط رأسه في بيهاتش ليعلم تمرده على مسلمي البوسنة وتعاونه الكامل مع الصرب والكروات ضد المسلمين، وذلك بمباركة القوات الفرنسية الدولية التي كانت ترابط في المنطقة، طبقاً لتأكيد أرماني كوانتية مراسل صحيفة لوفيجارو الفرنسية في سراييفو، وكان تصرف عبديتش تأكيداً - لمن عرفوا تاريخ الرجل وسلوكيات حياته - بأن مثله لا يصلح أن يكون عنصرًا يؤمن له أو يعتمد عليه داخل صف مسلم.

ولد فكرت هاشم عبديتش - وهو اسمه الكامل - بالقرب من مدينة فيليكا كلاوشا الواقعة في إقليم بيهاتش المسلم عام ١٩٤٢، وعندما تخرج من كلية الزراعة عمل مديراً لتعاونية زراعية صغيرة في فيليكا كلاوشا، وسرعان ما تطور العمل في التعاونية وتحول بعد ذلك إلى أكبر شركة زراعية غذائية في منطقة البلقان كلها وهي شركة «أجروكوميرتس»، حيث توسع نشاطها وحجمها حتى أصبحت تضم ٦٠ مزرعة و٦ آلاف فلاح، ١٥٥ مصنعا ووصل عدد العمال العاملين بها ما يقرب من ١٤ ألف عامل، وصارت تنتج ٦٠٠ نوع من المنتجات الغذائية الزراعية وتتعامل تجارياً مع ٣٨ دولة.

ومع نمو «أجروكوميرتس»، كان ينمو معها عبديتش الذي أصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم في يوغوسلافيا السابقة، وصار أحد

أعد هذا الملف

سعيد مصطفى - عمان

رافت الشرقاوي - القاهرة

بدر محمد بدر - القاهرة

شعبان عبد الرحمن - الكويت

«إسرائيل» تخطط لإعلان

الحرب على مصر عام ١٩٩٧م

والمطامع التوسعية لـ إسرائيل، في المنطقة.

ولهذا فقد سعينا من خلال هذا الملف للتعرف على الاستراتيجية النووية الإسرائيلية ومساعي إسرائيل، العدوانية وتحركاتها العسكرية التي لم تقف عند حد تهديد مصر وأمنها وشن حرب عليها خلال عشر سنوات، كما يشير بعض المراقبين وإنما لشن حرب عليها عام ١٩٩٧م، وذلك حسب رموز شفرة إسرائيلية التُقطت وتم فك رموزها في مصر مؤخرا.

إننا نقدم هذا الملف ونعتبره دعوة إلى المهرولين للارتقاء في أحضان إسرائيل، حتى لا يجروا شعوبهم

فجرت الحملة الصهيونية على مصر أبعادا عميقة وحقائق كثيرة لما تعده إسرائيل، للمنطقة العربية والإسلامية كلها من دمار واحتلال مباشر أو غير مباشر تفرضه بقوتها النووية التي تزيد عن مائتي قنبلة نووية فيما تحظر الولايات المتحدة على مصر أو أية دولة أخرى في المنطقة السعي لامتلاك أي سلاح نووي يكون رادعا للغطرسة الصهيونية أو كإبحاح مطامعها وهيمنتها التي تسعى لفرضها على المنطقة كلها، وقد وصل السفه الصهيوني إلى حد مطالبة خبراء في الخارجية الإسرائيلية بضرورة تأديب مصر

الاستراتيجية النووية الإسرائيلية

مفاعل ديمونا
«إسرائيل»القاهرة : رافت الشراوي
عمان : سعيد مصطفى (*)

تؤكد دراسات وأبحاث إسرائيلية وغربية أن «إسرائيل» تملك أعدادا هائلة، وفقا لمقاييس قوة إقليمية، من الرؤوس النووية، ونوعيات مختلفة، لا يوجد لبعضها مبرر استراتيجي حقيقي لامتلاكها.

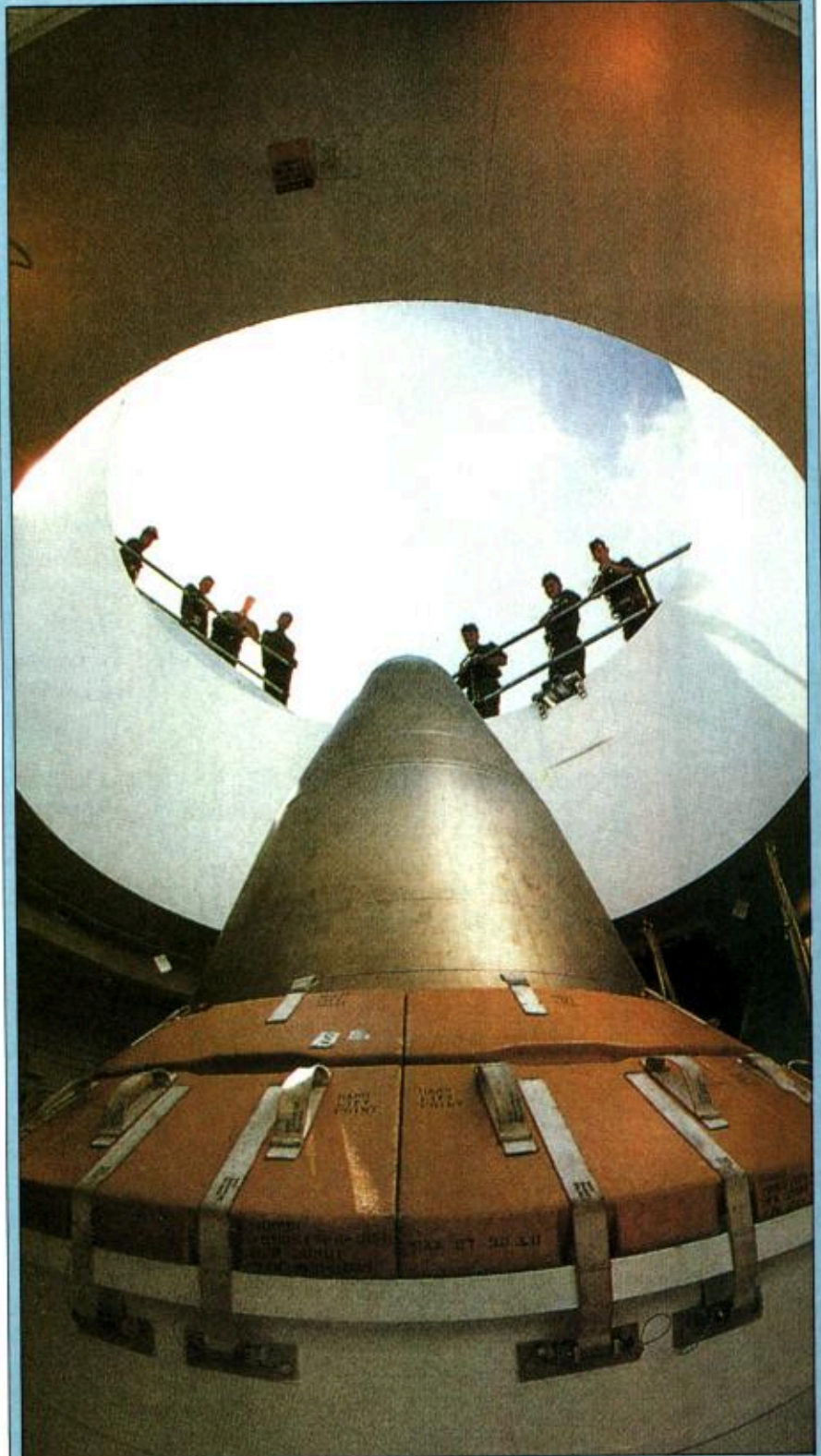
وأشارت تلك الدراسات إلى أن الرؤوس النووية الإسرائيلية «قابلة للاستخدام الفعلي بمدى ونطاق تدميريين وأسعين إلى حد كبير»، وقالت إنه: «لا توجد موانع حقيقية تعوق استخدامها، باستثناء بعض القيود الخاصة بخطر أمان «إسرائيل» النووي».

وتعتبر السرية من أهم أسس استراتيجية «إسرائيل» النووية الرسمية، ويقول بعض المحللين أن «استراتيجية الغموض النووي هي إحدى أهم معالم إطار الصراع، بحيث يمثل استمرارها أحد أبرز أسس استمرار الصراع ذاته بما يرتبط بذلك من شكوك وعدم ثقة، مشيرين إلى أن «استمرار الغموض سوف يعرقل تماما بدء أية عملية تفاوضية جادة حول أسلحة «إسرائيل» النووية».

وترى الدول العربية والإسلامية القلقة من تنامي قدرات «إسرائيل» النووية أنه «لا يمكن التفاوض حول «مجهول» يصعب تقدير ملامحه التفصيلية بدقة دون إعلان من جانب إسرائيل».

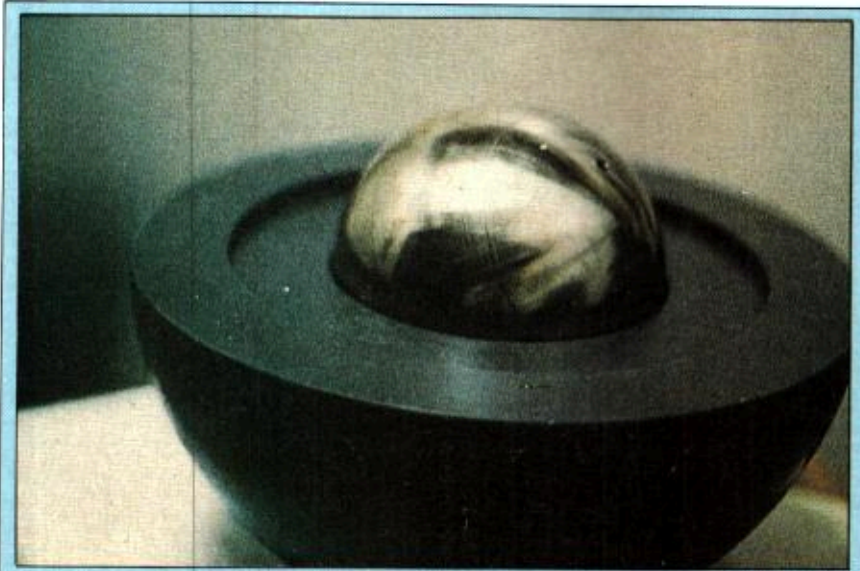
وكانت الحكومة المصرية طالبت بالكشف عن القدرات النووية الإسرائيلية وإعلان منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، ورد المستولون الإسرائيليون على ذلك بإبداء استعداد محدود لفتح مقراتهم للتفتيش حول السلاح النووي، وفقا لما ورد على لسان وزير الخارجية شمعون بيريز.

وفي هذا الإطار تؤكد المصادر العربية أن ما كانت تفرضه مقتضيات الصراع العربي - الإسرائيلي قبل عام ١٩٩١م، ما تزال تفرضه بدرجة ربما تكون أكثر إلحاحا مقتضيات تسوية الصراع بعد هذا التاريخ، مشيرة إلى



رؤوس نووية

إنتاج ٤ قنابل نووية كل ثلاث سنوات ملك ٢٠٠ قنبلة و٨ مواقع لإنتاج الأسلحة النووية



■ نموذج لقنبلة نووية إسرائيلية

أن قوة «إسرائيل» النووية تشكل إحدى أهم القضايا الخاصة بالأمن.

ويقتر الباحثون في خفايا القوة النووية لإسرائيل، أن الحصول على معلومات دقيقة إلى حد ما حول قدرات «إسرائيل» النووية ظل مشكلة أساسية عبر السنوات الماضية، ويقولون إن المعلومات المتوفرة عن تلك القدرات تتسم بالتضارب الشديد، وتستند في معظمها إلى مصادر يصعب التسليم تماما بدقتها، كما تحيط ببعض «التسريبات» الهامة التي تمت بشأنها ملابسات تتطلب نوعا من الحذر قبل الاستناد عليها.

وحسب المعلومات المتوفرة فإن عناصر القوة النووية الرئيسية لإسرائيل تضم: رؤوسا نووية بنوعيات وأحجام مختلفة، وسائل توصيل أو نقل الرؤوس النووية إلى أهدافها، قواعد إطلاق القذائف أو وسائل التوصيل أو الأسلحة النووية، نظام القيادة والسيطرة والاتصال C3 الخاص بتلك القوة.

وأشارت المعلومات إلى أن عدد ونوعية الرؤوس النووية التي تمتلكها «إسرائيل» تعتبر القضية الأكثر بروزا وإثارا لاهتمام الرأي العام، والأكثر ارتباطا بمشكلة المعلومات، وترجع بعض الأبحاث أن يكون المغايل النووي الإسرائيلي «ديمونا» في منطقة النقب ينتج كل ثلاث سنوات أربع قنابل نووية تحوي الواحدة منها ٥,٧٩ كيلو غراما من مادة البلوتونيوم النقي.

وتختلف تقديرات مراكز الدراسات والأبحاث حول حجم القوة النووية الإسرائيلية، وتتراوح معظم تلك التقديرات بحدود ٢٠٠ - ٣٠٠ قنبلة نووية ما بين صغيرة وكبيرة الحجم، إضافة إلى أسلحة نووية تكتيكية بدأت «إسرائيل» باكتسابها منذ النصف الثاني من السبعينيات، وهي عبارة عن رؤوس نووية صغيرة للغاية ذات قوة تدميرية محدودة تستخدم عادة في مسرح العمليات.

وإلى جانب السلاح النووي، فإن «إسرائيل» تمتلك منذ أوائل الثمانينات أسلحة هيدروجينية، ويقدر الدكتور فرانك برنابي ما تملكه «إسرائيل» بحوالي ٣٥ قنبلة عام

العظمى في بناء القوة النووية، وهو منطوق ترى فيه بعض الأطراف أنه لا يبرر لإسرائيل امتلاك هذا الحجم من القوة فقط، بل يدفع للافتراض بأن «إسرائيل» لا تزال تطور حجم قوتها النووية في ظل شعور بأنها لم تصل إلى «حد الكفاية» بعد، مما يعني أنها ستستمر في إنتاج وتطوير وتخزين أسلحة نووية طالما أنها تمتلك القدرة على ذلك، وطالما يسمح لها المناخ السياسي الدولي بمواصلة هذا الفعل.

ومن التجارب التي أجرتها إسرائيل من أجل اختبار سلاحها النووي، تجربة أجريت في ٣ أكتوبر (تشرين أول) ١٩٦٦م في صحراء النقب جنوب فلسطين، وتجربة أخرى أجريت يوم ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٧٩م بالقرب من جزيرة الأمير إدوارد على مسافة ١٥٠٠ ميل جنوب شرق رأس الرجاء الصالح، وهي تجربة نووية أجريت بالاشتراك ما بين «إسرائيل» ونظام جنوب إفريقيا العنصري السابق.

من ناحية أخرى قالت أوساط دبلوماسية في العاصمة المصرية القاهرة إنه بعد مرور نحو ٢٧ عاما على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية في العالم، فإن «إسرائيل» ما

١٩٨٦م وتبلغ طاقة كل قنبلة حوالي ٢٠٠ كيلو طن.

ووفقا لتقديرات إسرائيلية، فإن «إسرائيل» تحتاج إلى ما بين ٣٠ - ٤٠ قنبلة استراتيجية ذات قوة تقدر بـ ٢٠ - ٦٠ كيلو طن لتدمير كافة الأهداف المتصورة لديها في كل من مصر، وسوريا، والأردن، والعراق، وليبيا، والسعودية على المستوى الاستراتيجي.

وتفترض تلك التقديرات أنه في حال لجوء «إسرائيل» لاستخدام القنابل الهيدروجينية، فإنها ستحتاج إلى ٦ قنابل من عيار ٥٥ كيلو طن للتعامل مع ست عواصم عربية، بينما تحتاج الـ ٨ قنابل ذرية عيار ٢٠ كيلو طن للتعامل مع المدن الكبيرة في الدول العربية، وتحتاج لحوالي ١٢ قنبلة ذرية عيار ١٠ كيلو طن للتعامل مع الأهداف الحيوية والمدن العربية الصغيرة، وبناءً على ذلك تقدر التقارير بأن «إسرائيل» بحاجة فقط لـ ٢٦ سلاحا نوويا متنوعا بمعايير نوعية لبناء استراتيجية نووية متماسكة.

ويسود الاعتقاد أن المسئولين الإسرائيليين لا يفكرون بمنطق الدفاع عن أنفسهم فقط بل ينطلقون من منطق القوى

وتشير آخر الإحصاءات إلى أن «إسرائيل» تعتبر سادس قوة نووية في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا، وبريطانيا، وفرنسا، والصين.

وقال تقرير صدر حديثاً عن مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل أبيب أن «إسرائيل» على ثقة تامة بقدرتها النووية في المنطقة، وتفوقها النوعي في ذلك، وأن التهديد الإيراني لها لن يدوم طويلاً.

وحسب صحيفة «الصندي تايمز» اللندنية فإن مفاعل «ديمونا» النووي في صحراء النقب ينتج نحو ٧٠ ميجاوات من

المفاعلات النووية في «إسرائيل»، ويقول خبراء عسكريون إن الأسلحة النووية المنتجة في هذا المفاعل يتم حفظها في مستودعات محصنة في مدينة حيفا، فيما تحفظ الأسلحة الأخرى التي تستخدم لأغراض تكتيكية في مستودعات مجاورة.

وأكدت مصادر غربية امتلاك «إسرائيل» لصاروخ أريحا ٢ الاستراتيجي، والذي تم تصنيعه في منطقة بير يعقوب جنوب شرق تل أبيب.

وتشير أحدث التقارير التي اطلعت عليها «قدس برس» إلى أن هذا الصاروخ يستطيع الوصول إلى هدفه بسرعة فائقة من على بعد مسافة تقدر بنحو ١٣٠٠ كيلو متر، وكشفت عن أن أول تجربة أجريت له كانت في قاعدة تابعة لسلاح المدفعية الإسرائيلي في منطقة بيت مائير في سبتمبر (أيلول) ١٩٨٩م.

وحسب تقارير - لم يكشف النقاب عنها كاملاً حتى الآن - فإن هذا الصاروخ الذي يحمل مواد هيدروجينية ونوية يتم تخزينه في قاعدة «كفار زكرياء» التي تعتبر من أهم القواعد العسكرية الإسرائيلية، وتمتد عبر الطريق الموازي الذي يربط بين مدينتي تل أبيب والقدس.

زالت تظهر تشدداً واضحاً إزاء إمكانية التوقيع على هذه المعاهدة في شهر إبريل (نيسان) القادم بعد انتهاء مراحلها الأولية التي استمرت ما يزيد عن ربع قرن.

وأشارت المصادر الدبلوماسية إلى أن السؤال المطروح الآن على الساحة السياسية هو «إلى أين وصلت الدولة العبرية في تطوير برامجها النووية؟».

وكشف مصدر دبلوماسي - طلب عدم الإعلان عن اسمه - في تصريح لوكالة «قدس برس» أن أحدث صور التقطت عبر أجهزة اتصالات فضائية روسية وفرنسية أظهرت أن «إسرائيل» تملك ٨ مواقع نووية على الأقل تتمركز في المنطقة الممتدة ما بين البحر المتوسط والبحر الميت.

وتشير التقارير المتعلقة بهذا الشأن إلى أن مادة البلوتونيوم التي تستخدم بشكل رئيسي في تصنيع القنابل النووية يتم نقلها بكميات كبيرة إلى مفاعل ديمونا النووي في صحراء النقب جنوب فلسطين.

وحسب معلومات تسربت عن وزارة الدفاع الأمريكية، فإن الأسلحة النووية الإسرائيلية يتم تصنيعها في مفاعل «سوريك» النووي بني بمساعدة من الولايات المتحدة، ويعتبر من أكبر

لماذا لا تمتلك مصر قدرات نووية عسكرية؟! الخبراء يؤكدون: لدينا الإمكانيات العلمية والفنية لكن المشكلة سياسية!

القاهرة : بدر محمد بدر

في البداية يقول الدكتور عزت عبد العزيز رئيس هيئة الطاقة الذرية السابق: لابد من التفريق بين إمكانيات نووية وبين قدرات قادرة على تصنيع سلاح نووي.. وفي النقطة الثانية لابد أن نتذكر أننا وقعنا على معاهدة حظر استخدام الأسلحة الذرية، وهذا التوقيع يضع قيوداً شديدة على الدخول في مجال البحوث الاستراتيجية العسكرية، وإذا كانت القيادة السياسية المصرية تهدد بعدم تجديد التوقيع على المعاهدة، فالحق هنا لها أكثر من جانب، أولاً: هل تسعى مصر مع بقية الدول العربية الأخرى للدخول في هذا الميدان، وأن تضرب عرض الحائط برغبات أمريكا والنظام العالمي الجديد وإسرائيل، وتعمل جميعاً: الدول التي لها كفاءات علمية وفنية، والدول التي لها إمكانيات مادية أم لا.. ثم هل تضمن مصر هذا التكامل والتعاون بين الدول العربية أم أن الأصل أصبح هو التمزق والخلافات؟! لقد كانت مصر من أوائل الدول النامية التي دخلت المجال النووي.. بدأنا مع الهند في أوائل الستينات، بل إن مؤسس الطاقة النووية في الهند زار مصر في عام ٦٢ وتناقشنا سوياً كيف ندخل في هذا الميدان، وتم إنشاء مؤسسة الطاقة الذرية في انشاص، والآن لدينا هيئة المحطات النووية وهي المسئولة عن إعداد البرنامج النووي.

أثار الموقف الرسمي المصري من قضية حظر انتشار الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط وإصراره على ضرورة إخضاع «إسرائيل» لمعاهدة حظر انتشار هذه الأسلحة وإعلانه عدم تجديد التوقيع على المعاهدة ما لم توقع «إسرائيل» آثار هذا الموقف شعوراً عاماً بالارتياح على كافة الأصعدة العربية، خصوصاً بين شعوب دول الطوق، والتساؤل المطروح هنا: إذا كانت «إسرائيل» وهي العدو الرئيسي للامة العربية والإسلامية، تمتلك أكثر من ٢٠٠ رأس نووي ضمن ترسانتها النووية، وهي لا تنكر هذا، بل صدرت التصريحات عن قادتها تؤكد الاستعداد للحرب القادمة، فلماذا لا تمتلك مصر - وهي أكبر دولة مواجهة للعدو الصهيوني - قدرات نووية عسكرية تتوازن أو تفوق امتلاك «إسرائيل»؟ هذا التساؤل طرحناه على عدد من المختصين والمسؤولين عن البرنامج النووي في مصر.

مادة ديوتريد الليثيوم التي تستخدم عادة في تصنيع القنابل النووية.

وترفض «إسرائيل» حتى الآن التوقيع على معاهدة انتشار الأسلحة النووية التي من المقرر أن تستأنف مرحلتها الثانية في شهر إبريل «نيسان» القادم، الأمر الذي يترك تساؤلات عديدة لدى بعض حكومات دول المنطقة، مثل مصر التي أعلنت أنها لن توقع على هذه المعاهدة ما دامت «إسرائيل» ترفض ذلك.

يذكر أن المعاهدة التي جرى التوقيع عليها عام ١٩٦٨م وحظيت بتأييد ١٦٤ دولة، في حين رفضت كل من إسرائيل، والهند وباكستان التوقيع عليها باعتبار هذه الدول مركزاً رئيسياً لتطوير الأسلحة النووية.

وكان خبير إسرائيلي بارز يدعى مريخاي فانونو أكد في عام ١٩٨٦م أن «إسرائيل» تملك أسلحة نووية مزودة بقنابل هيدروجينية ورؤوس نووية يفوق معدل انفجارها تلك القنابل التي أسقطت فوق مدينتي هيروشيما وناكازاكي إبان الحرب العالمية الثانية.

وفي القاهرة قالت دوائر دبلوماسية أن مباحثات الوفاق وتجسير هوة الخلاف المصري الإسرائيلي التي بدأت في القاهرة

شفرة إسرائيلية تؤكد: استعداد إسرائيل لإعلان الحرب المسلحة على مصر عام ١٩٩٧م

على امتداد يومي السبت والأحد ٢١، و٢٢ يناير الجاري، لم تصل إلى النتيجة التي سعت إليها الولايات المتحدة لحاصرة أسباب التوتر الذي شهدتها علاقات الطرفين مؤخراً حول قضية الانتشار النووي وعملية التسوية.

وذكرت المصادر أن روبرت بلييترو - مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الأوسط - أوضح لوزير الخارجية المصري عمرو موسى لدى اجتماعه به الموقف الأمريكي الذي يعطي أهمية خاصة لتوقيع المعاهدة الدولية لحظر الأسلحة النووية، والالتزام بها من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والعالم كله.

وأشارت المصادر إلى أن عمرو موسى أوضح للمسئول الأمريكي أن بلاده أكثر

حرصاً من غيرها على توقيع الجميع على المعاهدة «انطلاقاً من مبدأ يعتمد على حق الأمن الشامل لشعوب المنطقة ودون تمييز أو تفضيل»، وقال: إن مصر لا تقبل سوى بالمساواة أمنياً من حيث الالتزامات والحقوق.

وأوضحت المصادر أن بلييترو أشار إلى احتمال تمديد الاتفاقية تلقائياً لمدة ٢٥ عاماً أخرى مع إمكانية توافق أغلبية مؤيدة دون الحاجة إلى تجديد التوقيعات، وبذلك يصبح الموقف المصري الراض لتجديد التوقيع «غير ذي جدوى للضغط»، وقد أجاب موسى أن في إمكان مصر في هذه الحالة تجديد عضويتها في المعاهدة، أو الانسحاب منه مع دول عربية ودول صديقة أخرى.

وقالت المصادر أنه تردّد أخبار في القاهرة حول تمكن السلطات المصرية من حل شفرة إسرائيلية تؤكد استعداد «إسرائيل» لإعلان الحرب المسلحة على مصر في عام ١٩٩٧م، وقالت: إن هناك وثيقة صادرة عن المخابرات الإسرائيلية «الموساد» ترصد رصدًا دقيقاً جميع التطورات السياسية والعسكرية في مصر وعدد من الدول العربية. ■

(٥) خدمة خاصة لـ «المجتمع» من «قدس برس».

صنّ يمنع مصر؟

ويؤكد الدكتور عزت عبد العزيز أن مصر «منعت» من تنفيذ برنامج المحطات النووية بمشاركة وطنية تكاد تكون كاملة.. مصر لديها الخبرة.. لديها القاعدة العلمية الرصينة، ويبقى القرار السياسي وهو الفيصل.. الأوساط الرسمية الحكومية تتعلل بأن عدم الدخول في البرنامج النووي يرجع إلى المخاطر النووية، وأنه من الأفضل أن تنتظر الأجيال القادمة من المفاعلات الأكثر أماناً، وأرى أن ذلك ما هو إلا شعاعة لعدم الدخول في البرنامج النووي، لأنه من الناحية العلمية ثبت أن الطاقة النووية هي أكثر التكنولوجيات أماناً في العالم.. هناك ضغوط على مصر، وإلا فبماذا تفسر أن يتم إجراء حوالي ٤ مناقصات لإنشاء مفاعلات نووية، وتنتهي إجراءات البت ولا يتبقى إلا القرار السياسي ثم تتوقف المناقصات وأخرها كان عام ١٩٨٦ وتمت الترسية على شركة المانية وكان المفاعل وقتها بمليار و٧٥٠ مليون دولار والآن وصل ثمنه إلى ما يعادل من ٥ إلى ٨ مليار دولار.. نحن في حاجة إلى طاقة، لأن الطاقة البترولية في انخفاض دائم، وبماذا تفسر زيارة مساعد وزير الخارجية الأمريكي إلى مصر مؤخراً لإقناع القيادة السياسية بضرورة الفصل بين توقيع مصر على المعاهدة وتوقيع إسرائيل؟ لماذا لا تضغط أمريكا على «إسرائيل» كي توقع على المعاهدة، وتسلم بمبدأ نزع السلاح النووي من المنطقة؟

ويقول الدكتور عزت عبد العزيز: إن «إسرائيل» ترى أن السلاح النووي هو السلاح الرادع ويجب أن يكون لديها قوة الحسم، لكنني أؤكد أن استخدام السلاح الذري له مضاره على «إسرائيل» نفسها من خلال الغبار الذري والإشعاعات والتلوث البيئي، وأنا لا أثق في «إسرائيل» حتى ولو وقعت على المعاهدة وفي جميع الأحوال فإن المنقذ

الوحيد هو بناء قدرات نووية، تطور إمكاناتنا النووية.. لماذا يكون لدى مصر هيئة محطات نووية منذ السبعينيات ولا يكون لها برنامج نووي؟ وإذا كان لها برنامج فلماذا لا ينفذ؟

ويرى اللواء الدكتور عصمت عز خبير الطاقة النووية وممثل مصر في وفد التوقيع على معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية أن التزام مصر بالمعاهدة يمنعها من القيام بأبحاث عسكرية في هذا الميدان، لكن المشكلة أن العالم الآن يعتبر «إسرائيل» حالة خاصة.. لقد شاركت في مؤتمر منذ ثلاثة أسابيع في جنيف وناقشنا القدرات العسكرية النووية لأمريكا ولروسيا ولكل بلدان العالم، وعندما طلبنا مناقشة القدرات العسكرية النووية لإسرائيل، قالوا لنا هذه حالة خاصة وكأنه لا يجوز مناقشتها، وبالتالي «إسرائيل» تعلن الآن أنها قادرة على نظام الوصول إلى أية عاصمة عربية بالسلاح النووي وهذا أمر غير مقبول.. كيف يمكن تطبيع العلاقات مع نظام يهدد جميع الدول العربية المحيطة به؟

ويؤكد الدكتور عصمت عز أن الدول العربية - للأسف - خذلت مصر في مؤتمر باريس، وسارعت بل وهولت للتوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية دون أن تقف مع مصر، وبالتالي أصبح الموقف العربي المتخاذل يخلو من المصداقية.. إن الرغبة السياسية لدى الدول العربية لتملك القدرات النووية العسكرية غير قائمة، ولكن التهديد الإسرائيلي قائم!

ونسأل الفريق سعد الدين الشانلي رئيس أركان حرب الجيش المصري في حرب ١٩٧٣، فيقول إن مصر تعاني من ضغوط أمريكية وصهيونية وغربية لعدم دخولها للعيدين النووي بالرغم من توفر الإمكانيات لذلك، ولا حل إلا بتكاتف سياسي وفني ومادي شري لمواجهة هذا الموقف! ■



الرئيس حسني مبارك

من داخل مفاعل ديمونا

من مخازي التطبيع ...

الصهاينة يتحدون مصر بأمريكا لإرفاقها على العيش تحت مظلتهم النووية

هل تتعرض مصر للحرمان من المساعدات الأمريكية مثل باكستان؟

بقلم: شعبان عبد الرحمن

الازمة الأخيرة بين مصر والعدو الصهيوني جاءت لتثبت من جديد ان اليهود هم اليهود .. طبيعتهم في الغطرسة والغرور والتملص من العهود غلبه حتى وإن طال تجملهم بقناع السلام الزائف.

فقد جاء اقتراب موعد التوقيع على تجديد الاتفاقية الدولية لحظر انتشار الأسلحة النووية في إبريل القادم حاملا معه نذر هذه الازمة حيث أعلنت مصر رداً على الضغوط الأمريكية عليها انها لن تجدد توقيعها على الاتفاقية ما لم توقع عليها إسرائيل، مشددة على ضرورة أن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار إذا كانت هناك نية حقيقية في استمرار ما يسمى بمسيرة السلام، إذ لا يعقل أن يكون هناك حديث وخطوات نحو السلام من جانب العرب، بينما «إسرائيل» تواصل تخزين الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل.

وقد قوبل هذا الموقف المتشدد من جانب مصر بموقف عنيف من جانب الصهاينة، إذ أكد شيمون بيريز - وزير الخارجية الصهيوني - خلال زيارته لباريس (١١/١/٩٥) أن «إسرائيل» سترفض التوقيع على الاتفاقية، وزعم أنه يجب أولاً الوصول إلى السلام في الشرق الأوسط لكن الموقف المصري استمر في الرفض على التوقيع ما لم توقع «إسرائيل» وهو ما جعل الصهاينة فيما يبدو يستشيطون غضباً، فلوح إسحاق رابين - رئيس الوزراء الصهيوني - باستعداد «إسرائيل» لخوض حرب شاملة في المدى الطويل أو المتوسط في الوقت الذي سربت فيه صحيفة «هارتس» الإسرائيلية وثيقة صادرة عن جهاز التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الإسرائيلية توصي وزير الخارجية بيريز «بمعاقبة مصر» على سياستها السلبية واتخاذ تدابير ثارية قاسية ضدها، واقتراح الجهاز أن تتدخل «إسرائيل» لدى الولايات المتحدة لتخفيض مساعدتها، ونقل المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية إلى خارج مصر، وأن تطلب «إسرائيل» إدخال النيل في المفاوضات متعددة الأطراف حول تقاسم الثروة المائية في الشرق الأوسط.

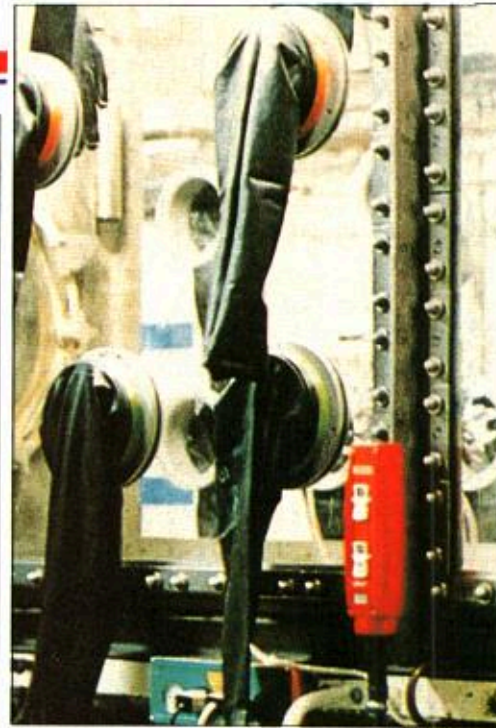
وتعد تلك المرة الأولى - منذ دخول الحكومة المصرية في سلام الصهاينة (قبل ١٥ عاماً) - التي يتعامل فيها العدو الصهيوني مع مصر.. كبري دول المنطقة .. وعلى الملا من موقع «المؤدب» .. أو من موقع الدولة الأكبر والأقوى والأفضل مع دولة أقل، وربما يرجع ذلك إلى حالة الغرور الشيطاني التي تلبست الصهاينة بعد هزيمة الأنظمة العربية بطريقة محمومة

مصر تواصل إصرارها على توقيع إسرائيل معها على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية

**الولايات المتحدة است
المشروع النووي الصهيوني
عام ١٩٥٥م تحت شعار «الذرة
من أجل السلام» وما زالت
ترعاه هستي اليوم**



■ رابين



«إسرائيل، ترغب بصورة مخلصية ليس فقط بالمحافظة على العلاقات الطيبة مع مصر بل وفي تطويرها ودفعها إلى الأمام .. والمتحدث باسم السفارة الصهيونية «يعقوب سبتي» حاول التخفيف من تصريحات رابين المتطرفة واصفاً إياها بأنها نشرت مبتورة!! .. أما شيمون بيريز وزير الخارجية فقد أعلن بشأن وثيقة «التاديب» الصادرة عن وزارته إنها لا تعكس موقف «إسرائيل»، ولا موقف وزارته وإن مصر تشكل حجر الزاوية لسلام إقليمي.

بيلين للاعتذار.. وبيلترو للضغط

لكن .. هل تزحزح الموقف الصهيوني الراض للتوقيع على معاهدة انتشار الأسلحة والضغوط في نفس الوقت لإجبار مصر على التوقيع عليها؟ .. لقد زار يوسى بيلين نائب وزير الخارجية الصهيوني، وروبرت بيلترو مساعد وزير الخارجية الأمريكي الذي اجتمع مع عمرو موسى وزير الخارجية، بينما التقى بيلين بأسامة الباز .. صحيح أن يوسى بيلين نقل للبايز اعتذاراً رسمياً عن تهديدات رابين ووثيقة التاديب المزعوم إلا أنه خرج من الاجتماع ليردد نفس تأكيدات رابين وبييريز بأن إسرائيل لن توقع على المعاهدة حتى تحصل أولاً على سلام شامل .. وقد صدرت هذه التأكيدات (الأحد ١/٢٢) من جانب بيلين في نفس الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية المصري ومساعد وزير الخارجية الأمريكي يعلنان أمام الصحفيين عقب اجتماعهما اختلاف الموقفين المصري والأمريكي بشأن

قيام حرب، وكانت ذروة الحدة في رد الفعل المصري من جانب البرلمان المصري حيث وصف النائب المستقل محمد خليل حافظ «بقلة الأدب» بينما طالب نائب ثان «محمد البدرشيني» بسحب السفير الإسرائيلي من القاهرة ما لم تقدم إسرائيل لمصر اعتذاراً رسمياً عن هذا التطاول والتهديد، وأكد نائب ثالث «كمال خالد» أن تمسك «إسرائيل» بعدم التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة يكشف عن نواياها العدوانية، وأنها تسعى للحفاظ على قوتها النووية لردع جيرانها العرب وهو ما يرفضه كل مصري.

الموقف العربي يتشدد

والموقف المصري المتشدد بث الشجاعة في الموقف العربي إلى حد ما من جهة لجنة التيسير العربية الخاصة بالمفاوضات متعددة الأطراف مع الصهاينة، والتي ستبحث مذكرة عربية تبلور موقف عربي موحد يؤكد على تعليق مشاركة الدول العربية في اجتماعات لجنة الحد من التسليح حتى تعلن «إسرائيل» انضمامها لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. والرد المصري العنيف على الموقف الصهيوني الأخير خاصة التلويح بالحرب من قبل رابين ووثيقة وزارة الخارجية عن تاديب مصر دفع الصهاينة لتنظيم موقف جديد يمتص الغضب المصري دون أدنى تغيير في رفض الانضمام لاتفاقية حظر انتشار الأسلحة مع استمرار الضغط على مصر للانضمام إليها.. فالسفير الصهيوني بالقاهرة قال: إن

نحوهم بالصلح والتطبيع!! الذي فتحت بابه في البدء مصر.

على العموم فقد جاء رد الفعل المصري أشد عنفاً وإن كانت تعليقات عمرو موسى وزير الخارجية جاءت مهادنة إلا أن الرئيس مبارك أعرب عن أسفه لتصريحات رابين في وقت يتم فيه السعي لتحقيق السلام في المنطقة، وقال إنها مخيفة ومثيرة للقلق مكرراً التأكيد على رفض التوقيع على اتفاقية حظر أسلحة الدمار ما لم توقعها «إسرائيل»، وقال في تصريحات للصحفيين عقب افتتاحه لمعرض القاهرة الدولي للكتاب أنه من الصعب أن يتقبل - كموطن مصري - أن يوقع على هذه الاتفاقية ولا توقعها «إسرائيل»، فهناك رأى عام مصري سيسأل ولابد أن يكون هناك مبرر قوي يقدم له وإلا سيصبح الأمر فوضى.

خلل استراتيجي غير مقبول

وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي أكد من جهته أن الخطر الناجم عن امتلاك «إسرائيل» للقوة النووية أمر غير مقبول، وقال أمام لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشعب المصري إن إصرار «إسرائيل» على امتلاك قوة الردع النووية بدعوى ضمانات الأمن برغم التزامنا بالسلام يشكل خللاً استراتيجياً غير مقبول ولا يمكن إغفاله ويلزم وضعه في الاعتبار. وحذر أسامة الباز - مدير مكتب الرئيس مبارك للشئون السياسية - من أن الدول العربية لن تأمن جانب «إسرائيل»، وعليها أن تؤمن الحد الأدنى من الوقاية تحسباً لاحتمال

السلام، صحيح أن هذا المفاعل خضع لتفتيش أمريكي حتى عام ١٩٦٥، واعتباراً من عام ١٩٧٤ رفضت «إسرائيل» أية رقابة أمريكية على منشآتها النووية مقابل حصولها على مفاعل نووي أمريكي جديد، كما رفضت الضمانات الدولية التي تنص عليها معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، كما رفضت أي قيود رقابية خارجية على منشآتها النووية وأعلنت أنها لن تدعن إلا لضماداتها هي!!

وفي عام ١٩٨١ وبينما كان الصهاينة يواصلون برنامجهم النووي بكل قوة وبمساعدة من الغرب وأمريكا أعلنت «إسرائيل» حجة جديدة حتى توافق على الانضمام للمعاهدة حيث ربطت ذلك بتوقيع معاهدات سلام مع جميع البلدان العربية وإنهاء حالة الحرب، ولم تنس السخرية من المعاهدة مذكرة بانها لم تمنع العراق وإيران من امتلاك أسلحة نووية!

ولسنا في حاجة هنا أن نقول بأن الصهاينة يرفضون الانضمام للمعاهدة بكل ثقة ويواصلون الضغط على مصر من خلال أمريكا واثقين بنجاح هذه الضغوط خاصة أن مصر مرتبطة اقتصادياً وبصفة أساسية ببرنامج مساعدات تمس قوت الشعب المصري اليومي في الوقت الذي تزداد فيه ديونها (-٤ مليار دولار) إضافة إلى الاعتماد الكبير على أمريكا من ناحية المعونات والإمدادات العسكرية.

اللعب باوراق الضغط على مصر

وقد ظهرت بوادر اللعب بهذه الأوراق جميعها من قبل الولايات المتحدة لصالح «إسرائيل» وضد مصر، فخلال زيارة وزير الدفاع الأمريكي الأخيرة لمصر تجاهل الإجابة عن سؤال حول مصير ١٦٠ طائرة (F.16) التي تطلب مصر شراءها من الولايات المتحدة لدعم قدرتها الدفاعية.. كما تعرضت مصر مؤخراً لانتقادات حادة من بعض أجهزة الإعلام الأمريكية بدعوى أنها لم تلتزم بالسياسة الأمريكية في إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل!! وغني عن البيان أن باكستان تعرضت للحرمان من المساعدات المدنية والعسكرية الأمريكية بسبب نفس الموضوع (البرنامج النووي) على الرغم من العلاقات السياسية والتاريخية الأوثق مع واشنطن! بينما لم تتعرض الهند لشيء من ذلك رغم تقدم برنامجها النووي بل يمكن أن نقول أنها تعاملت نفس معاملة الرعاية التي تلقاها «إسرائيل»... إنه العداة والحجر على المسلمين في التقدم خطوة نحو العصر أو نحو امتلاك ما يدافعون به عن وجودهم في الوقت الذي تتضخم فيه قوة عدوهم تحت حماية الجميع!! ■

عام ١٩٨١م وقت مصر على المعاهدة استجابة لشروط الغرب في بدء مشروعها النووي.. ولكن دون جدوى!!

وبريطانيا التزموا بالمسئولية المباشرة إزاء الوضع الذي سينجم عن امتلاك إسرائيل للأسلحة النووية واستعمالها كأداة للعدوان.. وهو ذلك التعهد الذي لعب دوراً في «تنويم» الموقف العربي وجره للموافقة!

وبالنسبة لموقف مصر الذي تأخر في التصديق على المعاهدة حتى عام ١٩٨١م فقد كان مرجعه رغبة مصر في الحصول على تكنولوجيا الطاقة النووية والتمويل اللازم لها، والذي كان يشترط أولاً التوقيع والتصديق على المعاهدة، إذ إن الدول الهامة المصدرة للمواد والمعدات النووية وضعت منذ بداية السبعينات قيوداً مشددة تقضى بعدم التعاون في ذلك المجال مع أية دولة لا تكون عضواً كاملاً في المعاهدة، أو لا تقبل الرقابة الدولية الشاملة على جميع أوجه نشاط مفاعلاتها، ومن ثم فقد وجدت مصر نفسها عاجزة عن الاستمرار في برنامجها النووي ما لم تصدق على المعاهدة خاصة أن الولايات المتحدة وكندا، وفرنسا، وألمانيا رفضت الدخول في مفاوضات جادة مع مصر بهذا الخصوص ما لم تنضم للمعاهدة أو تخضع لشروط تلك الدول التي تعد أكثر تشدداً من شروط المعاهدة.. في نفس الوقت فقد كانت مصر راغبة في منع حدوث تسابق في التسلح النووي في المنطقة خاصة أن تصديق مصر جاء بعد موافقة «إسرائيل» عام ١٩٨٠ على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط فيما اعتبرته مصر خطوة كبرى نحو قبول «إسرائيل» التوقيع على «المعاهدة خاصة» بعد توقيع معاهدة السلام بين البلدين.

الذرة من أجل السلام... شعار كاذب

لكن موقف العدو الصهيوني اتسم بالمرابطة والنفق محاولاً الظهور منذ البداية بمظهر الحرص على احترام وتقدير دور الأمم في هذا المجال في نفس الوقت الذي قامت فيه مع الغرب تعاوناً وثيقاً وواسعاً في سبيل امتلاكها النووي.. ففي عام ١٩٥٥ حصلت من الولايات المتحدة على مفاعل «ناحاك سوريك» تحت الشعار الكاذب «الذرة من أجل

اتفاقية حظر انتشار الأسلحة.. قال موسى: إن مصر تربط التزامها بالتوقيع على المعاهدة بالتزام «إسرائيل» بالانضمام إليها، لكن بيلترو، قال علناً: إن بلاده لا تقر الموقف المصري، وأن بلاده تحاول إيجاد مخرج للالزمة بإقناع الدول بعدم ربط موقفها بإسرائيل!!

العرب سقطوا قديماً في فخ الاتفاقية

وعندما تعيد هذه الأزمة الحادة حول «المعاهدة» الحديث مرة أخرى عن نشأتها.. ومواقف الدول العربية فيها وتجاهل الصهاينة الدائم لها سناحظ للوهلة الأولى أن العرب سقطوا للوهلة الأولى في فخ الموافقة، بينما تمكنت «إسرائيل» بمساعدة الغرب وأمريكا والاتحاد السوفيتي البائد من الإفلات من الالتزام بها وسط سلسلة من المراوغات والأكاذيب.. فمذ أن اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة معاهدة «حظر انتشار الأسلحة النووية» في ١٢ يونيو عام ١٩٦٨م وافقت وصدقت عليها سوريا والعراق ١٩٦٩، ثم لبنان والأردن عام ١٩٧٠، ويحلول عام ١٩٧٥ كانت جميع الدول العربية قد صدقت على المعاهدة باستثناء مصر التي وافقت عليها من حيث المبدأ عام ١٩٦٨، ولكنها لم تصدق عليها إلا في ١٦ فبراير ١٩٨١.

لم تكن الدول العربية في ذلك الوقت قد تأكدت من امتلاك «إسرائيل» للأسلحة النووية وامتلاك برنامج نووي للاستخدامات السلمية منذ عام ١٩٦٠، فأكدت (الدول العربية) أن تصديقها على المعاهدة يرجع إلى عدم رغبتها في إبخال المنطقة في سباق نووي، كما أرجعت بعض المصادر في ذلك الوقت تصديق العرب على المعاهدة إلى رفض الاتحاد السوفيتي إمدادهم بأسلحة أو مفاعلات نووية ورفضه في نفس الوقت إمداد الدول العربية بأية ضمانات ضد استخدام «إسرائيل» الأسلحة النووية، ويعد هزيمة ٦٧ صار الطريق للاتحاد السوفيتي في موضوع التسلح النووي مغلقاً تماماً في وجه العرب.. هذا رغم أن العلاقات العربية السوفيتية كانت في ذلك الوقت في أوج قوتها وكان عداة السوفيت للصهاينة واضح!!

تعهدات الغرب.. وتنويم العرب

من جهة أخرى.. كان قرار مجلس الأمن رقم ٢٥٥ الصادر عام ١٩٦٨ والمتعلق بضمانات الأمن للدول التي لا تمتلك أسلحة نووية وتوقع على المعاهدة مشجعاً لكثير من الدول العربية بالتصديق على المعاهدة خاصة أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي



الأمن والاستقرار.. هل هو داخلي أم خارجي؟

فليستك إذ لم ترع حق ابوتني
فعلت كما الجار الملاصق يفعل

فاوليتني حق الجوار ولم تكن
علي بعال دون مالك تبخل

قال : فاخذ النبي ﷺ بتلابيب ابنه وقال: أنت ومالك لأبيك، فهل يقوم علي هؤلاء الحمقى الناكرين للجميل استقرار أو سعادة أو هدوء نفسي للأهل والمجتمع.

ورأيت رجلا رئيسا لجامعة من الجامعات، كل همه البحث عن الزلات والعيوب، ومنع الخبرات والتعالى على العاملين وإرهابهم، واحتقار إخوانه وزملائه، فسارع الكثير إلى الزلفي وتقديم القربان، وفروض الولاء، وراحت عنده صناعات النفاق، وثقافات الوشاية والنميمة، وامتلا بلاطه بالمطبلين والمزمرين، ورفعت اعلام الجهالات، وراحت بضاعات الفساد، وكسدت أسواق العلم والمعرفة، وطمرت بناييع البحث والإبداع، وساد الياس والقنوط ورحلت طيور السعد وقرت غربان الشؤم، فهل في هذا الجو الأسن وفي رحاب هذا الرئيس الثالثه المغرور تستطيع جامعة أن تنهض، واستاذ أن ينيغ، وباحث أن يبدع، وطالب أن يستفيد، وأمة أن تجني حصادها العلمي والإكاديمي؟

ورأيت قادة لأمم قفزوا عليها من الجهول، وجاموها من ركاب الخراب، وكانوا حفاة عراة غرلا، فقرأه مالا، مغمورون جاها، غير مؤهلين بشيء ولا لشيء فاعطتهم أمهم كل شيء، وعبوا من كل شيء حتى نهموا وسمنوا فتناسوا كل شيء وفعلوا الأفاعيل، فقلت سبحان الله:

أتذكر إذ لباسك جلد شاة
وأذ نعلك من جلد البعير
فسبحان الذي اعطاك مكا

وعلمك الجلوس على السرير
رأيت جملة من القادة والعسكر ومن على أثارهم يهرعون
جاموا بدعوى تخليص أمهم من الكرب والبلاء والتخلف والفقر
والاستعباد، فاستعصى عليهم ذلك، فشفلوا انفسهم باختلاق
الأراجيف وضرب المصلحين، واتباع الأهواء:

الناطقون عن الضغينة والهوى
الموغرو الهيجا على الحنفاء
من كل هدام ويبنى مجده

بكرائم الانقراض والأشلاء
ما حطموك وإنما بك حطموا

من ذا يحطم ركرف الجوزاء
فهل ترى في هذا وهؤلاء وأولئك خيرا، أو أملا يرتجى من تلك
الأصناف المصابة بعقد غريبة وأحوال عجيبه؟ والأ ترى معي أن
الأشخاص والأمم التي تطلب الاستقرار والأمن من الخارج، وتعمى
عن الداخل إنما تطلب المستحيل، وستحطم نفسها قبل أن يحطمها
غيرها، وتحرق نفسها قبل أن تحرقها الأعداء والأزمان والحوادث،
وتندم ولات ساعة مندم؟ وصدق الله «الذين آمنوا ولم يلبسوا
إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون»، فهل نعي ذلك ونفهم؟
تسال الله ذلك. ■

قد تصاب الأشخاص والأمم بعقد غريبة تؤدي في النهاية إلى الهلاك النفسي والاجتماعي والشعبي، عرفت صنفا من الناس يمتاز بالتعامل الجيد مع الناس، ويوصف بحسن اللياقة «الإتيكيت» مع الغير، ويعرف بمائة الخلق، ورقة الشمائل مع الأجانب، فإذا دخل بيته انقلب جلفا، فظ الخلق، سيئ العشرة، شيطاني السيرة مع زوجته وبيته وأولاده، يُعنف من غير سبب، ويسب من غير جريرة، ويضرب من غير ذنب، حتى تستغيث الأسرة ولا مغيث، وتستجير ولا مجير، وتتمنى من الكرب النازل والهلم الحال، خروج من المنزل، أو سفره بعيدا عن البلدة، أو حتى مرضه، أو..... أو.....

فهل ترى أن هذا البيت يكون مستقرا، أو آمنا، أو مترابطا مضحيا في سبيل العشرة الزوجية؟ فتجده مع هذا الزوج علي الأيام والنكبات في يوم من الأيام؟ وهل في هذا خير، والرسول ﷺ يقول: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي»، ورأيت صنفا آخر من الناس ذاق والداء الفقيران مرارة الحرمان، وشظف العيش، فسهرها وقاما يواصلان الليل بالنهار في العمل الشاق، والجهد المضني ليوفرا له فرص التعليم، وحسن اللبس والمظهر، حتى تُخرج وتقلد، وترقى، وتمتظر، ثم قلب لهم ظهر المجن، فكان كما قال القائل:

سبكتنا ونحسبه نجينا فابدى الكبر عن خبث الحديد
تكر لوالديه، أنف من ذكر اسمهما، ولقائهما والانتساب إليهما، بل وتبرا منهما، وقد بلغا من الكبر عتيا بعدما اعطياه زهرة الشباب، وعرق الجبين، وقد وهنت القوى، وحل الكلال، وارتعش الساعد، وضافت ذات اليد، وقد وقعت حادثة مثل هذه زمن الرسول ﷺ، فجاء إليه عليه الصلاة والسلام ولد يشتكي آباءه، فاحضر الرجل الواهن الفقير الصابر إلى رسول الله ﷺ، فنزل جبريل على رسول الله ﷺ، يقول له: «إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول: إذا جاءك الشيخ فاسأله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه، فسال الرسول ﷺ وقال له: «أخبرنا عن شيء قلته في نفسك ما سمعته أذناك»، فقال الشيخ: والله يا رسول الله ما زال الله - عز وجل - يزيدنا بك يقينا، لقد قلت في نفسي شيئا ما سمعته أذناي: فقال له: قل: إسمع قال: قلت:
غدوتك مولودا ومثلك يافعا

تعل بما اجني عليك وتنهل
إذا ليلة ضافتك بالسلم لم آبت
كسبمك إلا ساهرا اتعلم
كساني أنا المطروق دونك بالذي
طرقت به دوني فعينني تهمل
تخاف الردى نفسي عليك وإنها
لتعلم أن الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي
إليها مدى ما كنت فيك أومل
جعلت جزائي غلظة وفظافة
كانك أنت المنعم المتفضل

يوم الأحد الدامي يترك الصهاينة في حالة رعب مستمر

القدس المحتلة: خاص لـ «المجتمع»، (*)

عقارب الساعة تحدث زاوية منفرجة.. عقرب يشير إلى التاسعة والعقرب الأخر يشير إلى أنه مضي ٢٠ دقيقة بعد التاسعة يبداً والشخص وهم يتجمعون في صبيحة أحد ليس كالأحد التي سبقته.. المنصة: مفترق «خربة بيت ليد» على طريق طولكرم-نتانيا الرئيسي.
يتقدم أحدهم إلى جانب جمهرة من الجنود الإسرائيليين يعرف فيما بعد أنه من حركة «الجهاد الإسلامي» يحمل شحنة ناسفة معه.. لحظات ويفجر نفسه. يتجمهر عدد من الجنود.. تمضي دقيقتان يتلوهُ انفجار آخر، والضحايا ١٩ قتيلًا و٦٨ جريحاً بينهم ١٤ في حالة خطر.

ويصف أحد السائقين لمراسل «قدس برس» في موقع الحادث أنه «أشبه ببقايا معركة خاسفة حيث لا توجد سوى الأشلاء وحطام متناثر».

يعتبر يوم الأحد لدى الإسرائيليين بداية الأسبوع، حيث تزحم الطرقات، ويعود الجنود إلى وحداتهم العسكرية بعد قضاء إجازة يوم السبت، ويبدو اختيار يوم الأحد بالذات عملاً مدروساً بدقة من جانب النشطاء الفلسطينيين إذ يلاحظ كثرة الجنود الذين ينتظرون الحافلات التي تقلهم إلى تكتاتهم العسكرية في مواقع الخدمة المختلفة داخل «إسرائيل»، وفي الضفة الغربية.

وعلى مفترق «خربة بيت ليد» الذي يقع على طريق طولكرم - نتانيا الرئيسي، وقع الانفجار المدوي الساعة ٩:٢٠ صباحاً في المحطة التي تخدم الإسرائيليين في تلك المنطقة بشكل رئيسي، وقد وصف الانفجار بأنه «عنيف جداً» كما روى شهود عيان فلسطينيين كانوا يعمرون في المنطقة، وحسب مصادر الشرطة الإسرائيلية فإن العبوة الأولى كان يحملها فدائي، والثانية كانت مع شخص فدائي آخر بالقرب من المطعم.

وأيا كان نوع المتفجرات، فإنها - حسب المراقبين - أحدثت ضرراً بالغاً في المحطة، ويروى شهود عيان لمراسل «قدس برس» أن أشلاء بشرية وقطع سيارات وأسلحة ويقع دماء

انتشرت في دائرة قطرها نحو ٢٠٠ متر، وشوهد دمار كبير أتى على المحطة، وأدى إلى احتراق إحدى الحافلات المتواجدة في المكان بشكل كلي.

وفي حوالي الساعة ١٢:٢٠ بعد ظهر اليوم وصل إلى المكان رئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسرائيلي إسحاق رابين وسط حراسة مشددة جداً يرافقه قائد الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي والعديد من المسؤولين العسكريين والأمنيين.

وفي هذه الأثناء شنت الشرطة والجيش الإسرائيلي حملت اعتقالات في مكان الحادث والأماكن المجاورة شملت حسب مصادر الشرطة نحو ٢٠٠ فلسطيني معظمهم من العمال، كما حوِّمت في سماء المنطقة طائرات مروحية إثر روايات عن فرار شخصين يعتقد أنهما فلسطينيان قبل وقوع الحادث بقليل، ودعى مسافرون عرب من داخل الخط الأخضر كانوا يتواجدون شمال الضفة عند وقوع الانفجار أن الجيش منع إدخال حاجياتهم التي اشتروها من المدينة إلى داخل «إسرائيل».

رد الفعل الإسرائيلي

ووصف رابين - الذي بدا عليه التأثر - الحادث بأنه «عملية فدائية نفذتها إحدى

منظمات الإسلام المتطرفة»، وقال: إن هذا اليوم «يوم رهيب وفظيع واليم بالنسبة لكل شعب «إسرائيل»، متعهداً بمضاعفة الجهود والإجراءات الرامية لمواجهة وضرب المنظمات الإسلامية المتطرفة، مثل حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، لكنه أضاف متحدثاً حول «استحالة منع فدائي يُقدم على الموت من الوصول إلى داخل «إسرائيل»، أو أي مكان آخر لتنفيذ هجوم ضد إسرائيليين».

وشدد على أن الحل الأمثل والجذري على المدى المتوسط والبعيد هو «الفصل» بين الإسرائيليين والفلسطينيين بما لا يتيح للفلسطينيين من مواطني الضفة والقطاع الدخول إلى مناطق السيادة الإسرائيلية.

«وحتى هذا «الفصل» - استدرك رابين مجدداً - قد لا يمنع شخصاً فدائياً مستعداً للموت من التسلل إلى داخل «إسرائيل»، إذ لا سلاح رادع في مواجهة فدائي كهذا، كما قال رابين.

وفي خطوة غير عادية ومثيرة للجدل خرج الرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمان عن التقاليد المتعارف عليها، وأدلى بتصريحات سياسية ذات مغزى، وذلك في مقابلة خاصة أجراها معه التلفزيون العبري ليلة الأحد، وتضمنت تصريحات وايزمان دعوة إلى تعليق المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية حول مواصلة

ووصف ننتياهو الحكومة العمالية بأنها «تعيش في عالم آخر بعيداً عن الواقع، وعن هموم الشعب» مشيراً إلى التعزية التي بعث بها رئيس مجلس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بقوله إن: «عرفات يذرف دموع التعاسيح على الضحايا الذين أرسل لقتلهم» على حد تعبيره.

ودعا بنيامين بن اليعازر وزير البناء والإسكان إلى القبض على مرتكبي حادثة التفجير «وتذكر هذا المصاب الأليم حيث وقع العشرات من الضحايا قتلى وجرحى» على حد تعبيره، فيما أعرب وزير التجارة والصناعة الإسرائيلي ميخا حاريش عن ضرورة «محاكمة الإرهاب الذي يؤدي إلى فقدان شخص» من قبل الذين «يرغبون في خلق عالم آخر لأبناء الشعب اليهودي والفلسطيني ولجميع شعوب المنطقة».

ودعت الكتلة اليمينية في البرلمان الإسرائيلي إلى وقف المفاوضات مع الفلسطينيين حالاً، وطالبت كتلة «المفدال» الحكومة الإسرائيلية بالاستقالة والإعلان فوراً عن إجراء انتخابات جديدة، وقالت كتلة «تسوميت» إن هذه العملية هي بمثابة تذكار لما قد يحدث عندما تنسحب قوات الجيش الإسرائيلي من مراكز المدن في الضفة الغربية.

واعتبر رئيس الكتلة رفائيل إيتان رئيس الأركان السابق أن «على الحكومة الحالية أن تدرك أن الحكومة التي ستليها تنقيد بالقرارات التي تبنتها حكومة رابين، مثلما لم تنقيد الحكومة الحالية بالقرارات التي اتخذتها الحكومات الإسرائيلية السابقة».

وأكدت كتلة «موليدت» أن «الحل الوحيد هو الفصل التام والمطلق بين الشعبين العربي واليهودي وعدم تقديم المزيد من التنازلات للإرهاب على حد تعبيرها.

من جهتها شددت المصادر الأمنية على



رجال الأمن جمع الأشلاء وإخلاء القتلى

للإجتماع والتباحث حول كيفية المضي قدماً، حسب تعبيره.

وهاجم رئيس حزب «الليكود» عضو البرلمان الإسرائيلي بنيامين ننتياهو الحكومة الإسرائيلية الحالية متهماً إياها بأنها تخضع للإرهاب، وقال ننتياهو: «إن الجواب على العمليات الإرهابية هو تكثيف عمليات البناء حول مدينة القدس وعدم التراجع عن كونها عاصمةً لـإسرائيل».

تطبيق اتفاق أوسلو، كما حث رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين على التوجه نحو تشكيل «حكومة طوارئ» قومية».

وقال وايزمان لحدثه: «لقد وصلنا إلى نقطة جديدة يتوجب علينا فيها تأمل أوضاعنا والتفكير بما يجب علينا القيام به على المدى القريب، وأضاف «لذلك فإنني أوصى رئيس الوزراء إسحاق رابين بدعوة كل وزرائه والائتلاف الحكومي والمعارضة على حد سواء

قائمة بأسماء القتلى من العسكريين الإسرائيليين خلال العملية الفدائية الأخيرة

- ١ - ملازم أول دافيد بن زينو (٢٠ عاماً) من سكان أسدود.
- ٢ - ملازم أول عادي روزيل (٢٠ عاماً) من سكان بيت سارون.
- ٣ - ملازم أول يوفال دوييا (٢٢ عاماً) من سكان القدس.
- ٤ - مساعد أول عنان قدور (٢٤ عاماً) من سكان دالية الكرمل.
- ٥ - رقيب أول ديميان روسوفسكي (٢٠ عاماً) من سكان ابييل.
- ٦ - رقيب أول يحنيل شاربيد (٢١ عاماً) من سكان حيفا.
- ٧ - رقيب مايا كويشتاين (١٩ عاماً) من سكان القدس.
- ٨ - رقيب دانئيل سكفا شيبلي (١٩ عاماً) من سكان القدس.
- ٩ - رقيب أول بارون بلوم (٢٠ عاماً) من سكان القدس.
- ١٠ - رقيب أول أفي سانتور (١٩ عاماً) من سكان عيون قاره.
- ١١ - رقيب رفائيل مزراحي (١٩ عاماً) من سكان رامات غان.
- ١٢ - عريف عيران غويتا (٢٠ عاماً) من سكان عسقلان.
- ١٣ - عريف إلعاد غان وول (١٨ عاماً) من سكان هرتسليا.
- ١٤ - عريف دافيد حسون (١٨ عاماً) من سكان عسقلان.
- ١٥ - عريف أمير هيشينزون (١٨ عاماً) من سكان كوخاف يانير.
- ١٦ - عريف عيلاي داغال (١٨ عاماً) من سكان كوخاف يانير.
- ١٧ - عريف إيتان بيرتس (٢٠ عاماً) من سكان نهاريا.
- ١٨ - شبتاي محفوظ (٣٦ عاماً) من سكان هشارون.
- ١٩ - عريف سولي مزراحي - لم تنشر عنه معلومات كافية.



■ انفجار حافلة العفولة ونقل جثث القتلى

المخابرات الإسرائيلية على التغلغل في صفوفهما، وتجنيد أشخاص يتعاونون معه، ويقدمون المعلومات حول أنشطة هذه الحركات المتشددة. وأكد الضباط الإسرائيليون أن التريية القائمة على أساس «العقيدة الدينية» لأعضاء مثل هذه الجماعات تقف حاجلاً قوياً وتحرم أي نوع من الاستعداد للتعاون مع «إسرائيل». وكانت الحكومة الإسرائيلية أعلنت عقب حادثى الانفجار عن اتخاذ سلسلة إجراءات فورية أعلن منها:

● فرض طوق أمني شامل على الضفة الغربية المحتلة، ومنطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة وأريحا اعتباراً من الساعة الثامنة من مساء الأحد وحتى إشعار آخر.

بالذات هو الذي جهز الشحنة الناسفة التي فجرها فدانان فلسطينيان. ويقول ضباط في جهاز المخابرات الإسرائيلية، وفي أجهزة الأمن الأخرى أن ملاحقة المطاردين والوصول إليهم تستدعي جهداً استخبارياً مكثفاً، وأن هذه العملية تواجه في المرحلة الحالية صعوبة كبيرة تصل أحياناً إلى درجة الاستحالة، وذلك لعدة أسباب أهمها أن العناصر المطلوبة من حركتى «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وتحديد أنواع من طراز «يحيى عياش» تتحرك بحذر وسرية متناهية، ولا تُطلع أحداً على تحركاتها. كذلك - وفق رأى مؤلاء الضباط - فإن البعد العقائدى لهاتين الحركتين يحول دون قدرة جهاز

ضرورة تركيز الحصار الواسع الذى يستهدف الوصول للمطار «يحيى عياش» الملقب به المهندس» والذي يقف وراء سلسلة طويلة من حيث التخطيط والإعداد لأخطر وأشد الهجمات التى وقعت فى الفترة الأخيرة حيث عاد «المهندس» للظهور مرة أخرى على مسرح الأحداث، وقالت المصادر أنها ترجع أن يكون للمهندس ضلع فى عملية «بيت ليد» يوم الأحد. وكانت مختلف الهيئات الأمنية الإسرائيلية أجرت مشاورات مكثفة حول كيفية مواجهة العمليات الفدائية بشكل خاص، وذلك بمشاركة رئيس الوزراء إسحاق رابين ورئيس الأركان فى الجيش الجنرال أمنون شاحك، والمفوض العام للشرطة أساف حيفتس، وروساء أجهزة المخابرات والاستخبارات العسكرية، وعدد آخر من كبار ضباط وقادة أجهزة الأمن الإسرائيلية. وقد أعرب قادة هذه الأجهزة عن قلقهم من وجود عشرات الفلسطينيين من حركتى «الجهاد الإسلامى» و«حماس» الذين يقفون على أهبة الاستعداد للقيام بعمليات فدائية، وقال مؤلاء أنه «من الصعب جداً منع مثل هذا النوع من العمليات، كما أنه من الصعب القبض على شخص فدائي يحمل مواد متفجرة ويتواجد داخل «إسرائيل».

وأشارت المصادر إلى أن ثمة تعاوناً عسكرياً قائماً اليوم بين حركتى «الجهاد الإسلامى» و«حماس»، وليس من المستبعد - حسب الدوائر الأمنية - أن تكون عملية «بيت ليد» المزدوجة يوم الأحد جرت بصورة مشتركة للحركتين، وأن يكون المطار «يحيى عياش»

محطة «بيت ليد» الهدف المفضل للفدائيين الفلسطينيين

ناسفة دون وقوع إصابات.

● ٢٦ يوليو «تموز» ١٩٧٩م: إصابة ١٢ شخصاً جراء انفجار قنبلة ناسفة وضعت قرب الكافتيريا في المفتح.

● ١٦ أغسطس «أب» ١٩٧٩م: إصابة ٤ أشخاص جراء انفجار شحنتين ناسفتين في المفتح.

● ٧ أغسطس «أب» ١٩٨٠م: تفكيك قنبلة ناسفة وضعت في المفتح.

● ٢٢ فبراير «شباط» ١٩٨٢م: انفجار قنبلة ناسفة دون وقوع إصابات أو أفراد.

● ١٨ مايو «أيار» ١٩٨٤م: انفجار قنبلة ناسفة صغيرة ولم تقع إصابات أو أضرار.

● ١ أكتوبر «تشرين أول» ١٩٨٤م: اكتشاف قنبلة ناسفة تزن ٨ كغم في المفتح وتفكيكها دون وقوع إصابات.

● ٢٢ يناير «كانون ثان» ١٩٩٥م: فدانان يفجران نفسيهما ويوقعان ١٩ قتيلاً و٦٨ جريحاً «إسرائيلياً».

وإلى جانب ذلك يوجد بمحاذاة المفتح سجن «كفار يونا» الذي يحتجز فيه الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين، المحكوم بالسجن المؤبد، إضافة إلى ١٥ عاماً أخرى. ومنذ عام ١٩٧٥م، وهي الفترة التي شهدت بداية الهجمات الفلسطينية المسلحة داخل «إسرائيل» ذاتها أصبح مفتح «بيت ليد» هدفاً مفضلاً وسهلاً لمثل هذه الهجمات، ففي فترة ٢ - ٤ سنوات يشهد المفتح هجوماً أو زرع قنبلة ناسفة، ينجح خبراء المتفجرات أحياناً في تفكيكها قبل انفجارها، كما حدث في يونيو «حزيران» و«تشرين أول» ١٩٧٥م، وأغسطس «أب» ١٩٨٠م، ومايو «أيار» ١٩٨٤م. وفيما يلي قائمة بتواريخ الهجمات التي شهدتها المفتح:

● ١٠ يونيو «حزيران» ١٩٧٥م: اكتشاف قنبلة ناسفة وتفكيكها دون وقوع إصابات.

● ٢٤ أكتوبر «تشرين أول» ١٩٧٥م: تفكيك قنبلة

يعتبر مفتح «بيت ليد» أو ما يعرف باسم «مفتح هشارون» داخل الخط الأخضر من بين المفتحات الأكثر ازدياداً في «إسرائيل»، وطبقاً لتقديرات دائرة المواصلات الإسرائيلية العامة فإن ما يقرب من ٨٠ ألف سيارة ومركبة تعبر هذا المفتح يومياً.

وتتوزع من الموقع الاستراتيجي حركة المرور بين مناطق غوش دان والخضيرة وحيفا في شارع رقم «٤» وبين مدن نتانيا وطولكرم ونابلس في شارع رقم «٥٧».

وقد جعل الموقع المركزي للمفتح بين مناطق غوش دان (منطقة تل أبيب الكبرى) وشمال «إسرائيل» منذ سنوات نقطة إطلاق ونقل رئيسية للجنود الإسرائيليين في طريقهم إلى معسكراتهم وتكناتهم الكائنة في الضفة الغربية، ومكاناً يقص بالجنود والمدنيين الذين يسافرون بالباصات إلى الخضيرة وحيفا وطبريا وكريات شمونة أو باتجاه تل أبيب والقدس.

هدف هذه العمليات التخريبية هو القضاء على عملية السلام، مؤكداً أنه «يجب علينا جميعاً العمل على منع اعداء السلام من تحقيق أهدافهم».

وكان عرفات قد بعث بتعازيه «للعائلات الثكلى» في حادث الانفجار وتبنى الشفاء العاجل للجرحى، وكلف مستشار للشئون الإسرائيلية الدكتور أحمد الطيبي بإصدار بيان عاجل لإدانة ما وصفه بالاعتداء.

فيما أدان الدكتور نبيل شعث - وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية - حادث الانفجار وقال إن: «التوقيت الذي جاءت به العملية لا يمكنه إلا الشك بأهداف هذه العملية، حيث جاءت قبل يوم من اجتماع اللجنة الفلسطينية - الإسرائيلية لبحث الإفراج عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية».

وأشار شعث إلى أن العملية جاءت في اليوم الذي يجري فيه البحث حول الاستيطان (٠٠) فالتوقيت لا يدع مجالاً للشك بأن المقصود هو تخريب عملية السلام وإضافة عوائق لهذه العملية، وتأجيل الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، وهذا أمر لا يترك لنا إلا الإدانة والغضب على العملية ومرتكبيها، حسب تعبيرها. ■

(٥) خدمة خاصة لـ «المجتمع» من قس برس.

هذه الإجراءات وقالوا إنها نسخة طبق الأصل تقريباً عن إجراءات اتخذتها الصحف الإسرائيلية عقب العملية الغدائية التي وقعت في تل أبيب في أكتوبر (تشرين أول) الماضي.

وذكرت الصحف العبرية أن الحكومة الإسرائيلية بحثت خلال جلستها الخاصة وفي الاجتماع المغلص الذي عقده رابين مع رؤساء قادة الهيئات والأجهزة الأمنية المختلفة عدة اقتراحات وإجراءات إضافية لم يتخذ قرار نهائي بشأنها، ومن المحتمل أن يعاد بحثها، والبت فيها خلال جلسة الحكومة المقبلة، ومن بينها:

● تحويل الطوق والإغلاق العسكري الشامل إلى فصل دائم بين «إسرائيل» والمناطق المحتلة على المدى المتوسط والبعيد وذلك بعد فحص الانعكاسات المترتبة على ذلك.

● بحث اقتراح تقدم به رئيس جهاز المخابرات «الشاباك» يدعو لطرده عائلات الفلسطينيين الغدائين الذين يقيمون في المناطق الخاضعة لسيطرة «إسرائيل».

رد فعل السلطة الفلسطينية

استنكر رئيس مجلس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات حادث الانفجار الهائل وقال إن:

● منع جميع الفلسطينيين من مواطني المناطق المحتلة بما في ذلك الذين توجد بحوزتهم تصاريح عمل أو تصاريح خاصة من الدخول إلى مناطق الخط الأخضر.

● تأجيل الحادثات المتعلقة بإطلاق سراح معتقلين فلسطينيين.

● تجميد العمل بالممر الأمن بين منطقتي الحكم الذاتي في قطاع غزة وأريحا.

● اتخاذ مجموعة خطوات وإجراءات تستهدف تعزيز حجم ودور أجهزة الأمن المختلفة «الشاباك»، الشرطة والجيش الإسرائيلي من أجل تصعيد مواجهتها لنشاط الجماعات الفلسطينية المسلحة.

● تمديد فترة الاعتقالات الإدارية لمدة سنة، والسماح لجهاز المخابرات بالتحقيق مع المعتقلين دون قيود.

● الامتناع عن إجراء أي تقليص في الميزانية العسكرية والأمنية.

● مطالبة السلطة الفلسطينية بصورة حازمة باتخاذ إجراءات ضد حركة «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في غزة.

● زيادة الضغوط على السلطة الفلسطينية كي تقوم بتسليم أو معاقبة المتهمين بقتل إسرائيليين.

وقد قتل مراقبون وإسرائيليون من أهمية

الآن لدى المكتبات في العالم العربي

أضواء على

السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط

بقلم: أحمد منصور

الناشر: دار ابن حزم - بيروت - لبنان

ص. ب: ٦٣٦٦ / ١٤ - تليفون: ٨٢١٢٣١

وكلاء التوزيع: السعودية: الدار السعودية وجدة - الدار العالمية للكتاب الإسلامي والرياض - مكتبة الرشد والرياض - دار الهجرة والدمام - الإمارات: دار القلم «دبي» - الكويت: مكتبة المنار - اليمن: مكتبة الإرشاد وصنعاء - قطر: دار ابن القيم «الدرحة» - المغرب: دار القلم «الرباط» - مصر: دار القين والمنصورة، ودور النشر بمعرض القاهرة الدولي للكتاب

قضية مقتل مالكوم إكس

لويس فرخان يؤكد
وجود مؤامرة على
المسلمين السود في
الولايات المتحدة

■ اغتيال مالكوم إكس ولعبة جديدة للمخابرات الفيدرالية

واشنطن: د. أحمد يوسف

تقف وراءها جهات حكومية تريد التخلص مني، لأنني أصبحت أتبوا مكانة القيادة في حركة «أمة الإسلام» واستطعت أن أشغل المكان الذي خلى برحيل رئيسها المكرم اليجا محمد».

ودعا فرخان إلى الكشف عن ملفات اتهام «قبيلة الشباز» وكذلك عن ملفات اغتيال مالكوم إكس، تلك الملفات التي ستنشئ تورط مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) وأجهزة حكومية أخرى في المؤامرات المحبوك للتحلل من القيادات السياسية للسود، في فترات تاريخية متفاوتة، وطالب فرخان بمقاضاة تلك الأجهزة ورفع دعوى قضائية ضد حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

وناشد فرخان في مؤتمره الصحفي من مسجد مريم بشيكاغو مجتمع المسلمين السود بالوحدة وعدم الانخداع بالأساليب الإعلامية، التي تهدف إلى تحريك الخلاف بينهم وتشثيت طاقاتهم في دوامة المعارك الجانبية، وتحدي فرخان في خطابه الحكومة أن تفتح الملفات القديمة حتى تُفضح خزائن الأسرار التي تم التكتّم عليها، والتي تكشف تورط الحكومة وأجهزتها في الاغتيالات السابقة للعديد من قيادات مجتمع السود أمثال ماركوس غارفي، ومارتن لوثر كنج، والشريف درو

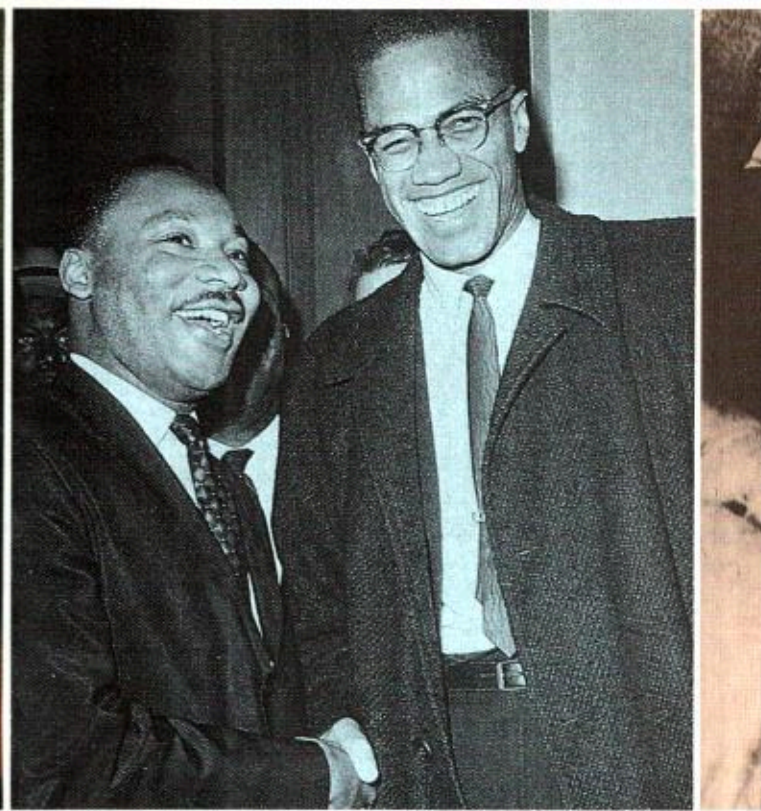
على إثر اعتقال «قبيلة الشباز» ابنة الزعيم المعروف مالكوم إكس، مؤخرًا في الولايات المتحدة بتهمة التخطيط لاغتيال لويس فرخان. رئيس حركة «أمة الإسلام».. تحت دعوى الانتقام منه بسبب تورطه في قتل والدها، قام السيد فرخان بعقد مؤتمر صحفي نفى فيه أية صلة له بقتل الزعيم مالكوم إكس، وندد بجريمة استدراج «قبيلة» من قبل أجهزة الاستخبارات الفيدرالية (FBI) لتورطها في مؤامرة تستهدف الإيقاع بين المسلمين السود في أمريكا، وقال بأن «قبيلة» ماهي إلا ضحية لمؤامرة حكومية هدفها النيل من سمعته والظعن في حركته، وكذلك إثارة أجواء من العداوة والبغضاء بين المسلمين من أتباعه وعائلة مالكوم إكس، تلك الأحقاد التي طوتها السنين، ولم يعد أحد منا يرغب في تقليب صفحاتها وتوسيع جراحها التي أوشكت على التشافي.

تسليط الأضواء على اليجا محمد - الزعيم الروحي للحركة بما يجعله المسئولية عن القتل، بهدف زرع الفتنة داخل الحركة، وطمعاً في تأجيج الصراع وإشعال فتيل الخلافات بين الأعضاء، وأضاف فرخان بنبرة غاضبة بأنهم الآن يريدون النيل منه، لأنه أصبح يمثل صوت السود في أمريكا وكذلك في العالم أجمع، قال: «إنني كنت ولا زلت بريئاً من دم مالكوم إكس، فانا لم أكن في يوم من الأيام خصماً له - كما تصور وسائل الإعلام - لقد كان مالكوم استاذي ومعلمي الخاص الذي أكن له كل الاحترام، ولكن المؤامرة اليوم هي أن هناك قوى شريرة

وتسائل لويس فرخان في الخطاب المتلفز، عبر شبكة (C - SPAN) بتاريخ ١٧ يناير الماضي، عن الدواعي والدوافع من وراء ذلك قائلا: لماذا يحدث هذا، ولماذا الآن؟ وما السبب من وراء التركيز على فرخان وحركة أمة الإسلام؟ وما هي الأسباب وراء إعادة فتح ملف الستينات وترديد اسمه كطرف تدور حوله الشبهات في اغتيال مالكوم إكس قبل ثلاثين عاما مضت؟ وفي معرض إجابته على هذه التساؤلات، أشار فرخان بأن الأمر ليس جديداً، فلقد مررنا بهذه التجربة من قبل، فعندما اغتيل مالكوم إكس في ٢١ فبراير ١٩٦٥م تم



■ لويس فرخان



■ مالكوم إكس مع مارتن لوثر كينج ١٩٦٤م

لقد عبأت عصبية الدفاع اليهودية (JDL) طاقاتها الإعلامية والسياسية والمالية لتحطيم فرخان وحركة «أمة الإسلام»، ولكنها لم تستطع تطويع الحركة أو احتوائها داخل إطارات الأجندة اليهودية، فكانت تلك الحملة الإعلامية المفتعلة عن مؤامرة دبرتها «قبيلة» - انتقاما لمقتل أبيها - ضد لويس فرخان!!

إن التحقيقات لا زالت في مراحلها الأولى، وإن خيوط المؤامرة على فرخان وحركة «أمة الإسلام» لم تتكشف كل أوراقها بعد، وإذا تاكدت المعلومات التي أوردتها صحيفة «الواشنطن بوست» بتاريخ ٢٢ يناير الماضي، حول هوية وانتعاء «فيتزباترك» - المتهم مع «قبيلة» في التخطيط لعملية القتل - كعضو سابق في المنظمة الإرهابية المعروفة بعصبية الدفاع اليهودية (JDL)، وكعميل يتقاضى راتبه من وكالة التحقيقات الفيدرالية (FBI)، إذا تاكد ذلك، فإن

الخطاب الذي القاه لويس فرخان يكون قد وضع النقاط على الحروف، وإن ما حدث ما هو إلا حلقة جديدة لمسلسل قديم، يستهدف إضعاف أية قوة سياسية أو جماهيرية يمكن أن تكون منافسا للنفوذ اليهودي وندأ قويا له ■

متعصبة ومعادية للسامية، وحملت عليه المنظمات اليهودية وحاولت الوقيعة بينه وبين تجمع الأعضاء السود بالكونجرس، وكذلك بينه وبين القس جيسي جاكسون، ولكن هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح، فجاءت قصة «قبيلة» كحبكة جديدة للتعرض بهيبة فرخان وحركته، تلك الحركة التي استعصت على الرضوخ للأجندة اليهودية ووجهها الصهيوني في الولايات المتحدة، وقد أثار التقارب الذي حدث داخل تحالف السود (NAACP) وبروز فرخان كقيادة تحظى فيه بالمكانة والاحترام حفيظة المنظمات اليهودية، وخاصة عصبية الدفاع اليهودية (JDL) والتي كانت تسعى إلى عزل فرخان وحركته عن باقي التجمعات السياسية للأمريكيين السود، عبر التحريض والتشويه الإعلامي حيناً، والاعتداء على بعض أتباعه حيناً آخر.

علي، وادم بوويل، ومالكوم إكس... وآخرين. وحذر فرخان في نهاية خطابه مجتمع السود في أمريكا من الانسياق وراء الحملات الإعلامية المغرضة، وطالبهم باليقظة والوعي قائلا: «لقد دمروا مجتمعاتنا بالأمس وكان من بيننا - آنذاك - من ساعدهم على ذلك، واليوم هم يريدون تدمير حاضرتنا ولكننا لن نعطي هذه الفرصة لهم، وإنهم باعتقالهم «قبيلة» ووضعها في السجن فإنهم يهدفون إلى تحطيم مستقبلنا وتدمير غدنا.. ولكننا نقول لهم وليسمعوها: «إن ذلك لن يحدث مرة أخرى، إن ذلك لن يحدث مرة أخرى.. أبدا، أبدا».

دور اليهود في الأزمة

يشير كثير من المراقبين المحايدون هنا إلى أن جهات يهودية أمريكية تقف خلف هذه الحملة الإعلامية التحريضية ضد حركة «أمة الإسلام»، وضد لويس فرخان بالذات.. وذلك لأن زعامته قد اعطت للحركة قوة سياسية وحيوية واجتماعية بين المسلمين الأفارقة، ففي العام الماضي تم تسليط الكثير من الأضواء على زعيم «أمة الإسلام» باعتباره شخصية

دد لويس فرخان :
هناك قوى شريرة تقف وراءها جهات حكومية ومكتب التحقيقات الفيدرالي في مؤامرة مصبوكة للتخلص من القيادات السياسية للسود ،،

أمتنا الإسلامية

بين عواصف الفتن وقوارب النجاة

بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين



الامان والامن مصداق قول الله: «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» تجده تعبت به الفتن والفتن والفتن التي نرى مقدماتها ونرصد اسبابها ثم لا نعمل على تلاشيها وابطالها حتى نجدها قد اطبقت على رقابنا، والعالم يشاهد - فرحا - ما حل بنا.

إنه لامر عجيب الا تغفل قوى الشر لحظة في التدبير والكيد وإنزال ضرباتها الساحقة في وقتها، وان تغفل قوى الخير حتى في الدفاع عن نفسها وتوقى سهام الموجهة إلى صدرها، لقد نشرت صحيفة الشرق الأوسط خبر الكائن الغريب الضخم ذي الشعر الكث، الذي اثار الرعب في بلدة تانجونج بولاية جوهر في أقصى جنوب شبه جزيرة ماليزيا، وقد استنفرت الوحدات المسلحة للتفتيش عن الكائن المرعب الذي يبلغ طوله ثمانية اقدام وطول قدمه ٤٥ سنتيمترا، ولزم السكان منازلهم خوفا من ان يهاجمهم هذا الكائن الكبير الغريب، وتم العثور حتى الآن على آثار اقدامه وعيناته من شعره.

العالم كله اليوم يتحرك لتحقيق مصالحة في ضوء المتغيرات الواقعة من حوله بحيث لا تصرفه عن هدفه وغايته صوارف أخرى، او شواغل مستجدة قد تعوق حركته وتؤخر تقدمه يحدث هذا في عالمنا وينطبق على كثير من الامم حولنا في الشرق والغرب ما عدا امة الإسلام التي تقف في طريق غايتها العواقب، وتحول دون هدفها حواجز وسدود من الفتن والمكر والخداع، تتوالى عليها كقطع الليل المظلم بحيث إذا تخطت حاجزا ونجت من فتنة وقعت في أخرى، وكلما اوشكت على التهوؤ نحو التغيير المطلوب تعذرت من جديد، وضاع من بين اقدامها الطريق، طريق التغيير الصحيح الذي قال الله فيه: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

وجودها ويقامها، ولكن الطامة الكبرى ان الامة تصاب بالفتن من خارجها وتتفجر فيها الفتن من داخلها، كذلك في عديد من الاماكن وفي صور متعددة قد تتمثل في الجوع أو المرض أو الجريمة أو القمع المستمر الذي يؤدي إلى الإحساس بضعف الانتماء أو فقده، أو الاختلالات المفاجئة في نمط الحياة اليومية سواء

وإصلاح حال الامة الإسلامية مرهون بتغيير النفوس بحيث تتحسس مواقع اقدامها وتعرف أين تضع خطواتها، وتدرك كيف تحقق مصالحها في عالم كثرت فيه الفتن، وقامت في البلدان الكبرى مؤسسات ضخمة ذات ميزانيات كبيرة وتحت مسميات عديدة لتعمل على إشغال الآخرين بما تشيروه من فتن بينهم تحدث في الزمان المطلوب والمكان المحدد فيشعر الناس تجاهها انها قدر صائب لا يملكون معه تغييرا ولا تحويلا.

فتنة عمّت المدينة والقرية
ية لم تُف فتنية أو كهولا
ونشيد السلام يتلوه سفا
حون اجادوا الخراب والتقتيلا
وحقوق الإنسان لوحة رسا
م اجاد التزوير والتضليل
صور، ما سرحت بالعين فيها
ويفكري إلا خشيت الذهولا

فتن متنوعة

وليست تنجح هذه الفتن في أرض المسلمین وتحقق هدفها إلا بضرب عظيم من الذهول، ونصيب ضخم من الغفلة التي تهيم على كثير من الشعوب الإسلامية بحيث تظل هذه الشعوب غير واعية لما يراد بها ولا لما يدبر لها من فتن وفتن، قد يلبسها اصحابها ثياب الصحة وهي علية او يلبسونها ثياب الحق وهي ضلالة. ولو أن حالات التعدي على امة الإسلام ترد من الخارج فقط لهان الخطب، وأمكن التصدي واستنفرت الامة نحو العدو الخارجي الذي يهدد

في البيت أو العمل أو المجتمع مما جعل خمس سكان العالم النامي - والامة الإسلامية في القلب منه - يحاصر بالحرمان الاقتصادي بينما يعيش ثلث سكان هذا العالم النامي على هامش الوجود الإنساني في الوقت الذي تبدد فيه بعض الدول الكبرى كميات هائلة من الطعام سواء لعدم الحاجة إليها، أو للحفاظ على أسعارها مما يدعو إلى وصف عالم اليوم بأنه عالم المتناقضات. ويصدق على كثيرين في عالمنا قول الله: «وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. والذين كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا يعملون».

وهذه المتناقضات تظهر في عالمنا الإسلامي على اكمل صورة، فبينما ينبغي ان يتحقق فيه

إصلاح حال الامة الإسلامية مرهون بتغيير النفوس حتى تنحس مواقع اقدامها وتدرك كيف تحقق مصالحها في مواجهة الظالمين فيها

حديث الجساسة

وهذا الخبر يذكرنا بحديث الجساسة الذي رواه مسلم في صحيحه وأبو داود في سننه عن فاطمة بنت قيس، وفيه: (..... فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر وهو يضحك، فقال: ليلزم كل إنسان مصلا، ثم قال: أو تدرون لم جمعتمكم؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إني والله ما جمعتمكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتمكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاغ فباع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لحم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر، ثم أرفقوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقدب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهل كثير

الشعر، لا يدرون ما قبله من نُبْره من كثرة الشعر فقالوا: ويك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق.. فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأينا قط خلقاً، وأشدّه وثاقاً مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا ويك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم؟ (فقصوا عليه ما حدث لهم حتى لقوه) فقال: أخبروني عن نخل بيسان، قلنا عن أي شأنها تستخبر؟ قال أسألكم عن نخلها هل يثمر؟ قلنا له: نعم، قال: أما إنه يوشك الا تثمر، قال أخبروني عن بحيرة الطرية، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أما إن ماها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل بيشرب، قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرنا أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: إن ذلك خير لهم أن يطيعوه، ثم ذكر لهم أنه المسيح..... إلى آخر الحديث الذي اختتمه الرسول ﷺ بقوله: «الا هل كنت حدثتكم عن ذلك؟ فقال الناس: نعم، فإنه أعجبنى حديث تعيم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة وعن مكة إلا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل قيل المشرق، ما هو من قبل المشرق ما هو، وأوما بيده إلى المشرق».

واجب المسلم في مواجهة الفتن وقوى الشر

فهذا الدجال يتجسس من زمن النبي ﷺ واقع الحياة، ليعرف وقت خروجه، ويسأل عن أشياء إن بقيت فلا خروج له. وسأل عن نخل بيسان، وعن ماء طبرية، وغيرها فعلم أن وقت خروجه لم يحن، واليوم ذهب نخل بيسان فلم يعد له وجود، وظهرت الفتن في كل مكان كقطع الليل المنظم يتحسسها الدجال ليعرف متى سيخرج لفساد العالم، أفلا يتحسسها المسلم ليبادر إلى الأعمال الصالحة ويستعد بالصدق والخلاص ليوم المعاد: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لعدو واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون» والمسلم الحق مستمر في الأعمال الصالحة حتى ولو ظهرت بوادر القيامة امتثالاً لقول الرسول ﷺ: «إذا قامت القيامة وفي يد أحدكم فسلة فليفرسها».

إن قوى الشر المتمثلة في الدجال وأعوانه والممهدين له في كل حين يتجسسون ليعرفوا متى ينزلون بالناس ضريبتهم، ويحطمون شوكتهم، ويشيرون في قلوبهم الرعب والفرع حتى يكفروا بربهم، ويبدلوا بآياناتهم كفرًا، ويأمنهم فرعًا ورعبًا.

«وإن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، «إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم إنه كان من المفسدين»، وأولى بأهل الصلاح والإصلاح أن يتحسسوا طريق الحياة ليدركوا إلى أين متجههم؟ وإلى أية غاية مقصدهم؟ وماذا عن العقبات التي تحول دون تحقق الغايات؟

الأعداء يشغلون المسلمين بالفتن حتى لا يكون لهم دور مؤثر

إن غاية المسلمين اليوم أن يثبتوا أن لهم مكانا في العالم لا غنى عنه على الأقل وأن دورهم في عمران الأرض بالخير لم ينته، وأن ريادتهم للناس في المستقبل آتية لا ريب فيها «كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» والعوائق التي تحول بين المسلمين وغاياتهم كثيرة، تجعل الأعداء يستخدمون هذه العوائق حتى لا تعود الكرة للمسلمين فيحققوا في عالم اليوم أو المستقبل ما حققه أسلافهم في الماضي يوم كان يقف خليفتهم مخاطبا السحابة قائلا: «أمطري حيث شئت فإن خراجك سيحمل البناء، إن هذا الرصيد التاريخي للمسلمين الذين امتدت دولتهم من الصين إلى الأندلس، ووقفت قواتهم ذات يوم على أبواب فيينا لا يغفل عنه الأعداء لحظة، وهم يخشون أن يعود هذا المجد القديم على يد أبناء المسلمين اليوم، ولذا فالمراد دائم والعوائق تظهر وتتابع، وتكاد الفتن المفتعلة لا تظهر في غير عالمنا الإسلامي إلا

أيها المسلمون... هيا استفتيونا

نحن مستهفون ديناً وداراً وليس غريباً أن تقوم روسيا بهذا الدور، فهذا دورها المرسوم لها كما حدده الرئيس الأمريكي نيكسون، ونشرته عنه مجلة «الشؤون الخارجية»، قال: «إن على روسيا مساعدة أمريكا لمواجهة الخطر الإسلامي الذي سيظهر في المستقبل القريب في شكل ثورة إسلامية».

مشكلات من صنع الأعداء

ولا يتوقف الخطر على المسلمين على ما يأتيهم من الخارج، وإنما يمتد هذا الخطر ليتفجر في داخل البلاد الإسلامية في صور شتى، ولكنها كلها ذات غاية واحدة تعمل على إشغال المسلمين حتى يظلوا في غفلتهم سادرين، وفي غيهم يعمهون ونقاط الاشتعال القابلة للانفجار في عالمنا الإسلامي منذ اتفاقية سايكس بيكو ما زالت قائمة في كثير من البلاد الإسلامية، ومن أوضحها ظهور مشاكل الحدود المصطنعة بين كثير من أقطار العالم الإسلامي في المشرق والمغرب، حيث إن المستعمر هو الذي صنع هذه الحدود لتلائم مصالحه من جهة، ولتكون نقطة صراع متى أراد لها ذلك، ومشاكل الحدود بين قطر والبحرين، وبين العراق والكويت، وبين مصر والسودان، وبين ليبيا وموريتانيا، وبين الجزائر والمغرب أمثلة صارخة على ما نقول.

والإلى جانب هذه المشكلة المزمنة البارزة تجد مشاكل داخلية تعم العالم الإسلامي وتكاد

أمر عجيب ألا تفلت قوى الشر لحظة عن التدبير والكيد وإنزال ضرباتها الساحقة وأن تفلت قوى الخير هتفي في الدفاع عن نفسها

تحطه من ذلك، مشكلة أفغانستان، حيث تعمل الأجهزة الاستخباراتية المختلفة هناك على ألا يستقر الوضع في دولة رفعت في العصر الحديث راية الجهاد ضد الدب الروسي وانتصرت عليه، فكيف يستقر لهذه الدولة قرار، فلتكن الحرب الداخلية منفرة ومشوهة لصورة الجهاد وصداة عنه حتى لا ينتقل إلى مكان آخر، ولتشفل هذه الدولة الأفغانية بنفسها وتقتل أبناءها، ويهدم اقتصادها حتى لا تقوم للجهاد قائمة فيما بعد.

ومن ذلك إشعال نار الخلاف إلى حد التهم بين الحركات الإسلامية ذاتها، وإذكاء روح المزايدة بينها بحيث لا تشعر أنها كلها أجزاء جسم واحد، بل تحس أنها أجسام مختلفة متنافرة غير متجاذبة، مع بث كثير من العناصر المندسة لتزيد من التشدد والتشنج بفرض إعاقة

قليلا بعدما سقطت الأهمية الضعيفة للبلاد الإسلامية مع تفكك الاتحاد السوفيتي، إذ كانت لعالمنا الإسلامي قيمة ضئيلة حين كان يرجح كفة الميزان بين إحدى القوتين العظميين أحيانا، فلما لم يعد في الأرض غير قوة واحدة سقطت قيمة العالم الإسلامي، وصار عبئا على الكون، وصار المسلمون عالة على أهل هذه الأرض، يستحقون في نظر الأعداء أن يبادوا وأن يهانوا في الحياة ولا يكرموا، وصار التخلص من المسلمين يلقي التأييد سراً وجهراً، هذه روسيا تمرق الشيشان فلا يستكر أحد من الناس ما حدث، اللهم إلا إيماءات خفيفة هنا وهناك عن حقوق الإنسان، وما هم أولئك الصرب بمساعدة روسيا واليونان وفرنسا وغيرها يقتلون المسلمين في البوسنة فلا يتقدم أحد لمعونته ولا يالم أحد لدم يسال وخراب يمتد ويتسع.

الاستهانة بالمسلمين

فقد وصفت صحيفة بريطانية العرب بأنهم خنازير ثم نشرت كاريكاتيرا يمثل مظاهرات للخنازير يحتجون على وصفهم بالعرب، بل تعدى الأمر إلى ما هو أخطر من ذلك فقد قال المستشرق الفرنسي كيخون: «اعتقد أن الواجب إعادة خمس المسلمين والحكم على الباقين بالأشغال الشاقة وتدمير الكعبة ووضع قبر محمد في متحف اللوفر في باريس» فأي مكر؟ وأي خطر أعظم من ذلك؟

ولا عاصم ولا حام من هذا الشر المستطير والتدبير المكبر الخطير إلا بوعي ينفخ في هذه الأمة يبصرها بمستقبلها، ويبين لها أنها مستهدفة: حكامها وحكوموها على السواء، وأولى بهؤلاء وهؤلاء أن تلتقي أنفسهم على كلمة سواء يلتف فيها الحكام والمحكومون بشرع الله، ويلتقون على وحدة في الهدف والغاية ويدركون أن المصير واحد، وأن سفينة الوطن الإسلامي إن نجت نجت بكل من فيها، وإن أصابها عطب تأخر كل من فيها إن لم يصبه الغرق.

إن الأخطار كثيرة والأمال في تجاوزها عظيمة إن صلحت النفوس وصحت العزائم وقويت الهمم وتحققت الكلمة الواحدة المستمدة من شرع الله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهداء. ■

الدول الغربية تواجع نار الصراع بين الأنظمة الحاكمة وبين الشعوب ليظل الصراع يمسد الأرواح من الطرفين

قواعد اللعبة الدولية الجديدة هي سيدة الشرق الأوسط التي ينبغي أن ترى وتشاهد وتعمل على تفكيك العالم الإسلامي بالتغلغل في أعماق العالم العربي عن طريق السلام، الذي وصلت به إلى قلب القاهرة وعمان، واتصلت من خلاله بالعديد من الأنظمة في العالم العربي، والأمر مرهون بالوقت فقط لتفتح لها معظم الأبواب علانية بعد أن افتتحت سرا أو جهرا، ولتظهر الدول الإسلامية وكأنما هي جرار تنكسر كلما انكسرت جرة تبعثها أختها من بعدها، ويتم الأمر بسهولة ويسر ولا غرابة فيه ولا كلفة، فقد أثمر المكر بالأمة ثمرته فصارت تقبل الأنظمة فيها اليوم ما لم تكن تقبله بالأمس، وصار أعداء الإسلام يفعلون بنا ما لم يكن يحدث مثله من قبل، ويمهد الإعلام الغربي وبعض المثقفين فيه ما يحدث في عالمنا الإسلامي.

أي مشروع إسلامي ناجح، وإشاعة الفرقة بين أبناء الحركة الواحدة فهم في مكان يمتدحون العقلانيين من الإسلاميين بالحكمة ثم هم أيضا يمتدحون بعض المثنجنين بانهم يمثلون الإسلام الصحيح الذي لا عبث فيه ولا سياسة وبذلك يضررون بالحركات الإسلامية أعظم الضرر.

ومن ذلك الصراع بين الأنظمة الحاكمة وبين جموع من الشعب تنتمي لحركة أو لأخرى، وتوجع الدول الغربية نار الصراع ليظل يحصد في الأرواح من الطرفين، وليعمل على تأخير الأمة، لأنه تزييف لا ينقطع ولا يتوقف إلا ليظهر من جديد ويشتمل من جديد، ومن المستفيد من ذلك؟ لا أحد في البلاد الإسلامية يستفيد فالكمل خاسر تخسر الأنظمة مصداقيتها، وحرصها على مصلحة شعبيها، وتخسر الحركات المناوئة رجالها وخيرة الشباب فيها، والجزائر مثل صارخ على ما نقول.

إن الخاسر الوحيد من جراء ذلك هو العالم الإسلامي، الذي تحرص الدول الغربية والشرقية على إنهكاكه، لأن دوره في الموازنة بين القوتين العظمتين قد انتهى، فلا يحرص على استمالاته أحد، ولا يحرص على بقائه إلا ابناؤه الذين مزقتهم الفتن على نحو ما ذكرنا والعالم الغربي لا يخشى من العالم الإسلامي شيئا، ولكنه يخشى أن يقع في أيديهم لصالح الشعوب لا لصالح الغرب، ولذا فإن «إسرائيل» بحسب

الآن لدى المكتبات في العالم العربي

قضايا العالم الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد

بقلم: أحمد منصور

الناشر: دار ابن حزم - بيروت - لبنان

ص.ب: ٦٣٦٦ / ١٤ - تليفون: ٨٣١٣٣١

وكلاء التوزيع: السعودية: الدار السعودية جدة، الدار العالمية للكتاب الإسلامي والرياض، مكتبة الرشد والرياض، دار الهجرة والدمام، الإمارات: دار القلم دبي، الكويت: مكتبة المنار، اليمن: مكتبة الإرشاد صنعاء، قطر: دار ابن القيم والدوحة، المغرب: دار القلم والرباط، مصر: دار اليقين والمنصورة، ودور النشر بمعرض القاهرة الدولي للكتاب

صفحات من دفتر الذكريات (٣٤)

بين الحكم «الوطني» العصري.. والتيار الإسلامي

بقلم: الدكتور توفيق الشاوي (*)



وطن الإسلاميين هو «دار الإسلام» التي تضم جميع شعوب العالم الإسلامي، لذلك نعتبر الكفاح من أجل هذه القضايا جميعها كفاحاً إسلامياً وطنياً في نفس الوقت، وأنكر أن من أوائل القضايا التي دافع عنها الإخوان المسلمون عقب الحرب العالمية الثانية بواسطة «قسم الاتصال بالعالم الإسلامي» الذي كنت أعمل في إطاره عقب تخريجني في الجامعة كانت قضية استقلال أندونيسيا، وكان يعمل معنا مجموعة من خيرة الطلاب الأندونيسيين الذين درسوا في مصر أثناء الحرب، وكان أبرزهم الشهيد إسماعيل بندا الأندونيسي، ولم يكن هناك أية شبهة في أننا نعتبر قضية هذه البلاد النائية مكملة لقضية الجلاء البريطاني عن مصر ووحدها مع السودان، وكذلك قضايا فلسطين وشمال إفريقيا والصومال وغيرها.

بين الأفراد والمجتمعات والطوائف والطبقات كان دائما عند الإسلاميين أحد المبادئ الإسلامية الأصلية، والأز يكشفت كثير ممن دعا للاشتراكية أن المنهج الصحيح لتحقيق هذه الأهداف في نظر شعوبنا هو الإسلام، وليس الماركسية التي تؤدي إلى التبعية للاتحاد السوفيتي.

بذلك استرد التيار الإسلامي شعوره في ميدان العمل، بعد أن كافحت الحركات الإسلامية سنين طويلة للدفاع عن مبدأ شعول الإسلام وقدرته على تحقيق مطامح أممتنا في جميع نواحي حياتها الاجتماعية والسياسية والفكرية والثقافية، ابتداءً من الاستقلال الوطني، إلى العدل الاجتماعي والنمو الاقتصادي والتقدم العلمي.

كنا نجد في كل قطر من هذه الأقطار أحزابا وهيئات وجماعات وطنية، كانوا يتعاونون معنا ويطلبون مشاركتنا ومساعدتنا طالما كانوا في حاجة إلينا، ولكن هدفهم كان يقتصر على قضية بلادهم، وعندما يظنون أنهم حققوا هذا «الهدف الوطني» يتحولون إلى حكام يستسلمون للمطامح الحزبية والشخصية، ويعتبرون أن كفاحهم قد انتهى، ولم يعد أمامهم إلا التنافس على المناصب والمكاسب، ويتخلون عن المستقبل الذي لا يمكن أن يحققه «الاستقلال السياسي الوطني» الذي نعتقد نحن أنه لا يحقق لشعوبنا حرية حقيقية ولا سياسة استقلالية، ولا اقتصادا ذاتيا متكاملا، ولا وحدة شاملة فرضها الإسلام على أممتنا لكي تقوم بدورها الحضاري في التاريخ الإنساني.

منذ اللحظة التي ينشغل فيها الوطنيون

هذا هو الأفق الواسع الذي نعمل في إطاره كحركة إسلامية عالمية، هدفها وحدة العالم الإسلامي وحرية شعوبه كلها الكاملة. إن عقيدتنا وتراثنا الفكري كان يفرض علينا أن نرفض شعارات الوطنية العصرية القطرية، لأنها يمكن أن تصبح خطرا على شعوبنا بأن تدفعنا إلى قبول التجزئة التي فرضها الاستعمار، وتدفع بعض حكامها وقادتها للسير بها نحو التتكر للوحدة الشاملة التي يفرضها الإسلام، إلا أن الظروف الدولية عقب الحرب العالمية الثانية فرضت علينا أن نؤيد حركات الكفاح الوطني، ونساهم في نضالها مساهمة جدية كان لها الفضل الأكبر في نجاح الأحزاب الوطنية في الحصول على «الاستقلال الوطني».

الاستعمار يزرع التناقض بين الوطنيين والإسلاميين

وكان أساس مساهمتنا أن العمل الوطني هو جزء من الجهاد الإسلامي، وهو مرحلة من مراحله، لأن الاستقلال يفتح لنا الطريق أمام تحقيق آمال شعوبنا في الوحدة والعدل الاجتماعي والنهوض الاقتصادي، والأز يكشفت بعض الوطنيين الصادقين هذه الحقيقة ذاتها التي سبقهم إليها الإسلاميون بعد أن حاولت الدعايات الاستعمارية أن توهمهم بأن هناك تناقضا بين الإسلام والوطنية، كما أن ما كان يسمى إليه الاشتراكيون من عدالة اجتماعية وتكافل وتضامن



مجاهدون فلسطينيين

بالاستقلال الوطني، يبدأ الانفصال بينهم وبين الإسلاميين جميعا، ويعتقدون خطأ أن صفة العصرية تنحيهم عن الإسلام بل ظن بعضهم أنها تتعارض معه، ويبدأ كثير منهم سياسة المهادنة والتعاون مع القوى الأجنبية التي تواصل خططها لفرض سيطرتها واستعمارها الجديد على شعوبنا، وتعتبر أن وجود الحركات الإسلامية ونموها يحول دون نجاح سياستها التوسعية، ومما يؤسف له أن كثيرين من هؤلاء الحكام «الوطنيين» يتولون مقاومة الحركات الإسلامية، ويعملون للقضاء عليها بأساليب دينية وحقيقية كان الاستعمار نفسه عاجزا عن القيام بها مباشرة بنفسه.

إن من لم يعيش هذه الأحداث كما عشتها لا يستطيع أن يدرك إلى أي مدى تصل عملية الغش «الوطني» عندما تلتزم الحكومة «الوطنية» العصرية بالاعتدال مع العدو الأجنبي وتراجع في موقفها من القوى الاستعمارية - وإخفاء تنازلاتها وضعفها وجبنها وخيانتها لشعبها - التي لا يقرها الإسلاميون - تلجا إلى تفتيق اتهامات توجهها إلى الحركة الإسلامية زاعمة بأنها تخذل بالأمم أو تدبر المؤامرات، وتصور الخلاف بينها وبين الحركة الإسلامية على أنه صراع على مقاعد السلطة والحكم لتستتر الخلاف الحقيقي حول إصرار الإسلاميين على مواصلة الجهاد، ورغبة الحاكمين في الخضوع للمطالب الأجنبية، وتنفيذ خططها لإبقاء شعوبنا متفرقة ممزقة عاجزة عن أن يكون لها اقتصاد مستقل قوي وكيان سياسي له وزن في السياسة الدولية.

هذه هي الصورة الحقيقية لما حدث في مصر في فترة غيابي في فرنسا، عندما أوعزت الحكومة السعودية إلى وكيل وزارة الداخلية ليؤلف مذكرة تؤكد أن الإخوان المسلمين يظنون بالأمم في «مصر»، ولابد من القضاء عليهم لتأمين الشعب المصري من خطرهم في حين أن الهدف هو تأمين «إسرائيل» في فلسطين وعقد الهدنة معها، وتصفية



ين ضد الاحتلال

الجهاد في فلسطين لإرضاء حلفائها الاستعماريين في أوروبا وأمريكا.

مسرحية المنشبة

وقد تكررت المسرحية في عهد الحكم العسكري الناصري بعد عودتي لمصر بإصدار قرار جديد بحل الإخوان عام ١٩٥٤م. بحجة وقوع مصادمات بين الطلبة في الجامعة ولما وجدوا أن هذا الاتهام لا يقنع الرأي العام، لجأوا إلى مستشاريهم الأجانب بعد ذلك، فدبروا لهم الأمر بصورة أكثر دقة وتكنولوجيا نازية استقادت من عملية حريق «الريشستاغ» التي دبرها هتلر للقضاء على خصومه، وكانت حادثة المنشبة الملفقة المدبرة كافية لاعتقال جميع الإخوان والحكم على زعمانهم بالإعدام في عام ١٩٥٤م، وكنت من أوائل من سجنوا وعذبوا، ليس فقط بسبب قضية الإخوان، بل لقد اكتشفت وأنا في السجن أن اعتقاله كان له علاقة بعمل من أجل قضايا إفريقيا الشمالية.

كنا نظن أنهم يستعينون فقط بالمستشارين الأمريكيين، ولم يخطر ببالنا أن الفرنسيين يمكن أن يكون لهم صلة بالحملة الجديدة على الإخوان، ونسينا أن الحملة الأولى عام ١٩٤٨م كانت بناءً على طلب سفراء الدول الاستعمارية الثلاث ومن بينها فرنسا، بخطاب نشره الإخوان وقدموه للقضاء للتليل على أن قرار الحل جاء خضوعاً لضغوط أجنبية لمصلحة الاستعمار وهـ إسرائيل، وستبقى مسألة التواطؤ بين الفرنسيين وحكام مصر العسكريين ضد الإخوان المسلمين موضوع بحث طويل، قد يفيد فيه أن أنكر ما سمعته من صديقنا السيد «بوروزو».

الحكومات القطرية المدعومة من المستعمر تحارب الإسلاميين

أذكر هنا قصة «بوروزو» التي ذكرها لي في

أحد لقاءاتي معه في جنيف، حيث يقيم ويعمل أستاذاً للغة العربية بجامعة، وقال لي إنه كان على صلة ببعض الإخوان الذين يعملون مع الدكتور سعيد رمضان في المركز الإسلامي بجنيف، وكانوا يرسلون له بعض كتب الإخوان ومنشوراتهم على عنوانه في الجزائر، وأنه فوجئ في صيف عام ١٩٥٤م، بأنه اعتقل دون أن يعرف سبباً لهذا الاعتقال، وبقي في السجن فترة بعد أن استجوب عن علاقته بالإخوان المسلمين، وأنه في أوائل عام ١٩٥٥م، استدعاه الضابط الفرنسي الذي حقق معه، وقدم له عدداً من مجلة فرنسية مصورة هي «باري ماتش» وفيها صورة الشهيد عبدالقادر عودة وبعض زعماء الإخوان الذين شنقوا في مصر.

ويعد أن اطلع عليها سأل الضابط، وما شأنه بهذا، قال له أردت أن أعرفك أننا نعاملكم أفضل بكثير مما يعامل به إخوانكم في مصر.

وخرج «بوروزو» من الجزائر إلى أوروبا، لأنه اقتنع بأن حكومات دولها أفضل بكثير من بعض الحكومات الوطنية في العالم العربي، على الأقل بالنسبة للإسلاميين الهاريين من اضطهاد الحكومات الوطنية، ولم يكن هذا شعور «بوروزو» وحده، بل هناك مئات من شباب الإخوان الذين اضطروا للخروج من بلادهم إلى أوروبا وأمريكا هرباً من ظلم الحكم «الوطني»، رغم أنهم كانوا واثقين أن كل ما كان يفعله الحكام الوطنيين هو بتحريض الدول الأجنبية وتشجيعها وإصالحها، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

لقد كان «بوروزو» يمثل جيلاً من رواد العمل الإسلامي في شمال إفريقيا، الذين اتصلوا بالإخوان في مصر، وجدوا أنفسهم للعمل الإسلامي الذي لا يعرف الحدود الوطنية وكان منهم كثيرون من أبناء إفريقيا الشمالية، الذين درسوا في مصر أو في المشرق العربي وقاموا بدورهم في نشر الدعوة في بلادهم، وكانوا نواة للحسوة الإسلامية هناك، وفي فترة الكفاح الوطني كانوا يلتزمون بالخط الذي رسمه الإخوان لحركتهم، وهو تدعيم الكفاح الوطني إلى أن تحصل تلك الشعوب على استقلالها، لكن الفرنسيين كانوا يعرفون أن خطرهم على نفوذهم بعد الاستقلال لا يد من مواجهته في وقت مبكر، فكان أول ما فعلوه عندما بدأت ثورة الجزائر أن اعتقلوا كل من له صلة بفكر الإخوان أو دعوتهم.

القبض على مجاهدي الإخوان في فلسطين تنفيذاً لأمر القوى الأجنبية

وفي مصر والمشرق العربي كانت الحكومات العربية تعلن تأييدها الحماسي لكفاح الشعب الفلسطيني، وتزايد كل منها على غيرها في أسباب هذا التأييد ومظاهره، ومنها ذهب متطوعين من أفراد الشعب لمشاركة الفلسطينيين في نضالهم، وكان الإخوان المسلمون وبعض الحركات الإسلامية هي التي تقدمت الصفوف لتدريب المتطوعين وتسلحهم، وإرسالهم إلى

ميادين القتال ضد العصابات الصهيونية في فلسطين، وكانوا يعلمونهم أن الجهاد الإسلامي هدفه إحدى الصنعتين: النصر أو الشهادة.

ولما ضغطت القوى الاستعمارية على الحكومة المصرية والحكومات العربية الأخرى، لكي تعقد هدنة مع العصابات الصهيونية في «رويس»، لم تجرؤ الحكومة المصرية أن تعلن للناس أن من بين الشروط التي فرضها الاستعمار لعقد هذه الهدنة هو أن تتولى الجيوش الوطنية، نزع سلاح المتطوعين المصريين، وتغييرهم وإخراجهم من فلسطين وترك الفلسطينيين وحدهم، لكي يتولى الإسرائيليون إخراجهم أو إبادتهم، وأنهم يعتبرون أن الهدنة معناها وقف القتال وإلغاء فريضة الجهاد، ولكنهم وجدوا أنهم لا يستطيعون إلزام الفدائيين الإسلاميين بوقف القتال ولا أن يصرفوهم عن القيام بفريضة الجهاد، لأنهم ذهبوا هناك لكي يحصلوا على «النصر أو الشهادة» لا على الهدنة، إن هدنة الحكومات الوطنية مع العدو الإسرائيلي كانت تحرمهم من الحسينيين التي يتماهاها كل مجاهد، إن الحكومات التي قررت أن تكفي بالهدنة والزمت نفسها بتصفية المجاهدين، لكي تبقى في مناصب الحكم لكنهم لا يجرون على أن يعلنوا لشعوبهم أنه في دولتهم «المستقلة» لا تستطيع حكومة وطنية أن تستمر في السلطة إذا لم ترضخ لطالب الدول الأجنبية الكبرى، إنهم لا يجرون على الاعتراف أمام شعوبهم أن الاستقلال الذي جاء بهم إلى مناصب الوزارة والرئاسة مزيف لأنه لا يضمن لشعوبنا الحرية، ولاحقها في أن يكون لها حكومة لا ترضى عنها الدول الاستعمارية.

نتيجة لذلك فإن «إسرائيل» قد استقر لها الأمر، وعادت الجيوش الوطنية من فلسطين، لأنها لم تستطع أن تدافع عن الشعب الفلسطيني، ولا عن حكومة عموم فلسطين التي أنشأها الفلسطينيون، بل إنهم لوحوا للاردن بأن تكفي بضم الضفة الغربية إلى إقليمها فضمت الضفة الغربية وتخلت عن القضية، ومصر بقيت في غزة مقابل أنها أخرجت الفدائيين من الإخوان، وجميع الفدائيين الذين أرسلهم الإخوان للدفاع عن الشعب الفلسطيني، صدر الأمر باعتقالهم، وأرسلوهم مقيدين إلى معتقلات جبل الطور، بعد ذلك قررت حكومة الوفد الإنراج عنهم تحت ضغط الرأي العام، إلا أنها لم تعد الحركة الإسلامية إلى الوضع القانوني السابق، واضطرونا أن نرفع قضية استمرت سنوات حتى صدر حكم لصالحنا من مجلس الدولة، ومع ذلك فالحكومات تراوغ وتماطل، وما زالت تخشى وجود الإخوان، وكلما استعادوا نشاطهم عادت الحكومات لاضطهادهم بتحريض من القوى الأجنبية، لأن الإخوان كحركة إسلامية تعكر الجو على الحكام الوطنيين، وتجلب عليهم التهديدات من الدول الأجنبية التي يسميها الوطنيين ويتبارون في إرضائها، ونتيجة لذلك فإن الذين يكسبون هم الأكثر اعتدالاً، أي الأكثر ضعفاً أو خيانة لشعوبهم ■

(٥) أستاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.



الصوم.. تربية للإراد

بقلم الشيخ : محمد عبد الله الخطيب



«الله أكبر.. اللهم اهله علينا باليمن والإيمان.. والسلامة والإسلام.. والتوفيق لما تحبه وترضى، ربى وربك الله.. هلال خير ورشد».

إن لله في أيام دهركم نفحات والسعيد من يعرض نفسه لهذه النسمات الطيبة بعد رحلة شاقة طوال العام فيسترد أنفاسه، ويزكو قلبه، وتحرر إرادته، ويحل ضيفاً على أرحب ساحة وأكرم جوار.

والصوم هو الإمساك عن الطعام والشراب ومباشرة النساء من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية، وهو أحد أركان الإسلام، يقول ﷺ: «بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان» (رواه البخاري).

وهو فرض عين على كل مكلف، قال الله - عز وجل -: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه».

ويشترط لوجوبه: الإسلام، والبلوغ، والعقل، والخلو من الحيض والنفس والولادة، والقدرة على الصوم، والصحة، والإقامة.

ويستحسن أن يدرّب الأطفال والفتيات على الصوم قبل البلوغ حتى يتعودوه بعد ذلك.. «فإن من شب على شيء شاب عليه».

النية: ولا يصح الصوم إلا بالنية ومحلها القلب، وتكفي النية الواحدة في أول كل صوم يجب تتابعه كصوم رمضان والكَفارة.

ويقوم مقام النية الاستعداد للصيام وتحري وقت الفجر لترك الطعام وغير ذلك.

الأعذار التي تبيح الفطر:

- المريض بباح له ترك الصوم إذا ترتب عليه ضرر أو زاد المرض أو طالت مدته، بل يجب عليه الفطر إذا كان العلاج يقتضيه.

- المسافر سفرًا طويلًا تقصر فيه الصلاة.

- الحائض والنفس لا يصح الصوم منهما.

- الحامل والمرضع، إذا كان الصوم يضر بهما أو بالطفل الرضيع.

- الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم له أن يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينًا ولا قضاء عليه لكبره.

ما يفسد الصوم ويوجب القضاء:

يفسد بوصول شيء ولو صغيراً إلى جوف الصائم عن عمد واختيار وعلم، على أن يكون وصوله إلى الجوف من طريق طبيعي في الجسم معتبر شرعاً، كالغم والأذن والأنف، ومن ذلك:

١ - الدخان بجميع أنواعه والنشوق الذي يؤخذ عن طريق الأنف.

ورمضان شهر يباهى الله ملائكته فيه بعبد الصائم: «يا ملائكتي انظروا إلى عبدي ترك شهوته ولذته وطعامه وشرابه من أجلي».

ولا شيء أحب إلى القلوب من خالقها وفاطرها ومربيها، وهذه المحبة سرور النفس ونور القلوب يجدها المؤمن في رمضان حين يرتقى بطاعته لله، يقول أحد العارفين: (إنه ليمر بالقلب أوقات أقول فيها، إن كان أهل الجنة في مثل هذا إنهم لفي عيش طيب) وقال آخر: (إنه ليمر بالقلب أوقات يهتز فيها طرباً بانسه بالله وحبه له).. وقال ثالث: (لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه لجادونا عليه بالسيف).

ولبلوغ هذه المنازل لا بد من أن نعيد النظر في الأسلوب الذي نعاش به أيام رمضان ولياليه.. إنه شهر مجاهدة وكفاح جعله الله زادا للقلب والروح، فلا نجعله للمعدة والأمعاء... جعله للحلم والسكينة والوقار فلا نجعله للغضب والشجار.

جعله الله لنشاط الجسم وصفاء الذهن، وطاقة للعمل والإنتاج فلا نحوله إلى الكسل والنوم وتغيير مواعيد العمل.

فهل صمتنا حقاً وأدركنا سر الصيام، وتقبلنا المنحة الربانية وانتفعنا بها.. لقد عاش أسلافنا من رمضان أحلى الثمار، ويستمدون منه أعظم طاقة للعمل والسعي والجهاد، فلا مجال لعب ولا للفو ولا لباطل، ومتى عرف المسلم الحق هذه التفاهات؟

لقد صامت القلوب عن الآثام.. وصامت النفوس عن المعاصي، وصامت الأيدي عن الأذى والسوء، يقول الحسن البصري: (إن الله جعل رمضان مضمراً لخلقه يتسابقون فيه بطاعته إلى مرضاته، فسبق قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا، فالعجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون ويخسر المبطلون) قيل لسيدنا يوسف - عليه السلام - وكان يكثر من الصيام: (لم تجوع وفي يدك خزائن الأرض؟

قال: أخاف أن أشبع فأنسى الجائع).

إننا نرجو أن نخرج من شهرنا هذا بثواب الصابرين وأجر الطائعين العابدين.

أحكام رمضان: ومن أحكام رمضان: فرض الله رمضان في العام الثاني من الهجرة.

إعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

هذا التفاعل القوي

الاستعداد للموت، وتقديم أغلى ما يملك الإنسان وهو نفسه في سبيل المعتقد الجديد، يدل على إيمان شامخ فوار، إيمان يهون في سبيله كل ما على هذه الأرض من متاع وزينة، ويتصامل أمامه كل ما يستعظمه المخلوق من أمور الدنيا، هذا النوع من الإيمان يبدو أنه لا يتكرر كثيراً في هذه الحياة، ونماذج الممارسين لهذا التفاعل الإيماني العظيم منذ اللحظات الأولى من إيمانهم قليل أيضاً في التاريخ البشري، فمن هؤلاء ما قصه علينا القرآن الكريم في شأن سحرة فرعون والذين ما أن لاس الإيمان شغاف تلوهم حتى هانت عليهم الدنيا كلها بما فيها، وما هو فرعون يهددهم بما يملك البشر من أنواع التهديد المرعب بتقطيع الأطراف، وصلب الأجساد، والتمثيل بالجثث، فيردون عليه «لن نؤثرك على ما جأنا من البيئات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا» (طه: ٧٢).

وعلى منوالهم ما روت لنا كتب السيرة عن الصحابي الأصيلم بن عبد الأشهل الذي جاء للنبي ﷺ وهو في أرض المعركة يعرض عليه إسلامه، وقال للنبي ﷺ ماذا علي الآن؟ فرد عليه: القتال، فقتل بنفسه بين جموع المقاتلين فقاتل حتى استشهد، ولم يصل لله ركعة.

ولنا أن نسال، ما الذي يجعل المسلمين الجدد في العالم لا يملكون هذا الإيمان العظيم عند دخولهم الإسلام، ولا أظن الجواب سيكون بتلك الصعوبة إذا ما علمنا أن هذه القضية إنما تحدث إذا ما تم التناسب الطردى بين الداعي والمدعو، فهل يملك دعاة اليوم إيماناً صلباً كما كان يملك الدعاة آنذاك؟ عند الإجابة على هذا التساؤل يمكننا أن نعرف سبب اختفاء هذا اللون من الإيمان الشامخ. ■

أبو بلال

عبودية لله



- ٢ - الحفنة الشرجية وهي ما تعطى من الخلف، أما الإبرة التي تعطى في الجلد أو في الشريان فليست بمفطرة، والأفضل استعمالها بعد الفطور إذا تيسر ذلك.
- ٣ - إذا بقي شيء بين أسنانه من أثر الطعام فابتنه أثناء النهار وهو قادر على الإقائه.
- ٤ - إذا بالغ من المضمضة والاستنشاق فسبق الماء إلى جوفه.
- ٥ - خروج شيء من المعدة كالقيء - ولو قليلاً - إذا تعمد الصائم، أما إذا غلبه القيء فلا يفسد صومه.
- ٦ - الإنزال إذا تعمد الصائم بسبب من الأسباب التي تؤدي إليه عادة بخلاف الاحتلام فلا شيء فيه.

ما يوجب القضاء والكفارة:

أجمع الأئمة على أن الجماع يوجب القضاء والكفارة بشرط أن يكون الصائم عامداً مختاراً عالماً بالتحريم، ويرى الإمام أحمد أن الجماع موجب للقضاء والكفارة مطلقاً سواء أكان الصائم عامداً أو ناسياً عالماً أو جاهلاً مختاراً أو مكرهاً.

ويرى الإمام مالك أن القضاء والكفارة أيضاً في الفطر المتعمد وكذلك الإمام أبو حنيفة إذا كان الفطر لغير عذر شرعي.

والكفارة هي:

- ١ - عتق رقبة.
 - ٢ - صيام شهرين متتابعين.
 - ٣ - إطعام ستين مسكيناً.
- وهي واجبة على هذا الترتيب.
- أشياء ليست مفطرة ولكنها مكروهة:**
- ١ - مضغ الطعام أو ذوقه ثم مجبه، إلا لحاجة كان يكون الصائم يطهو الطعام.
 - ٢ - الاكتحال أو القطرة في العين بغير ضرورة ويستحب أن يكون ليلاً.

الصيام الكامل:

وحتى يكون الصيام سليماً مقبولاً محققاً للغاية منه ينبغي أن تراعى الآتي:

- ١ - الاستعانة بالسحور للحديث «سحروا فإن في السحور بركة»، وللحديث: «استعينوا بطعام السحر على صيام النهار ويقبلولة النهار على قيام الليل».
- ٢ - تعجيل الفطر بعد التحقيق من الغروب: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وأخروا السحور».
- ٣ - أن تستغل فرصة وجود هذا الشهر فتشغله بخير ما نزل فيه القرآن الكريم، تلاوة - وتدبراً وتفكيراً فإن جبريل - عليه السلام - كان يلقي النبي ﷺ في كل ليلة فيدارسه القرآن.
- ٤ - أن تصوم عن الكذب والغيبة والنميمة وقول الزور لقوله ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».. وقول عمر - رضي الله عنه - (ليس الصيام من الشراب والطعام وحده ولكنه من الكذب والباطل واللغو).
- ٥ - ألا يخرجك الصيام عن ححك فتتمادى في الغضب والثورة لاتفه الأسباب بحجة أنك صائم لأن الصيام أساسه سكينه النفس لا ثورتها، وإذا ابتليت بجاهل أو شتام فادفعه بالتي هي أحسن كما جاء في الحديث: فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إنى صائم».
- ٦ - أن تخرج من صيامك بإجازة العابدين

العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المنزرة.

١١ - أن تسمي عند فطرك وأن تفطر على تمرات وتراً، فإن لم تجد فعلى الماء.. وتقول: «اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت، ذهب الظما وأبتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله»، وكان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول عند فطره: (اللهم إنى أسالك برحمتك أن تغفر لى).

صلاة الليل (القرابيح):

صلاة القيام في كل ليلة من رمضان سنة مؤكدة وتسن فيها الجماعة، ووقتها بعد صلاة العشاء وهي ثمان ركعات سوى الوتر وما زاد على ذلك فهو مستحب ولو أراد أن يزيد على الثمان ركعات فله ذلك ولا حرج على فضل الله وهي عبادة يستكثر منها المسلم ما شاء حسب طاقته ومن الأفضل أن ينتهي من قراءة القرآن في القيام بانتهاه الشهر حتى تيسر ذلك وروحها الخشوع وطول القراءة والسجود.

وسميت بالترابيح لأن الإمام يجلس بعد أربع ركعات للاستراحة قال ﷺ: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» وفي الحديث أيضاً: «أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن».

زكاة الفطر:

روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله ﷺ، زكاة الفطر من رمضان - صاعاً من تمر أو صاعاً من

من خير ما يشغل به الصائم نفسه تلاوة القرآن وتدبر معانيه تأسياً بالرسول ﷺ حيث كان جبريل يدارسه القرآن كل ليلة

شعير، على العبد الحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين، وقد شرعها الله لتكون طهرة للصائم مما عسى أن يكون وقع فيه من اللغو والرفث ولتكون للفقراء والمعوزين.. إغناء لهم عن السؤال في هذا اليوم وتجب على كل مسلم حر مالك لمقدار صاع يزيد عن قوته وقوت عياله يوماً وليلة - والصاع - أربعة أمداد - والمد حفنة بكفى الرجل المعتدل ويساوى قدحاً وثلاثاً أو قدحين - ويجوز إخراج القيمة، وتجب في آخر رمضان.

وأجاز جمهور الفقهاء أن تُعجل قبل العيد بيوم أو يومين - وهي لا تسقط بالتأخير بعد وجوبها، بل تصير نينا في ذمة من وجبت عليه حتى تؤدي ولو في آخر العمر.

يخرجها المسلم عن نفسه وعن كل من تلزمه نفقتهم من الزوجة والأقارب وهم، الوالدان الفقيران، والأولاد الذكور الذين لا مال لهم والإناث والخدم ■

ومراقبة رب العالمين وأن تظل معك هذه الجائزة ما حبيت فإن (لعلكم تتقون) هي ثمرة الصيام والحكمة من فرضه.

٧ - أن تصوم جميع الجوارح من الشهوات، قال جابر بن عبدالله: (إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمأثم، ودع أذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك، ولا تجعل يوم فطرك ويوم صيامك سواء).

٨ - وإذا كنت تتورع من الحرام في غير رمضان، ففي هذا الشهر التورع أولى ولا معنى لأن - تصوم عن الحلال وتفطر على الحرام.

٩ - أن تكثر من الصدقة وأن تكون باراً بأهلك، فقد كان رسولنا ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان.

١٠ - أن تتكف ولو قليلاً في أحد المساجد، والاعتكاف سنة، وهو في العشر الأواخر من رمضان أفضل لطلب ليلة القدر، قالت عائشة - رضي الله عنها - كان رسول الله ﷺ إذا دخل

مرحباً بالزائر الكريم

بقلم : خالد يوسف الشطى

هذا الشهر الكريم الذي ترى فيه أروع وأجمل صور التكافل والترابط والتلاحم بين أبناء هذه الأمة، وشهر رمضان له غاية كبرى بينها الله - عز وجل - فى كتابه الكريم فقال جل جلاله «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» (١) يقول سيد قطب - رحمه الله - فى تفسير هذه الآية: (وهكذا تبرز الغاية الكبيرة من الصوم.. إنها التقوى.. فالتقوى هى التى تستيقظ فى القلوب وهى تؤدى هذه الفريضة، طاعة لله، وإيثارا لرضاه، والتقوى هى التى تحرس هذه القلوب من إفساد الصوم بالمعصية، ولو تلك التى تهجس فى البال، والمخاطبون بهذا القرآن يعلمون مقام التقوى عند الله، ووزنها فى ميزانه، فهى غاية تتطلع إليها أرواحهم وهذا الصوم أداة من أدواتها، وطريق موصل إليها، ومن ثم يرفعها السياق أمام عيونهم هدفاً وضيقاً يتجهون إليه عن طريق الصيام ولعلكم تتقون» (٢).

فضل شهر رمضان

إن لشهر رمضان فضائل ومزايا عظيمة لم تكن موجودة فى غيره من الشهور، ومما يؤكد ذلك قول الرسول ﷺ : «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» (٣)، وقوله ﷺ : «إذا كان أول ليلة من رمضان صعدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادى منادٍ يا باغى الخير أقبل، يا باغى الشر

أقصر، وله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة» (٤). وإن لشهر رمضان فضل عظيم فذلك لكل ما يقع فيه من أفعال البر والإحسان فضل عظيم أيضاً وإليك أخى الحبيب بيان ذلك:

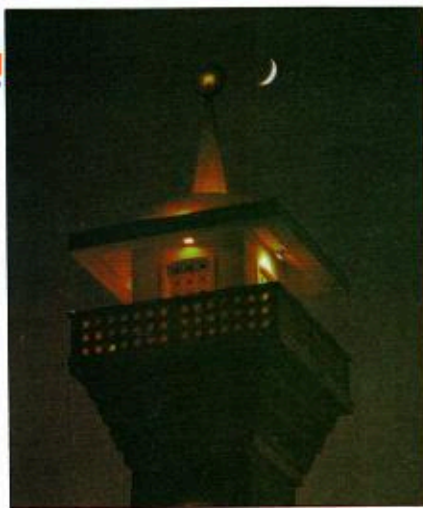
١ - الصدقة: يقول الرسول ﷺ : «من فطر صائماً فله أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء» (٥)، «وكان ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل» (٦).

٢ - قيام الليل: وذلك ما بينه الرسول ﷺ حين قال: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» (٧)، وكان ﷺ «يحيى ليلالى رمضان، وإذا كان العشر الأواخر أيقظ أهله، وكل صغير وكبير يطبق الصلاة» (٨).

٣ - تلاوة القرآن الكريم: كان رسولنا الكريم ﷺ يطيل القراءة فى قيام رمضان أكثر مما يطيل فى غيره، فقد صلى معه حذيفة ليلة فقرأ بالبقرة ثم آل عمران ثم النساء، لا يمر بأية تخويف إلا وقف عندها يسأل فما صلى ركعتين حتى جاء «بلال» فأذانه بالصلاة كما ورد فى الصحيح، وقال ﷺ : «الصيام والقيام يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصوم، رب منعتك الطعام والشراب بالنهار، ويقول القرآن منعتك النوم بالليل فشفعنا به» (٩).

٤ - الاعتكاف: وهو ملازمة المسجد للعبادة تقريباً إلى الله - عز وجل - فقد اعتكف ﷺ ولم يزل يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله - عز وجل - كما ورد فى الصحيح.

٥ - الاعتمان: وهو زيادة بيت الله الحرام للطواف والسعى فى رمضان، إذا يقول ﷺ «عمرة فى رمضان تعدل حجة معى» (١٠).



٦ - اغتنام اللحظات: صح عنه عليه الصلاة والسلام أنه إذا رأى الهلال قال: «ربى وربك الله هلال خير ورشد اللهم أهله علينا بالسلامة والإسلام والأمن والإيمان»، ورمضان أشرف الشهور وأيامه أحلى الأيام، يعاتب الصالحون رمضان لقلته الزيارة، وطول الغياب، فيأتى بعد شوق، وبعد طول فراق. والعجيب أن هذا الضيف يصلح الله بمقدمه القلوب، ويغفر بزيارته الذنوب، ويستتر بوصله العيوب (١١).

الهوامش

- ١ - البقرة: ١٨٣.
- ٢ - فى ظلال القرآن.
- ٣ - متفق عليه.
- ٤ - الترمذى وقال غريب ورواه الحاكم وصححه على شرط الشيخين.
- ٥ - أحمد والترمذى وهو صحيح.
- ٦ - البخارى.
- ٧ - متفق عليه.
- ٨ - مسلم.
- ٩ - أحمد والنسائى.
- ١٠ - متفق عليه.
- ١١ - منهاج المسلم «للشيخ أبو بكر الجزائى».
- ١٢ - ثلاثون درساً للصائمين «للشيخ عائض القرنى».

اكتشف ذاتك

الذات الإنسانية تختزن كثيراً من القدرات، قلما يظهر الكثير منها إلا فى أشخاص قلة، وذلك لأنهم سعوا فى طلب أنفسهم، واكتشاف قدراتهم بالتجربة والمحاولة المستمرة، بجانب الرغبة الأكيدة فى تطوير الذات والعمل الجاد، فلم يثتم الفشل فى جانب.. عن البحث والتنقيب عن جانب آخر.. مهمهم عالية.. سموا بأنفسهم إلى العليا.. فلأمسوا الثرى بطموحاتهم وإنجازاتهم.

لذلك هم الأشخاص الذين يرغبون فى الإبداع.. فى أى مجال يسلكون تجددهم متفوقين، لأنهم تعاملوا مع أنفسهم بصدق، فتفجر الخير الكامن فيها، أخلصوا فى

أعمالهم.. فجعلهم الله أئمة يقتدى بعلمهم، لم يقتصر علمهم على جانب ليكتفوا به، أو تخصص ليتقنوه ويتكسبوا من خلفه، إنما نهلوا من مختلف العلوم، جعلوا كتاب الله هادياً، وسنة عبده ورسوله محمد ﷺ منارا لسبيلهم.. فاستصغروا الصعاب بهم جعلتهم يعانقون السحاب.

فهذا شيخ الإسلام ابن تيمية خير مثال لنا على اكتشاف الذات، وتقجير الملكات الإبداعية إلى نور يضئ، ويشع إلى يوم الدين، لأنه أخلص لله للعلم، وسمت فمته العالية على كل حواجز الأرض، ووجد أن لديه قدرات.. فسعى فى تطويرها بالعلم.. حتى ما فتى يذكر جانب من جوانب العلم والمعرفة.. إلا وجدت له يداً طولى فيه، وغيره كثير من الأئمة والمبدعين.

فحري بالإنسان المسلم أن يسعى دوماً إلى

تطوير نفسه، وإخراج ما تختزنه جوانحه من المواهب والقدرات، ومن باب أولى أن يكون ذلك الأمر هو دين الشاب الملتزم، والداعية إلى الله خصوصاً، فهو بأمر الحاجة إلى توصيل الخير للخيرين ويشتمى الطرق والإمكانات والوسائل الخيرة..

فإن كان الله قد أعطاك موهبة فى الخطابة.. أو موهبة فى الكتابة.. أو نبوغاً فى الشعر.. أو غير ذلك من الملكات، فالأولى أن تقدم بها الخير وتنشره، وهذا من باب شكر الله على هذه النعمة والمنة التى امتن عليك بها.. حتى لا تفقدوا أو يحرمك الله منها، فما يدريك أخى لعلك تاتى يوم القيامة أمام الله ولم تجد إلا كلمة أردت بها رضوانه تحاج عنك من النار ■

عبد الله حسن علي



تقدم خدماتها الآن في

البحرين والمنطقة
العاشرة

توزيع اشتراكات اعلان

إيماننا من الوطن بضرورة تقديم

كافة خدماتها لقرائنا ومعلنينا

وكافة المواطنين

فقد تم بعون الله إعادة افتتاح

مكتب الوطن في الفحيحيل

شارع مكة ، بناية سلمان الدبوس ، فوق البنك الوطني
تلفون: ٣٩٢٣٨٧٦ / ٣٩٢٣٨٣٤ فاكس: ٣٩٢٣٧٨٤

للتجهيزات الغذائية



الخبراص



الأكثر
شهرة
بالطبخ
الكويتي



* استعداد تام للحفلات - البوفيهات والأفراح
* نقدم أطيب الوجبات والغبقات الرمضانية بالنكهة الكويتية

خيطان - مجمع اليرموك - قرب المخفر - هاتف ٤٧٦٨٤٥٥ فاكس ٤٧٢٣٤١٠ / فرع الفحيحيل - جمعية الفحيحيل التعاونية - هاتف ٣٩٢٣٥٠٦/٧

من التصحيح إلى التفصيح



إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

له مركز صحفي مرموق، لكنه أبى إلا أن يهبط إلى الحضيض، حيث يلتقي مع صفار الكتبة الذين يحاولون إشهار أنفسهم بالتهجم المستمر على العمل الإسلامي بمناسبة ومن غير مناسبة، ولئن كانت الشهرة هي السبب المباشر لتهجمهم، فإن الاندفاع والاستمرار فيه لا بد له من أسباب أخرى، قد يكون أبرزها ما يملأ جيوبهم ويسد شفتيها من جوعتهم، ويخفف قليلا من لهاثهم المتواصل، وقد يكون من أسباب ذلك خوفهم على نزواتهم وأمزجتهم المريضة أن يعكروا الوجود الإسلامي، أو تحد منها القوانين الشرعية، ولعل من هذه الأسباب حرصهم على منافعهم الآنية، ومكاسبهم غير المشروعة، خاصة وأنهم لا يتمكنون من التلاعب بالأنظمة والاحتيال على القوانين، واستخدام الرشاوي، وتبادل النفع على طريقة أعطني وأعطيك، تستر علي وأتستر عليك، دارني وأداريك، في ظل الشريعة الإسلامية.

وإن كنت أعتقد أن صاحب المركز الصحفي هذا، أمسى كعجائز البلاد غير الإسلامية عندما يحاولون على التقاعد، ويحسسون بالفراغ الرهيب، لا يجدون إلا الحانات يملئون رؤوسهم بكؤوسها، ويتوارون فيها عن أنظار الساخرين الذين لاحظوا من تصرفاتهم وحركاتهم أن حالات من الخوف بدأت تتسرب إلى مراكز تفكيرهم، وإذا عجزوا نتيجة كبر سنهم عن التعاطي والشراب، لا يجدون سلقى لحالتهم البئسة إلا أن يملئوا الأقداح ويسقوا المخمورين.

لذلك فهو يشجع كل من يكتب ضد أهل الإيمان، في الوقت الذي يدعو فيه إلى التلطيف مع اليهود، وينشر الاستطلاعات التي تبين عدد الذين أشربوا حب العجل في قلوبهم، واستسلمت نفوسهم لإيحاءات الساحر العبيري، وسقطوا صاغرين في أحضان حباته المتعددة الأشكال والألوان. ■

بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

حين كانت العربية الفصحى هي اللسان الأول والمهيمن لدى الخاصة والعامة، كان كل خروج عليه يعد «لحنا» أو خطأ - وأجب أن ينبه عليه ويصحح، ومن هذا المنطلق قام علماءنا بالواجب، دون تكليف من أحد، فكانوا العين الساهرة التي تذب عن لغة القرآن إبراكاً منهم لما في تلك الأخطاء من خطر على القرآن والإسلام، وليس فقط على اللسان، وهكذا بدأت حركة التصحيح اللغوي في القرآن الثاني الهجري واثمرت لنا عدداً كبيراً من الدراسات الإحصائية لأشكال الانحراف اللغوي على أي مستوى، لدى العلماء المتخصصين أو لدى عامة الأمة، وقد وصل إلينا منه الكثير، نكتفي هنا ببعض العناوين:

- ما تلحن فيه العوام.
- إصلاح المنطق.
- الفصيح.
- تقويم اللسان.
- الجماعة في إزالة الرطانة.
- أدب الكاتب.
- التنبيه على غلط الجاهل والتنبيه.
- التكملة فيما يلحن فيه العامة.
- لحن الخاصة.

أما حين ضعف شأن الفصحى وانسحبت من الميدان العام وامتدت العاميات في ذلك الفراغ فقد تغير الموقف والاتجاه إزاء المشكلة، إذ لم تعد الآفة ارتكاب الأخطاء في استعمال الفصحى، بل الإقبال على العامية والابتعاد عن الفصحى، وصار كل ما يشيع على السنة العامة يسقط في نظر أهل الفصاحة والأدب، فيصفونه بأنه «عامي» و«مبتذل»، ويتحاشونه في كلامهم حتى لو كان من أصل فصيح، وهنا بدأ المهتمون بأمر اللغة يرون في هذا خطراً على الفصحى وتوسيعاً للشقة بينها وبين العامية، فنهض من بينهم من يعمل لردم هذه الفجوة المتزايدة لا بجر الفصحى إلى العامية، بل للارتفاع بالعامية نحو الفصحى، (أي تفصيح العامية). بدأ ذلك في القرن العاشر الهجري بكتاب «بحر العوام فيما أصاب فيه العوام» لابن الحنبلي (ت ٩٧١هـ) وكتاب «رفع الإصر عن كلام أهل مصر» للمعري (ت ١٠١٩هـ)، ثم تتابعت الجهود ما بين دراسات موجزة وموسعة وقواميس مستوعبة. ومن أحدثها: «معجم فصيح العامة» تأليف أحمد أبو سعد (دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٠).

إن الوضع اللغوي السائد الآن في العالم العربي يسميه أهل الاختصاص «الازدواجية اللغوية»، وهي ظاهرة عالمية، لكنها في حالة اللغة العربية أكثر حدة نظراً لثبات أنظمة الفصحى من

ناحية وانطلاق العاميات من ناحية أخرى فضلاً عن عوامل سياسية واجتماعية وفكرية أخرى، فلو كانت الفصحى تمارس فعلياً في كافة وسائل الإعلام ومؤسسات التعليم لما اتسعت الفجوة على هذا النحو، ولو لم تلق العاميات ما تلقاه اليوم من دعم وتشجيع مضاعف لما طفت على الفصحى وصارت خطراً عليها.

وحالة الازدواجية ليست محصورة في قضية المفردات التي شغلت الفيورين، ولكنها تعنى الاختلاف بين المستويين في بقية أنظمة اللغة من أصوات وصيغ وتراكيب، وعليه، فليس طريق العلاج هو تفصيح المفردات وحدها، وإن كان ذلك مطلوباً، وإنما المطلوب والأهم هو الانتقال بالناس تدريجياً من التواصل بالعامية إلى التواصل بالعربية الفصحى في جميع مؤسسات التعليم وأجهزة الإعلام، الأمر الذي يعنى الارتفاع بمجموع أنظمة العامية نحو أنظمة الفصحى، أي تفصيحها تفصيحا شاملاً، وليس جزئياً. ■

نافذة الحوار

الأخت زهرة علي - جزاك الله خيراً - على اهتمامك بلغة القرآن، وعلى استجابتك ومشاركتك!

لقد هدانا الله إلى الصواب في العبارات التالية:

- العشر الأولى (السبب أن العشر هنا مجموعة واحدة، تعال: العشر الثانية أو الثالثة).

- خلا إلى صيفه، و - به، وليس اختلى لأن معنى الأخيرة: قطع الحشائش ونحوها.

- حديث شائق (لا: شيق، لأن شيق معناها: مشتاق).

- لاقت للنظر (وليس: ملفت، لأن فعلها: الفت - الرباعي - وهو غير مستعمل في العربية).

- أما «رقم» فصوابها يسكون القاف، لا بالفتح، إذ ورد هكذا في المعجم.

أما ما سألت عنه فجوابه:

١ - يصح أن تقول: حتى الثانية ظهرًا - بعد الظهر - من بعد الظهر (سورة النور: ٥٨).

٢ - يصح أن تقول: مرفق لكم طيه - بطيه - طيا (إذا كان المرفق داخل غيره، ولا فلا حاجة إلى ذكر الطي أصلاً).

(*) مدرس بجامعة الكويت.

مرحى بنى الشاشان

يتواثبون فليس من إحجام؟
والفخر كل الفخر للمقدام
لم تلوج جهته يد الظلام
وعدوهم ضار كثر لهم (٢)
شيدت خطا الأقدام بالإقدام
كفّ تلين ولم تلن لحمي
فانظر هناك لصولة الضرغام
رب السماماء وجل من إبرام
ويد .. وقبضتها على الصمصام
نقضت رماد الذل في الأكام
بيضاء ما اسودت بفعل ظلام
وهج القنابل والدخان الدامي
كبر لي رحل حنيس (٣) الأوهام
عذب السراب يداف (٤) بالأثام
هامت بتييه سفاهة وقتام
للشرك والإحساد والإجرام
هز العتاة الحمرة في الأيام
شهقات مفجوعين بالآلام
حقد الطغاة المر في الإقتام
عيشتم وما زلت على الإسلام
حقل اليقين وجنة الإلهام
في العالم المستسلم المترامى
يخذل إله الناس أهل ذمام
ولئن نصرتم ذاك بعض مرام
وذروا هوى الخوار تحت رغام
هلت بخير شربة وبنظام....
بهو انه نوم على الإيلام
بذل تقدمه لنور قدام
قييد الشيعوعيين بالإقدام
عقب الجنان بسالف الأعوام
يبقى العنت والظالم هدام
جمعوا الجموع لفتنة وخصام
بكتائب التوحيد أهل ذمام
مستبشرين يصيحجه البسام
رحمات رب ناصر علام
بارك وثائقه من استعصام
تومي بظل تالف ووئام
كى يعبروا فوق الدجى المترامى
لم تندثر بغيبهاهب الإرغام
تلفى رفيف المحمد فى الإسلام
للفتح عماد باشرف الأحكام

ارابتهم هبوا بلا استسلام
هبوا وعار الخانعين مخيم
والموت دون الحق مركب عزة
ثاروا بوجه الكافرين جحا جحا (١)
هبوا وفى المهج الظمء عقيمة
فكل شيخ من شمسوخ إياه
لا يرتضى إن يستباح عربينه
فعلى ربا الشاشان جند بايعوا
فند لهم رفعت مصاحف ربهم
روح المشيب إذا توقد جمرها
فانتشر بهم القرد الخلود وصفحة
كبر .. أجل .. كبر فليس يخيفهم
كبر أخا الإسلام ينطفى اللظى
هذا النداء مقة سدس لم يطوه
أو ناله غي الضلال بانفس
كبر بوجه الروس تسقط راية
مرحى بنى الشاشان إن ثباتكم
سببوعون عاماً بل تزيد وليكم
وبلادكم أنت ومن اتقهاها
ولانكم لم تركنوا لعنتهم وهم
تحبي بانفسكم سحائب مجده
وتقاومون الروس اعنتى دولة
مرحى لكم فجهادكم حق ولم
ولئن قتلتم فضالجنان ثوابكم
سيروا على جمر المكاره واصبروا
دوسوه وارقوا بالشريعة انجما
إن الهوى سر التقعاعس والرضى
أيقوم صرح الأمة الثكلى بلا
يا ايها الشاشان سيروا واكسروا
أجدانكم شمعوا وراء جهادهم
وهى الليالى فى النورى دول ولن
وسلوا القرون وقد تبدد شمل من
لم يبق غير الفجر يولد نوره
يصبحو على تكبيرهم أهل النورى
تهفو بنسمات الحجاز فطيبها
واستعصمت بعراه امه أحمد
سيظل فى عين التقةاة منارة
وتمد للعانين جسرة عقيمة
وتذكر الناسين رفعة امه
فى كل قرن رغم أوجاع بها
هى دورة الأيام بل هو موعود

١ - حجاج : سادة كرام
٢ - لهام : جيش عظيم
٣ - حنيس : ظلام
٤ - يداف : يمزج

٧٦ دولة و ٥٤ مليون كتاب في :

معرض القاهرة الدولي السابع والعشرين



■ في واحدة من الندوات التي اقيمت في معرض الكتاب .. حيث يجلس على المنصة كل من: اللواء حسن الالفي - وزير الداخلية - وسمير سرحان - رئيس هيئة الكتاب -

القاهرة : محمود خليل

تحالفت عدة عناصر في تهميش الدور الاحتفالي الذي يقدمه معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام، والذي انتهت فعالياته في الأسبوع الماضي، يأتي على رأسها ارتفاع أسعار الورق من (٣٠٠ دولار إلى ٧٥٠ دولارا للطن) الأمر الذي انعكس على أسعار الكتب بما لا يتلاءم مع القدرة الشرائية للقارئ المصري، وثمة عناصر أخرى زادت من كساد المعرض لهذا العام من أهمها تزامنه مع امتحانات نصف العام الدراسي حيث لم تتمكن جماهير الطلاب من الحضور طوال أيام المعرض، علاوة على ارتفاع أسعار الحجز للناشرين، الذي لم يقل لأي ناشر عن (سبعة آلاف جنيه) على الأقل، حتى إن باعة الكتب (على الأرصافة) بما يسمى (سور الأزيكية) قد وصل الحجز للكتاب الواحد الذي لا يتجاوز (مترين × مترين) لأكثر من (١٢٠٠ جنيه).

العزيم تكوين رؤيته ورأيه.
الممارسات الأمنية الضاغطة، حتى أنني لم تسلم حقيبتي من التفتيش الدقيق.. وحتى المصحف الشريف، لم يسلم من تقلب أوراقه بعد فتحه وفحصه، رغم إبراز هويتي وعضويتي لاتحاد الكتاب بمصر.. الأمر الذي زاد من ضيق رواد المعرض خاصة النساء، وحدث ولا حرج عن الإجراءات الأمنية الخاصة بالندوات واللقاءات.
خلو الندوات ذات العناوين الكبيرة من المتخصصين تقريباً أو إسنادها لغير أهلها تماماً، مما شكل مفارقة مضحكة مبكية في معظم الندوات.. فمثلاً:

- ندوة «اليات العمل السياسي» في اليوم الثاني من أيام المعرض كانت قاصرة على الشيوعيين فقط.
- ندوة «مضايقات المرأة والقرن الحادي والعشرين» جمعت «شلة» من غلاة العلمانية اللائي ملانها بالمغالطات والثروة الهشة التي

بين متطلبات العقل والبدن.
ولكن هناك عدة ملاحظات جوهرية تتضافر على إدانة حادة للمعرض هذا العام، بما يفضح العقلية (المعتلة) التي تكمن وراءه والتي تحاول جر البلاد إلى حالة من الصراع المصوم.. نجعلها بحياد كامل.. ونترك للقارئ

أدى ذلك إلى كساد واضح في حالة البيع والشراء حيث يقول الناشر: إن معدلات البيع هذا العام قد انخفضت عن العام الماضي بنحو (٨٠٪) على الأقل، هذا إضافة إلى أن المعرض قد تزامن أيضاً مع «الأوكازيون» الشتوي للملابس، مما زاد من تشتت المستهلك

الثقافة السرية

شارك في هذه الندوات من الشيوعيين والناصريين : عبد الستار الطويلة، وإبراهيم عيسى، وعادل حمودة، وفتحى عبد الفتاح.. حيث قال أحدهم : لا بد من فصل الدين عن الدولة، حيث لا تستطيع دولة ما أن تنطلق في عصرنا الحاضر في ظل «عراقيل» الدين التي لا تنتهي.. كما قال آخر: لا بد من «تخليص» «السوق» من «ثقافته السرية» التي تتمثل في زعمه في الزنى الإسلامي، والشريط والكتاب الإسلامي وخطباء الزوايا، الذين يمثلون أشد وقد حيوى لدفع الإرهاب وتفقيته!!

وحول مناقشة كتاب د. مصطفى سويف (نحن والمستقبل) الذى يطالب ببعثانية الدولة فى إطار من الاستلاب والزيغ الحضارى.. قال د. جابر عصفور فى تعليقه: إن هذا الكتاب

الإسلام) إلى مستقبل متقدم.. وقال عصفور: لا بد من فكر نهضوى لمواجهة الفكر السلفى، وتطهير البيئة الاجتماعية من كل المعوقات التي تحول المجتمع إلى مرجعية متخلفة فتعوق التقدم، وتمثل أدوات قمع للفكر المدني!!

وعلى هذا «العوج» دارت كل الندوات تقريباً.. خاصة الندوة التي تناولت «مؤسسة المجتمع المدني» هل تقوم بدورها، والتي ادارها د. ميلاد حنا..!

ثمة ملاحظة أخيرة.. وهى إزاحة عدد من الأصوات التي كانت تعد من «معالم» معرض الكتاب. فبما مضى.. نظراً لمواقفها الصادقة من دين أمته وقضاياها.. وعلى رأس هؤلاء الشيخ محمد الغزالي، والدكتور محمد عمارة، ود. محمد سليم العوا.. وغيرهم.

ونقف فى ختام هذه الجولة مع محتين من داخل قاعة الندوات:

لللمحة الأولى : حين قال أحد مسئولى هيئة الكتاب - الشاعر المنجى سرحان - المعرض هذا العام تركيز دعائى فج، تخلق فيه عن دوره الثقافى المطلوب تماماً، واهتم بنواحي أخرى غير مطلوبة، وهى أنشطة احتفالية كان يجب أن تكون على هامش المعرض «كالأفلام»، و«القهاوى الثقافية»، و«الأمسيات»، و«أضواء المسئولين».. كل هذا استهلك وقت المعرض.. فضاء «الكتاب» فى «معرض الكتاب».

واللمحة الثانية: ذلك الاستحسان الذى لقيه للشاعر المصرى «إسماعيل عقاب» حين القى قصيدته الخوف «جولتنا الأخيرة» قائلاً: هذه قصيدة مهداة إلى أصدقائك آخر الزمان.. «بيل كلنتون»، وإسحاق رابين.. وقال فيها:

لم يعد يكيفيك إشقائى ونفىي بعد ما سطرت أنقاضى بضعفى وتسللت إلى حلقى دخاناً ونشرت الرعب قدامى وخلفى ورميت النار تلهو فى حصادى ونشرت الريح كى تلهي وتُسفى وتطامنن بانى قسابع فى طعنة مهزومة فى نصل سيفى أنت لا تبغى دمي بل كل دينى وانتصاراتى وأحفادى وطيفى شهقة الموت تدوي فى رمايى لو أوى مستنزفى فى ظل نزفنى وانتهى معرض القاهرة الدولى السابع والعشرون للكتاب ويظل «العلمانيون» يكررون...!! ■

انحصرت فى إعلان الحرب على الحجاب، والنقاب والختان.. حتى إن إحداهن قد طالبت بتجريم هذه التصرفات وزفت إلى الناس أن «مجلس الشعب المصرى» يقوم حالياً بدراسة مشروع قانون بتجريم (ختان الإناث) باعتباره ضرورة لحماية الطفل من العدوان عليه!!

- ندوة «التغيرات الاقتصادية ضمن تحديات الدخول إلى القرن القادم».. خاصة المورد المتعلق منها (بالبنوك الإسلامية) لم يشارك فيها مفكر اقتصادى إسلامى واحد، رغم إتاحة الفرصة لمشاركة غير المسلمين وللشيوعيين.. وهكذا.

الزحف تحت القانون

تعهد منظمو المعرض صدم مشاعر الناس، والزحف تحت القانون بخصب.. وذلك بتنظيم ندوات طويلة لن طالتهم يد القانون لخروج أعمالهم عن الدين والشريعة والأخلاق، فسادها وانحرافها.. فمثلاً:

- تم تنظيم ندوة فى لقاء مفتوح مع المخرج (يوسف شاهين) لتقديم رؤيته الإبداعية السينمائية، فاستغل كل وقت الندوة للدفاع عن نفسه، والهجوم على الآخرين، لتبرئة نفسه من تناوله الأثيم لقصة «سيدنا يوسف» فى فيلمه «المهاجر»، الذى أدانه القضاء وحكم بمنع عرضه وتداوله.

- تنظيم ندوة تحت عنوان «كتاب وكتاب» فى اليوم الثامن للمعرض لرواية نجيب محفوظ «أولاد حارتنا» التى أجد نفسى فى غنى عن الكتابة عنها.. التى حكم القضاء مؤخراً بمنع تداولها وطباعتها وأعرض عليها من قبل مجمع البحوث الإسلامية لمخالفتها الصارخة للدين.. لكن.. وعلى الرغم من ذلك تولى منظمو المعرض كبيرهم.. وقاموا بتنظيم ندوة.. لم يقم واحد من المشاركين فيها لصلاة الجمعة، حيث عقدت من الساعة الحادية عشرة إلى الساعة الواحدة من يوم الجمعة ٢٠ يناير الجارى.

أما اليوم السابع فقد كان من أسوأ أيام المعرض وأكثرها هجوماً على الإسلام، تحت ستار (نقد التراث) فى إطار محاربة «الإرهاب».. فتمت مناقشة ثلاثة كتب من الكتب التى تعالج هذه القضية من زاوية أحادية علمانية مبتورة، مثل كتاب «كابوس الإرهاب وسقوط الأئمة» لإبراهيم نافع، وكتاب «استيقظوا أو موتوا» لوحيده حامد، وكتاب «ممولو الإرهاب» لعبد القادر شهيبي.

دعوة عمادة كل معرض..

العلمانيون يستغلون المعرض

للزحف من تحت القانون والهجوم على الإسلام

الناشرون : انخفضت حركة البيع والشراء لأكثر من ٨٠ ٪ مقارنة بالأعوام السابقة

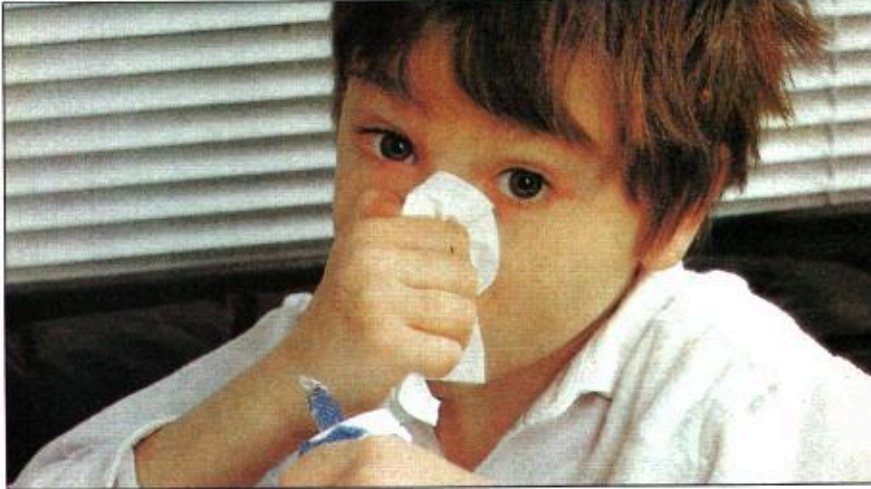
دعوة مضمومة للانطلاق بالمجتمع المدني بعيداً عن «عراقيل» الدين..

يأتى ضمن المنهج التأسيسى «لطة حسين» فى كتابه «مستقبل الثقافة فى مصر» الذى صدر عام ١٩٣٦ لرسم الخريطة الفكرية والاستراتيجية لمصر التى لا بد أن تنتقل بها من حاجز ينتمى إلى ماض متخلف (يقصد

المشاركون

شارك فى معرض القاهرة الدولى للكتاب هذا العام ٧٦ دولة وقام (٢٣٠٠) ناشر بعرض حوالى (٥٤) مليون كتاب فى (٢٥) صالة عرض).... ولكن رغم هذه الأعداد.. تظل الثقافة «قارئ وكتاب» وكان القارئ هذا العام مقهوراً.. والكتاب تائهاً..

التهاب الأنف والبلعوم عند الأطفال الأسباب والعلاج



للداعيات فقط

فراصة المؤمن

قالت صاحبتني: «كنت أثناء دراستي الجامعية قليلة الخبرة بالناس، وكنت إذا ما تعرفت على إحداهن حرصت على توثيق علاقتي بها وبذلت لها من صداقتي الكثير، وكان يدهشني إلا أجد الترحيب نفسه بهذه الصديقة من أفراد أسرتي، وكثيراً ما سمعت منهم تعليقات المتني مثل: إنها تخدعك، إنها ليست طيبة كما تعتقدن، إن بها من الصفات القبيحة كذا وكذا.

والحقيقة أنني ما كنت أهتم بتلك الأقوال بل أعترض عليها بشدة وأدافع عن صديقتي تلك، وتبيان مناقبها حتى إذا ما انقضى حول كامل على علاقتي بها اكتشفت فعلاً صدق فراصة أهلي بها، وأنها لم تكن بتلك الطيبة التي تصورتها، بل أكون في غاية الدهشة إذ كيف لم أعرف حقيقتها إلا بعد مرور عام كامل من علاقتي بها، وقد تكرر معي مثل هذا الأمر، وكل مرة أنتهي بنفس الدهشة، ألا وهي كيف تغيرت نظرتي لها بعد معرفة حقيقة معدنها؟ وكيف لم أعرف معدنها إلا بعد شهرين طوال؟ وقد كان هذا الأمر يسبب لي إحراجاً كبيراً مع أفراد أسرتي وسخريتهم أحياناً، فقد كنت أبدو كطفلة صغيرة لا تعرف معادن الناس حولها، حتى من الله علي بالهداية، وارتديت الحجاب، والتزمت بشرع الله عز وجل، ومع مرور السنوات بدأت لاحظ على نفسي أمر غريب، ألا وهو فراستي القوية في الناس الذين أقابلهم، فأحياناً أقابل امرأة ما وقبل أن تتوثق علاقتي بها يخامرني إحساس ما تجاهها، ويعد فترة قصيرة يتبين لي صدق إحساسي ذلك وقوة فراستي التي أصبحت أدهش لها.

انتهى حديث صاحبتني التي لم يدهشني بل ذكرني بقول شاه الكرمانى - رحمه الله - حيث يقول: «من غض بصره عن الحرام، وعمر باطنه بالقوى، وظاهره باتباع السنة لم تخطئ له فراصة.» ■

سعاد الولايتي

العملية، حتى يقوم بها بواسطة المنديل، كما تستخدم أنواع التنشق، والنقاط (القطرية) الأنفية على نطاق واسع، وفي بعض الأحيان تستعمل المضادات الحيوية والكورتيكويد، والشيء نفسه بالنسبة إلى أنواع الشراب المطهرة والمحللة للأغشية المخاطية والتي تهدف إلى تبييض الإفرازات الأنفية، البلعومية والرئوية، وتستخدم الأدوية المخفضة للحرارة بصورة أساسية عندما تتجاوز درجة الحرارة ٣٨ درجة مئوية.

كما يلجأ البعض إلى استخدام علاج منزلي يقضى بأخذ حمام لمدة عشر دقائق وبدرجة حرارة تنخفض عن درجة حرارة الطفل بنحو درجة ونصف الدرجة ومثل هذا الحمام من شأنه أن يخفف درجة الحرارة.

هل يؤدي التهاب الأنف والبلعوم إلى التهاب الأذن؟

بعض الأطفال يعانون من التهابات متكررة في الأنف والبلعوم غالباً ما تترافق مع مضاعفات في التهابات الأذن والقصبات الرئوية، وينصح الأطباء في هذا الإطار باستئصال «الناتميات» ويمكن أن ينصح بالمعالجات الحرارية في نهاية المطاف ولكن ليس قبل سن الرابعة وتنادراً ما تكون قبل سن السادسة.

وأخيراً.. فإن من الضروري أن تبني قواعد صارمة للعناية الصحية من قبل الأهل، أهمها غسل الأيدي بانتظام قبل الأمتصاص بالطفل، واستعمال محارم الورق الأحادية الاستعمال والحرص الشديد على عدم التدخين وإبعاد الأطفال عن هذا الجو. ■

غسان عبد الحليم عمر

التهاب الأنف والبلعوم هو التهاب يصيب الغشاء المخاطي لهذين العنصرين.. وتعود هذه الالتهابات أصلاً إلى سبب فيروسي أو جرثومي، ويصرف النظر عن المضاعفات التي يمكن أن يحدثها، فهو يترجم بثلاث إشارات رئيسية: السيلان الأنفي، الحمى والسعال مجتمعة أو منفردة.

والواقع أن هناك عناصر تشجع على حدوث هذا المرض الذي يصيب في أغلب الأحيان الأطفال قبل سن السادسة، كما يصيب الرضع الموضوعين في الحضانه أكثر من الرضع الذين يبقون في المنازل، أما بالنسبة للرضيع حتى الشهر الثالث فإنه يبقى محمياً بواسطة الأجسام المضادة التي يكتسبها من أمه خلال الرضاعة.

هل ينبغي استشارة الطبيب في حالة التهاب الأنف والبلعوم؟

إن السيلان الأنفي من دون حمى ولا سعال، ولا ألم ولا انحطاط عام يمكن أن تعالجه الأم الواعية.. وفي المقابل فإن ظهور علاقة غير طبيعية (ألم في الأذن، ضيق في التنفس، سعال شديد، تقيؤ، تدهور الحال العامة...) يجب أن يدفع إلى استشارة الطبيب الذي يتأكد من وجود التهاب في الأذن أو في الشعب الرئوية، وهكذا.

فإن التهاب الأنف والبلعوم غير المترافق مع مضاعفات يشكل جزءاً من حياة الطفل العادية، ولهذا فيجب الحد من استعمال الأدوية في هذه السن لأن الشتاء يكون في غضون أيام قليلة.

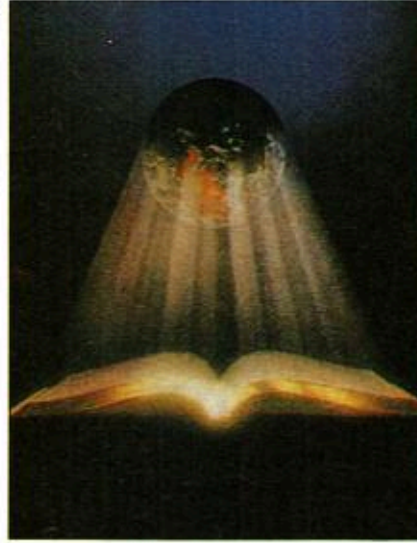
إن.. فما هي أنسب الطرق للعلاج؟ تتم إزالة الإفرازات بواسطة السحب (توجد في الصيدليات أنظمة بالغة الفعالية)، وما أن يصبح الطفل في سن تسمح له القيام بنفسه لهذه

كيف نستفيد من دروس شهر رمضان

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

ها قد اهلت نسائم الخير، ونفحات الإيمان وروائح الجنة.. ها قد أقبلت أيام الطاعة وساعات القرب ولحظات الحب والوصال مع خالق الكون ورب البرية وإله العالمين.. ها قد اشرفت أيام النور وشمس العطاء الرياني وإيالي التهجد والتضرع والدعاء.. فلتخضع القلوب والجوارح، وليشتاق المسلم الصائم العابد إلى الجنة ورياحينها والفردوس الأعلى، ولترتقه الأفضة إلى درجات العلا والمراتب الرفيعة السامقة.. إنها أيام الخير فكيف نستفيد منها، وأيام العطاء فكيف نغترف منها؟ وأيام الحب فكيف نتواصل مع معالمها؟ إنه لا بد من الاستعداد النفسي أولاً، ولابد من التهيؤ القلبي والوجداني، ولابد من التفاعل العقلي والسلوكي، ولابد من الشوق والرغبة في الانخلاع من روابط الدنيا وقيود المألوف، وضغوط العادات إلى الارتقاء في عالم الطاعة والتطلع إلى روابط الإيمان والتقوى والعمل الصالح.

إن رمضان هو شهر التقوى، والتقوى هي حسن المراقبة لله - عز وجل - فإذا اعتاد القلب طوال الشهر حسن المراقبة وصدق الالتزام بما أمر به الله والبعد عن المعصية الحسية والمادية والقلبية، فإن مفهوم التقوى يكون قد أثر سلوكاً واضحاً وعملاً طيباً بقية الأيام والشهور.. ورمضان هو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وعندما يتدرب القلب وتعيش الجوارح معاني الصبر وتتذوق حلاوته وتعيش



أسراره، يتحقق الهدف، وهو أيضاً شهر الرحمة.. الرحمة بالضعفاء والمساكين والمحرومين.. الرحمة بالضعيف والعجوز وصاحب الحاجة.. الرحمة بالحيوان والطيور.. وهو شهر الحب.. الحب في الله، والحب بين الناس، والحب بين أفراد الأسرة، وبين الأقارب والجيران، وهو شهر الترابط الأسرى والاجتماع على الطاعة والالتقاء على الخير والتعاون على البر والتقوى، وهو شهر العفو والتسامح بين المتخاصمين وتخلية القلوب من الغل والحقد والحسد، وهو شهر المودة بين الأقارب والترابط بين العائلات ووصل ما انقطع من علاقات وزيارات وأواصر، وهو شهر البذل والكرم والجود والتصدق، وهو شهر

الإحساس بالآخرين.. الإحساس بالفقراء والمساكين والأيتام وعابري السبيل.. الإحساس بالمحرومين والمعذبين..

وقبل ذلك هو شهر المجاهدة والعبادة والصيام.. الصيام عن المباحات نهاراً وعن المحرمات ليلاً ونهاراً.. الصيام عن الأكل والشراب والجماع من أذان الفجر إلى غروب الشمس، ليشعر كل منا بأخيه الفقير والمحروم، فلا ينبغى بعد ذلك أن نعوض هذا الجوع والعطش بأفخر أنواع الأطعمة، وأغلى أنواع الأشربة، وأكبر كميات ممكنة، وإلا ضاع المعنى وانتفى المقصود وافتقدنا الغاية.. ورمضان هو شهر القرآن.. شهر القراءة المتدبرة والمتأنية.. شهر التفكير والعمل والانطلاق.. شهر الحفظ والمراجعة والفهم والتأمل.. ورمضان هو شهر الصدق.. الصدق مع الله ومع النفس ومع الآخرين.. الصدق في محاسبة النفس واكتشاف عيوبها، والتطلع نحو التغيير للأفضل.

ورمضان هو شهر التكافل والتراحم بين المسلمين، حتى لا يجوع بينهم أحد، وحتى لا يتعري بينهم أحد.. ورمضان هو شهر العمل والبذل، وهو شهر الانتصارات الخالدة في حياة الأمة، وهو شهر الفتوحات الكبرى في تاريخ المسلمين.. فكيف نعيش هذه المعاني في حياتنا، وكيف نستفيد منها في واقعنا ومستقبلنا، كيف نعيش معالم هذا الشهر الكريم سلوكاً لا تحيد عنه والتزاماً لا رجعة فيه، وأقبالاً لا إديار معه، وعطاءً لا توقف له؟

إن واجب الأخت الداعية أن تضع لنفسها برنامجاً عملياً قبل بدء هذا الشهر الكريم، سواء لتغذية القلب والروح والوجدان، أو لتزكية السلوك والجوارح، أو لتغيير عادات درجت عليها هي وأسررتها من قبل، حتى لا يكون رمضان شهراً مثل الشهور الماضية، ولكن بداية للشهور القادمة المباركة، وبداية لمرحلة جديدة في حياتنا تقترب فيها من الله أكثر، ونبتعد فيها عن الغفلة واللهو والتراخي، حتى تكون حياتنا كلها خالصة لوجه الله.. أسأل الله أن يتقبل طاعتنا وأن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه.. آمين. ■

«عودة فرعون»

ترجمة لكتاب زينب الغزالي «أيام من حياتي»

أصدرت المؤسسة الإسلامية بالدوحة ترجمة بالإنجليزية لكتاب الداعية الإسلامية زينب الغزالي الشهير «أيام من حياتي»، وقد جاءت الترجمة بعنوان «عودة فرعون» وترجمه مقرر قرؤ. المعروف أن الكتاب يحكي وقائع سجن وتعذيب الداعية الكبيرة في منتصف الستينيات في سجون جمال عبد الناصر رئيس مصر الأسبق، وقد تضمن الكتاب مقدمة إضافية عن الظروف التاريخية التي مهدت لمأساة التعذيب في هذه الفترة. ■

أسباب اختلاف بدايات الصوم في رمضان

السؤال : لماذا يختلف المسلمون في بداية الصوم، وقد يكون بين بلدة وأخرى يوم أو يومان أو ربما أكثر، وهذا مظهر من مظاهر الاختلاف، فما هو السبب في هذا الاختلاف وهل يمكن توحيد الرأي في هذا الموضوع؟

الجواب: هذا الموضوع يرجع إلى اختلاف المطالع بالنسبة لطلوع الشمس وزوالها ثم غروبها، وبعض البلاد قد ترى الهلال قبل غيرها.

وقد اختلف الفقهاء في اعتبار اختلاف المطالع وعدم اعتبارها فلا رأى أهل بلدة الهلال، فهل يلزم بقية البلاد أن تصوم مع هذه البلدة رغم أن الهلال لا يرى عندهم في هذا الوقت.

فذهب جمهور الفقهاء من الحنفية ومالك وأحمد إلى عدم اعتبار اختلاف المطالع، فإذا رأى الهلال أهل بلدة لزم سائر المسلمين الصوم. واستندوا في ذلك إلى حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته» (الشيخان).

فخطاب النبي ﷺ عام، لم يخص بلدة أو قومًا معينين، فإذا ثبتت الرؤية بطريق شرعي فيلزم سائر المسلمين الصوم.

وهذا الرأي هو الذي ينبغى الأخذ به لما فيه من توحيد رأى المسلمين في مظهر فريضة من فرائض الإسلام، ولاشك أن وسائل الإعلام لها دور سريع في توصيل مثل هذه الأخبار، بحيث يتم الصوم في وقت محدد في جميع الأقطار.

وهناك رأى آخر وهو للشافعية وبعض الفقهاء أن لكل بلد رؤيته ولا يلزم من لم ير الهلال أن يصوم برؤية من رآه، لأنه مخاطب بما يعلم وهو لم ير فلا يجب في حقه الصوم.

ويستند هذا الرأي لما روى مسلم عن كريب أن أم الفضل ابنة الحارث بعثته إلى معاوية بالشام فقال قدمت الشام فقضيت حاجتها، فاستهل رمضان وأنا بالشام، فرأينا الهلال ليلة الجمعة، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر، فسألني ابن عباس، ثم ذكر الهلال، فقال: متى رأيتوه؟ قلت رأيت ليلة الجمعة، قال: أنت رأيتوه؟ قلت: نعم وراه الناس وصاموا وصام معاوية، قال: لكننا رأيناه ليلة السبت، فلا نزال نصوم حتى تكمل الثلاثين أو نراه، فقلت: أفلا تكتفى برؤية معاوية وصيامه؟ قال: لا: هكذا أمرنا رسول الله ﷺ.

وقد أجاب جمهور الفقهاء على هذا الحديث بردود ليس هذا محل تفصيلها، وعلى كل حال فإن الأمر فيه سعة فإن أمكن اجتماع المسلمين على بدء الصوم فهذا هو الأولى والأفضل، وإن لم يجتمعوا فيسعهم ذلك وصومهم صحيح، ولعل هذه السعة تناسب بعض الظروف التي يسود فيها الخلاف بين المسلمين لأي سبب كان، والظروف التي يرتفع فيه الخلاف.



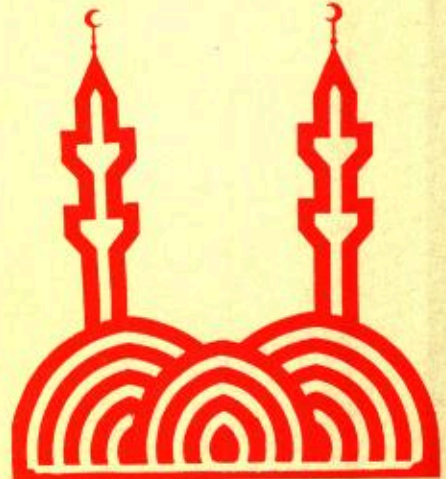
الفقه و المجتمع



دكتور مجيد النشمي

عميد كلية الشريعة

جامعة الكويت



الإفطار دون سبب ولا مرض

السؤال : ما حكم الشخص الذي افطر يوماً من رمضان دون سبب وليس مريضاً، فماذا يترتب على هذا فطره؟

الجواب: من افطر مختاراً دون سبب تجب عليه الكفارة عند حنفية والمالكية واستدلوا بما ورد من حديث أبي هريرة قال: بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل، فقال: يا رسول الله هلكت. قال: مالك؟ قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ هل تجد رقبة تعتقها؟ قال: لا.

قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: هل تجد إطعام ستين مسكيناً؟ قال: لا. قال: فعكث النبي ﷺ بينما نحن على ذلك، أتى النبي ﷺ بعرق فيها تمر - والعرق: هو لكتل أو القفة - قال: أين السائل؟ فقال: أنا. قال: خذ هذا تصدق به، فقال الرجل: على أفقر مني يا رسول الله، فوالله ما ين لأبتيها - يريد الحرّتين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك نبي ﷺ حتى بدت أنيابه ثم قال: أطعمه أهلك. (البخارى ١٦٣/٤ مسلم ٧٨١/٢).

وذهب الشافعية والحنابلة إلى عدم وجوب الكفارة، لأن الحديث سابق ورد في الجماع، وما عداه ليس في معناه، ولعدم وجود ص في وجوب الكفارة، ولا يصح قياس الأكل على الجماع للفارق بينهما، ولعل أدلة الشافعية أقوى من غيرهم.

صوم المريض

السؤال: إن أمي مريضة والطبيب ينصحها بالفطر معها ضغط في الدم، لكنها تصوم فيماذا تنصحونها؟

الجواب : لقد أباح الله تعالى ورخص للمريض أن يفطر إذا ان الصوم يلحق به ضرراً أو مشقة على صحته أو كان الصوم يبد في مرضه أو يؤخر شفائه، فإذا وجد ذلك من نفسه، أو سحطه طبيب مسلم ثقة بأن الصوم يضره فعليه أن يفطر لقول له تعالى: «فمن كان مريضاً أو على سفر فعسدة من أيام فطره».

فعلى المريض أن يفطر ويقضى ما أفطره من أيام بعد رمضان إذا شفى من مرضه.

فمثل والدتك عليها أن تفطر وليس عليها فدية لأن الفدية لا تجب على من كان مرضه يرجي منه الشفاء، أما إن كان مرض والدتك زمناً، فالمرضى المزمن الذي لا يرجى برؤه فله أن يفطر ويطعم عن يوم مسكيناً بما يكفي عن فطره وسحوره، ولا صيام عليه في ذلك الحال.

أما الفدية فإنها تجب على الشيخ الكبير والمرأة العجوز إذا كان صوم يشق عليهما مشقة كبيرة وذلك لقوله تعالى: «وعلى الذين ليقوته فدية طعام مسكين».

نية الصوم في رمضان

السؤال : يقول بعض الناس ممن عندهم علم بالدين، أنه لابد أن ينوي المسلم الصوم كل ليلة في رمضان ونحن في الحقيقة قد ننسى أن ننوي كل ليلة، فما هو حكم هذا الصوم؟
الجواب: جمهور الفقهاء قالوا: بوجوب تبين نية الصوم لكل يوم من أيام شهر رمضان، محتجين بأن صوم كل يوم عبادة مستقلة فتحتاج إلى نية مستقلة.

وذهب الإمام مالك إلى أنه يكفي نية صوم الشهر من أول ليلة من رمضان ولا يجب أن تذكر وتبين النية في كل ليلة لكل يوم، ولكن تستحب، واحتج بقول النبي ﷺ: «إنما لكل امرئ ما نوى» فإذا نوى الصائم صيام الشهر فهو على نيته.

ونحن نقول بما ذهب إليه المالكية، فهو أيسر لما قد يعترض المسلم من سهو وانسفال، ولكن إن أمكنه ولم ينس أن ينوي فالأفضل أن ينوي لكل يوم، وإن نسي فله سعة على مذهب الإمام مالك، والصوم صحيح.

الحامل والمرضع في رمضان

السؤال: ما حكم المرأة إذا كانت حاملاً أو مرضعاً؟ هل يجب عليها الصيام؟

الجواب: يجوز للمرأة الحامل وكذلك المرضع الفطر إذا خافت على نفسها أو خافت على ولدها من الضرر بسبب الصوم، ويعرف الضرر بغلبة الظن بحصول ضرر، بأن يخبر الطبيب المختص بوجود ضرر على المرضع أو الحامل أو ابنها، أو بتجربة من المرأة بحيث يصبح حالها حال المريضة فيجوز لها الفطر، وإن تحقق الضرر البليغ فيجب عليها الفطر.

يدل على ذلك قول النبي ﷺ «أن الله تعالى وضع عن المسافر شطر الصلاة، وعن المسافر والحامل والمرضع الصوم».

يجب على المرأة عند فطرها أن تقضى هذا اليوم وكذا الأيام التي فطرتها بعد رمضان، وقبل رمضان لاحق من السنة القادمة، ولا يجب عليها غير القضاء إذا خافت على نفسها فقط أو على نفسها وولدها، أما إذا خافت على الولد فقط فعليها القضاء والفدية عن كل يوم دينار أو دينار ونصف.

مضغ العلك في نهار رمضان

السؤال: سمعت بعض الناس يقول إن العلك لا يفطر هل هذا صحيح؟

الجواب : العلك أو ما يسمى باللبان إذا كان فيه طعم لم يتحل منه فمضغه الصائم وأحس بطعم مميز ويدخل جوف الصائم فإنه يفطر بإجماع الفقهاء سواء كان حلواً أو مرراً أو تفتت أجزاء منه ويدخل الجوف، فإن دخول ذلك كله يفطر، وعلى الصائم في هذه الحالة القضاء عند بعض الفقهاء وعند غيرهم عليه القضاء والكفارة.

كلمة السر

ا	ي	ا	ء	ا	ا	ر	ج	ح	ل	ا
س	ل	س	ب	ا	ل	ل	م	ح	م	د
ا	ب	ف	ب	ر	ر	ن	ر	ن	و	ج
ر	ل	ا	ا	ل	ا	س	س	ع	ض	ا
ا	م	م	ن	ت	ا	ه	ا	ا	د	ل
ا	ل	ا	ا	ح	ف	ي	ل	ء	ت	
ف	ل	ا	ع	ز	ر	ة	ن	م	ا	و
ه	ي	ب	ع	ن	د	م	ي	ا	م	ب
ك	ط	و	ق	ر	ا	ة	ع	و	ل	ة
ل	ن	ه	س	ر	ا	ل	ع	ل	ن	ا
ا	ه	و	د	ف	ة	ف	ا	د	ا	س

ظل الكلمات المدونة اعلاه مرة واحدة في جميع الاتجاهات في الشبكة ثم رتب تنازليا ما بقي من الحروف غير المظلة فتؤلف كلمة السر وهي : مثل عربي يضرب لمن يعطي قليلا من كثير .
الإسراء - البقرة - يس - الرعد - يونس - إبراهيم - النساء .
الأنفال - الحجر - يوسف - سبأ - الأعراف - الفاتحة - نوح - التوبة - المائدة - محمد - الكهف - طه - الأنعام - آل عمران - هود .

محاوشي محفوظ - الجزائر

تعرف على هؤلاء

- ١ - كان شاعرا رقيق الحس، عذب الكلمات، أحد شعراء الدعوة الإسلامية وأحد الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك، وأنزل الله فيه قرآنا، كف بصره في آخر حياته - رضي الله عنه .
- ٢ - عرفه الناس بكنيته، ولم يعرف اسمه غير القليل، أكثر الصحابة رواية للحديث فقد روى ٥٣٧٤ حديثا عن النبي ﷺ، من قبيلة دوس - أسلم على يد شاعر القبيلة - الطفيل بن عمرو الدوسي - وكان من أهل الصفة - اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي، توفي في عهد مروان بن الحكم.. فما هي كنيته التي عُرف بها؟
- ٣ - حب رسول الله ﷺ أمره رسول الله ﷺ أميرا على جيش وهو ابن ثمانين سنة، فكان بذلك أصغر قائد للجيش، وسقطه قريش في المرأة المخزومية التي سرقت - فقال النبي ﷺ قولته المشهورة: «والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».
- ٤ - صاحب العبقريات الثلاث (محمد - الصديق - عمر) ولد بأسوان بمصر، عاش أديبا، ومات وحيدا أعزب، فاقت شهرته العالم العربي، تُرجم له، كان صاحب صالون أدبي مشهور - أجمع المنصفون أن (نوبل) أخطأته لتوجهه المعتدل. ■

هالة حمدي السعيد - شربين - مصر



إعداد:
سعيد الأشعبي

لله در الصفري

صَحِبَ رجل كثير المال عبيدين في سفر، فلما توسط الطريق هُما بقتله، فلما صبح ذلك عنده، قال: أقسم عليكما - إذا كان لابد لكما من قتلي - أن تمضيا إلى داري وتنشدا ابنتي هذا البيت:
من مبلغ بنتي أن اباهما لله دركما ودر أبيكما
فقال أحدهما للآخر: ما نرى فيه بأسا! فلما قتلاه جاء إلى داره وقال لابنته الكبرى: إن أباك قد لحقه ما يلحق الناس وإلى علينا أن نخيركما بهذا البيت، فقالت الكبرى ما أرى فيه شيئا تخبراني به، ولكن اصبرا حتى أستدعي أختي الصفري.
فاستدعتها وأنشدتها البيت فخرجت حاسرة - أي كاشفة - وقالت:
هذان قتلا أبي يا معشر العرب، ما أنتم فصحاء.
قالوا: وما دليل ذلك؟

قالت: المصراع الأول يحتاج إلى ثان، والثاني يحتاج إلى ما يكمله، لا يليق أحدهما بالآخر. فقالوا: ما ينبغي أن يكون؟
قالت: ينبغي أن يكون:
من مبلغ بنتي أن اباهما أمسى قتلا بالفلاة مجدلا
لله دركما ودر أبيكما لن يبرح العبدان حتى يقتلا
فاستخبروهما فوجدوا الأمر على ما ذكرت فقتلا. ■
طاهيري الطيب - الجزائر

مكانتك

عن كنانة بن جبلة السلمي قال: قال بكر بن عبدالله: إذا رأيت من هو أكبر منك فقل: هذا سبقني بالإيمان والعمل والصلاح فهو خير مني، وإذا رأيت من هو أصغر منك فقل: سبقته إلى الذنوب والمعاصي فهو خير مني، وإذا رأيت إخوانك يكرمونك ويعظمونك فقل: هذا من فضل أخدوا به، وإذا رأيت منهم تقصيرا فقل: هذا ذنب أحدثه. ■
خالد محمد بووشل - الأحساء - السعودية

أقوال وحكم

أربع خصال

روي أن راهبا دخل على هشام ابن عبد الملك، فقال للراهب: أرايت ذا القرنين، أكان نبيا؟ فقال: لا، ولكنه إنما أعطى ما أعطى بأربع خصال كُنَّ فيه: كان إذا قدر عفا، وإذا وعد وفى، وإذا حدث صدق، ولا يجمع شغل اليوم لغد.

الحسود

قال أحد الحكماء: الحاسد لا ينال من المجالس إلا مذمة وذلا، ولا ينال من الملائكة إلا لعنة وبغضا، ولا ينال من الخلق إلا جزعا وغما، ولا ينال عند النزاع إلا شدة وهولا، ولا ينال عند الموقف يوم القيامة إلا فضيحة ونكالا.

فضل الصلاة والوضوء

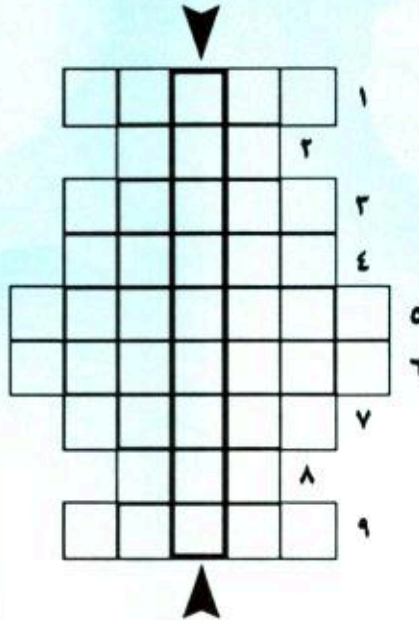
يقول أحد الصالحين: إذا كان يوم القيامة يحشر قوم وجوههم كالكوكب الذي فتقول الملائكة ما كانت أعمالكم؟ فيقولون: كنا إذا سمعنا الأذان قمنا إلى الطهارة، لا يشغلنا غيرها، ثم تحشر طائفة وجوههم كالآتमार فيقولون بعد السؤال: كنا نتوضأ قبل الوقت، ثم تحشر طائفة وجوههم كالشمس فيقولون: كنا نسمع الأذان في المسجد.

العفو عند المقدرة

روي أن زياد أخذ رجلا من الخوارج فأفلت منه فأخذ أخا له فقال له: إن جئت بأخيك وإلا ضربت عنقك، فقال: أرايت إن جئت بك كتاب من أمير المؤمنين تخلي سبيلي، قال: نعم، قال: فإني أتيتك بكتاب من العزيز الحكيم وأقيم عليه شاهدين إبراهيم وموسى - عليهما السلام - ثم تلا قوله تعالى: «أم لم ينبا بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى أن لا تزدوا زرة وزر أخرى» فقال زياد: خلوا سبيله، هذا رجل لقد لقتن حجته.

موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت

عمود الكلمات



تكتب الكلمات أفقيا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط المشار له بسهم اسم صحابي جليل؟

- ١ - اسم مطار لندن.
- ٢ - أعرض شلالات في العالم.
- ٣ - مكتشف مصطلح شلل الأطفال.
- ٤ - الدولة التي عاصمتها «ثغوف».
- ٥ - إحدى القاب الأسد.
- ٦ - اللقب الذي اشتهرت به تماضر بنت عمرو بن الشريد.
- ٧ - اسم ملكة سبأ.
- ٨ - القناة التي تربط بحر الشمال ببحر البلطيق.
- ٩ - الحاسة التي يستخدمها الخفاش أثناء طيرانه الليلي.

ماهر السعيد - السعودية

السواك

- * يصفي الصوت.
- * يعين على هضم الطعام.
- * يسهل مجاري الكلام.
- * ينشط للقراءة والذكر والصلاة.
- * يطرد النوم.
- * يرضي الرب.
- * يعجب الملائكة.
- * يكثر الحسنات ■

نجاح شحاته محمد بسيوني
الرياض - السعودية

يمتاز السواك بأنه يتكون كيماويا من الياف السيلولوز وبعض الزيوت الطيارة، وبه رائحة عطري، وأملاح معدنية، فهو فرشاة طبيعية زودت بمسحوق مطهر.

منافع السواك:

- * يطيب الفم.
- * يشد اللثة.
- * يقطع البلغم.
- * يجلو البصر.
- * يذهب بالحفر.
- * يصح المعدة.

إجابات المسدد الماضي

من هو:

حمزة بن عبدالمطلب.
كلمة السر:
الصحافة.

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ح	م	د	س	ا	د	م	ح	م	١
ر	س	ا	ي	ن	و	ر	ح	ص	٢
ك	ا	ر	ا	ل	ا	ر	ا	م	٣
ر	ص	ن	ب	ا	ل	و	د	٤	
ا	د	ب	ا	ل	ا	ا	ا	٥	
ا	ل	ي	ا	ب	ل	س	٦		
و	ف	ا	ب	ي	ا	د	٧		
ك	س	ا	ن	د	ص	ا	٨		
ر	س	ا	ف	ا	ر	م	٩		
ر	ك	و	ا	ل	ك	ح	١٠		

مشاعر طبيب مسلم



قرأت في العدد (١١١١) الصادر بتاريخ ٩ أغسطس ١٩٩٤ من مجلة «المجتمع» عن نشاطات لجنة الطبيب المسلم المقامة حالياً في بنجلاديش، وقد تولدت لدي رغبة جامعة للالتحاق بهذه اللجنة إلا أنني لا أملك طريقة للاتصال بهم فرجائي أن تزودوني بعنوانهم إذا أمكن، علماً أنني طبيب جراح أعمل حالياً في إيران، وأخيراً دعائي لكم بالتوفيق والنجاح الدائمين. ■

د. ناظم - إيران - قم - نيروكاه - خيابات رئيس كرمي - كوجه شماره ١٠ - بونبست هوشياروي - بلاك ١٥٤.

■ «المجتمع» العدد (١١١١)

المحرر: ونحن إذ نقدر للدكتور ناظم اهتماماته ومشاعره النبيلة نقدم له عنوان الندوة العالمية للشباب الإسلامي التي تنبثق عنها لجنة الطبيب المسلم:

ص.ب ١٠٨٤٥ الرياض ١١٤٤٣ - شارع الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي - السليمانية - السعودية - هاتف ٤٦٥٥٤٣١ - ٤٦٢٤٦١٥ - ٤٦٢٨٩٧٥ - ٤٦٤١٦٦٩ - ٤٦٤١٦٦٣ (٠١) - برقياس إسلامية الرياض.

شهادة حيّة

زميلة لي، طلبت أن أعيرها مجلة «المجتمع»، فقدمت لها مجموعة منها.. فبعثت لي تقول: أنها تريد المزيد.. فتعجبت وقلت: هل استطاعت أن تقرأ كل تلك الأعداد في هذه الفترة القصيرة؟ فذهبت إليها حاملةً معي أعداداً أخرى من «المجتمع».. وعندما جلست إليها وجدتها جد سعيدة وهي تنظر إلى المجلة، وقالت لي بفرحة: الآن فقط أشعر بالحياة السعيدة، فعندما قرأت عن أحوال المسلمين في العالم وعن الحركة الإسلامية في مختلف المناطق كبر في نفسي الأمل، وعندما سألتها عن سبب هذا الشعور الآن بالذات، ولماذا لم يكن موجوداً من قبل، قالت: أخبار المسلمين لا نسمع عنها الكثير، وفي هذه «المجلة» وجدت الإعلام الصادق والشامل تقريباً لكل مجالات حياة المسلمين في العالم.

ولهذا نقدم تحياتنا القلبية إلى كل من يسعى للخير وتعميم الفائدة. ■

أمينة بواشري

مليانة - عين الدفلى - الجزائر

ردود خاصة

● الأخ: شيخ يوسف جبريل بري - بنين

ترحب بك أخاً عزيزاً وصديقاً مخلصاً، ونرجو أن نكون دائماً عند حسن ظن إخواننا وقرائنا الكرام، وإلى رسالتك القادمة التي ستضمنا مشاركاتك الطيبة إن شاء الله.

● مدافني خالد - الوادي - الجزائر
يمكنك الاشتراك عن طريق أحد اصدقائك المقيمين خارج الجزائر، لأن الدينار الجزائري غير قابل للتحويل.

● الأخ: حامد عبد المجيد كابلبي - المدينة المنورة - السعودية

شكراً لك على الملاحظات القيّمة التي يستشف منها ومن عباراتك الأخوية روح الغيرة والحرص وقد سبق لنا أن اعتذرنا عن مثل هذه الأمور، أملين ألا تتكرر مع شكرنا لك ثانية وانتظارنا لرسالتك ونصائحك.



رسالة من قارئ

أين نحن من الشعوب الإسلامية التي تسعى إلى التحرر؟

استرعى انتباهي الكثير من المقالات والأفكار التي كان مفادها أن لا أحقية للغرب في أن يحارب المسلمين في أوروبا، لأنهم وإن كانوا مسلمين فإنهم لا يفقهون شيئاً عن الإسلام، فهناك من قال أنهم يتلفظون بكلمة التوحيد دون إدراك معناها، وهناك من قال أنهم لا يفقهون من الإسلام إلا ترديد الشهادة، وكان المطلوب منهم أن لا يصارعوا على استقلالهم حتى يستوفوا كل شروط دولة الخلافة على منهاج النبوة.

إن كل من يطالبهم بشيء أكثر من الذي هم فيه الآن يكون - وللأسف - غير ملم بالأوضاع الاجتماعية والسياسية التي عانت منها هذه الشعوب في ظل الحكم الروسي، ولم يلق نظرة ولو بسيطة على تاريخهم تحت وطأة الحكم الشيوعي المستبد، كيف يمكن أن يكون حال هؤلاء المسلمين وهم في الأوس القريب كانت تهدم مساجدهم وتحول إلى خمارات ومراقص ودرر سينما، ويذبح علمائهم ومشايخهم في مذابح جماعية؟ كيف يكون حالهم واقتناء مصحف بحجم كف اليد، يعتبر جريمة قد تصل عقوبتها إلى الإعدام؟ والكتب الإسلامية تجمع كأمثال الجبال وتحرق، بل إن اللغة العربية لغة ممنوعة منبوذة، وبخول ابنائهم للمدارس الإلحادية شر لا مفر منه، حيث يتم تعليمهم الأدب الإلحادي، ناهيك عن التزييف البغيض للتاريخ الإسلامي في المنطقة.

بالله كيف يكون حالهم وتلاميذ المسلمين في المدارس يرغمون على الإفطار في رمضان، بل وكيف نستغرب من نسانهم عدم التقيد بالحجاب، وعن اللواتي ظلن على مدار سبعين سنة ممنوعات منه، وترغمهن الأنظمة الإلحادية قهراً على الخروج من بيوتهن والعمل في مزارع النظام الشيوعي وطرقاته، بل إنهم منعوا من أبسط حقوقهم الشرعية والمدنية، ولا حق لهم حتى في حمل أسماء إسلامية، وتبقى الضغوط الإعلامية أشد وطأة، فحيث ما وجهت قنوات التلفاز أو الإذاعة، لا شيء سوى الإلحاد وما خفي كان أعظم.

ورغم هذا حافظت هذه الشعوب على هويتها وعضت على عقيدتها بالنواجز، وحضنت دينها كما تحضن الأم رضيعها، بل أين نحن من كل هذا، وما الذي عملناه حتى تعرف هذه الشعوب دينها القومي، وتعلم عقيدتها الصحيحة؟ إن الواجب يقتضي أن تهب الأقطار الإسلامية التي تتمتع باستقلالها الذاتي وسيادتها الكاملة لتحرير الأقطار التي أنسلخت عن جسد الأمة في لحظة ضعف وحين غفلة. ■

خالد البشارة - الرياض - السعودية

خواطر رمضانية

مر الجنيد بحانوت، وكان ذلك في رمضان فرأى صاحب الحانوت يغلظ للناس في القول، ويتأفف إذا حاوره أحد من العملاء في ثمن بضاعته، فقال له الجنيد: يا هذا أصابك أنت؟ فقال الرجل: صائم والحمد لله، فقال له الجنيد: كيف تدعي أنك صائم وأنت على المسلمين لسان خشن، وطبع غليظ، ويد لا تعرف الرحمة؟ يا هذا إن صيامك يحتاج إلى صيام!!

وهذا طفل لم يتعد عمره العاشرة يقول شاكيا أباه: إنني أتجنب الكلام مع والدي بقدر الإمكان قبل وقت الإفطار، فقد يكون في حالة ضيق وانفعال، ولا أنجز من سخطه وغضبه إن تحدثت معه عن أمر.

ليس بهذه الطرق تؤدي الطاعات، فالله اغني من أن يعبد بطريقة تنم على كراهية أو ضيق في تادية تلك العبادة من مثل ذلك العابد.

لا يكمل الصيام بالإمساك عن الطعام والشراب فحسب، بل وكما قال الرسول ﷺ: «فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم».

ولا تنال النفس مرادها أو تبلغ منها إلا إذا رضيت بما أكرهت على غير هواها، أي أن تقاوم ما تحب وتتحمل ما تكره، ولكن ليست كل النفس تغلح في الصبر على ما تكره إلا التي ألهمت تقواها، وخاصة إذا كان ما تصبر عليه أمرا عاليا كالصوم عن المباح، والجهاد عند العناء، والحمد عند السراء والضراء، وبنفس راضية بقدرها وخيارها.

ويروي عن أحد المجاهدين قديما أنه قال: مررت على سالم مولى أبي حذيفة في القتلى وبه رمق، فقلت له: أسقيك ماء؟ فقال: جرنى إلى العدو قليلا، واجعل الماء في الترس فأبني صائم، فإن عشت إلى الليل شربته - أي ليفطر بالماء - بعد قتال بروج غير عابثة بجسد ينزف دما. هكذا كانوا.. وما أكثر الفتوحات التي خاضوها في شهر رمضان، وفي الرمضاء، ودون وسائل تخفف عنهم معاناتهم، وماذا عنا إذا كان صيام بعضنا يحتاج إلى صيام، وجهاد بعضنا يحتاج إلى جهاد؟ ■

عبد الباسط عبد الصمد - النرويج

بذرة النهوض

على الشاطئ المنفرد لذاتنا المشتركة، تتعشى رغم الزمن العاصف، وبين الرمل والزيد تعظم «المجتمع» فتتكاثر بين اللحظة واللحظة عواطف النفوس الطاهرة، وتتعاظم مشاعر القلوب النبيلة، في زمن ال فيه أمر الأمة الإسلامية إلى المتأجرين بقضيتها.. ضعف وتدهور وانكسار حط من شأنها، وهز من شخصيتها، وذوب من تماسكها، فتداعت عليها الأمم حتى أصبحت القصة التي حدث عنها الرسول الكريم ﷺ.

نامل من المولى - عز وجل - أن تظل «المجتمع» بذرة النهوض ونواة لصحوة صحفية إسلامية صحيحة ومعافاة، تكون هناك ترسم

ملاحم الأمل في وجوه الأبرياء الذين يولدون والموت لهم بالمرصاد، ويزرعون بقايا الحزن الذي يملأ المكان بالصبر والقوة والحرية، هناك حيث يولد الأيتام وينمو مع الذكريات التاريخ المائل في الأعماق، هناك حين تصبغ الأرض المزهرة قاحلة من شدة القصف وحين يموت الأطفال وهم ينظرون إلى المستقبل البائس.. اليائس.. من شدة الخوف، هناك حينما يفتال الظلمة فجر النور والحرية وتصبح البنات الطيبات سبايا العهد الجديد والإقطاع الظالم. ■

محمد عبد المنعم - دانيسك - أوكرانيا

عليكم بحسن التربية للنشئ المسلم

كثيرا ما نسمع عن بطولات أو مغامرات للصحابة أو التابعين وغيرهم من الصالحين، وقد يعجب منها البعض وتثير علامة استفهام كبيرة لدى الكثير وهي: كيف وصلوا إلى ما وصلوا إليه؟ وإذا عرّف السبب بطل العجب!!

لاشك أخي المسلم أن هؤلاء قد تلقوا تربية عظيمة فهم تربوا على أيدي معلّم البشرية سيدنا محمد ﷺ فأخرج خير جيل «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»، فحملوا الفكرة وأمنوا بها وضحووا في سبيلها فاستحقوا وسام الخلد في التاريخ الإسلامي، فعلينا بحسن التربية لأجيالنا ليكونوا مثلما كان من قبلهم، ويشير إلى ذلك الإمام حسن البنا - رحمه الله - فيقول:

«لكنها مهمة هذا النشء الجديد.. فأحسنوا دعوته، وجدّوا في تكوينه، وعلموه استقلال النفس والقلب، واستقلال الفكر والعقل، واستقلال الجهاد والعمل، وأملنوا روحه الوثابة بجلال الإسلام وروعة القرآن، وجندوه تحت لواء محمد ﷺ ورايته، وسترون منه في القريب الحاكم المسلم الذي يجاهد نفسه ويسعد غيره».

فيا دعاة الإسلام عليكم بحسن التربية للنشئ المسلم فهو عماد هذه الأمة وسر قوتها. ■

خالد علي الملا - الكويت

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

وتشد على يديك ونرجو لك مستقبلا مشرقا لخدمة الغايات النبيلة.

● الأخ الدوادي بخوكي - بيرة عيسى - إلى حراء 28140 بواسطة مكتبة الفتح - ولاية المسيلة - الجمهورية الجزائرية

كثيرون هم هواة المراسلة الذين سيتلقون عنوانك هذا ليفرغوا فيه عصارة أفكارهم ومعلوماتهم التي ترغب في أن تتبادلها معهم.

الصدع بكلمة الحق، واختيار الوقت والأسلوب المناسبين للقيام بواجب البلاغ المبين.

● الأخ : مصطفى أوزجان - تركيا

نشكر لك متابعتك واهتماماتك وسنتلقي دائما ما دام هدفنا المشترك هو نشر الفضيلة وتعميم الخير، كما نامل أن نرى بعض عطاءاتك الصحفية على صفحات مجلة «المجتمع» التي ترحب بك

أما عن الالتحاق بإحدى جامعات الخليج فيرجى مراجعة سفارة البلد الذي ترغب أن تتابع دراستك فيه، مع تعيّناتنا بالتوفيق.

● الأخ : عبدالله بن أحمد ياسين - الكويت

الأوضاع المغلوبة التي تحدثت عنها تؤرق كل مخلص على هذه الأمة والاستعانة بالعمالة غير المسلمة بلاه مبين، وإلى أن تعتدل الأوضاع وتستقيم الأمور لا بد من

AL- OTHMAN K- SPAN
AL- OTHMAN & AL- SADIO CO. GENERAL TRADING & CONTRACT.



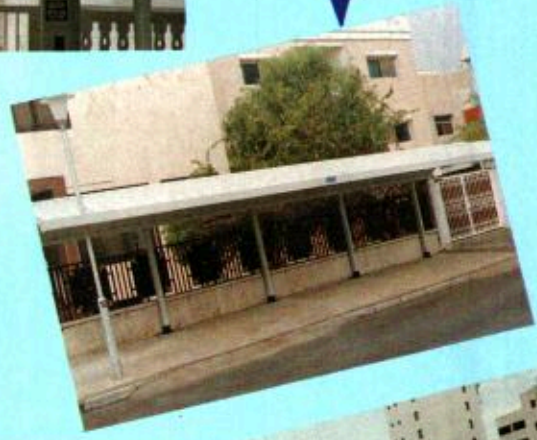
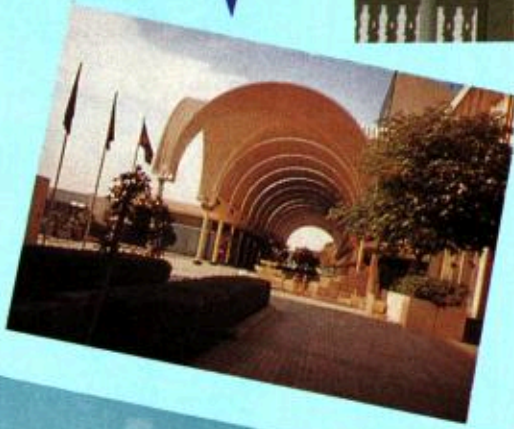
العثمان للحكيه سبان
شركة العثمان والصديق للتجارة العامة والمقاولات

نظام الكيه سبان يعطيك المنتج المناسب في المكان المناسب
وبالسعر المناسب

شكل معماري
جذاب للممرات



مظلات متنوعة
لحماية سيارتك
من لهيب الشمس
وأعطار الشتاء



تصنيع وتركيب
سريع وفعال
لأبنية المخازن
والمستودعات

